

الدكتور أحمد البشري باصني

المعجم والاقتصاديين الاسلاميين

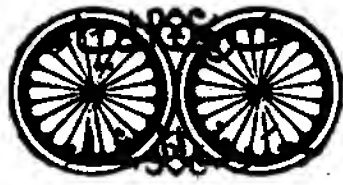
دار الجيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

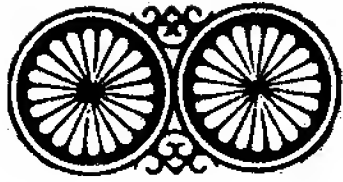
المعجم والاقتصاديين الاسلاميين

الدكتور أحمد الشرباصي

دار الجيل



حقوق الطبع محفوظة
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله تبارك وتعالى ، وأصلي وأسلم على جميع أنبياء الله ورسله ،
وعلى خاتمهم سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه وأحبابه ،
ومن دعا بدعوته بإحسان إلى يوم الدين .

وأستفتح بالذي هو خير : (ربنا عليك توكلنا ، وإليك أنبنا ،
وإليك المصير) .

تصدير

« أحمد الله على نعمه بجميع محامده ، وأثنى عليه بآلائه في بادئ الأمر وعائده ، وأشكره على وافر عطائه ورافده ، وأعترف باطفه في مصادر التوفيق وموارده .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، شهادة متحلّ بقلائد الإخلاص وفرائده ، مستقل بإحكام قواعد التوحيد ومعاقده .

وأصلى على رسوله جامع نوافر الإيمان وشوارده ، ورافع أعلام الإسلام ومطارده [رماحه] ، وشارع نهج الهدى لقاصده ، وهادي سبيل الحق ومأمله ، وعلى آله وأصحابه حماة معالم الدين ومعاهده ، وراة مشرعه السابغ لوارده .

بهذه الكلمات افتتح الإمام مجد الدين ابن الأثير كتابه الجليل : « النهاية في غريب الحديث والأثر » ونحن نتيمن بها في الافتتاح هنا ، والله جل جلاله يجعلنا أهلاً للمسير على نهج السلف الصالح ، رضوان الله على الجميع .

لاحظتُ منذ عهد بعيد أن في كتب الفقه الإسلامي ، وغيرها من الكتب ، كثيراً من المصطلحات الخاصة بالمكاييل ، والموازين ، والمقاييس ، والبيوع ، والمعاملات ، والأمور الاقتصادية المختلفة ،

وهذه المصطلحات ترد في مواطنها مبهمة غير محددة ، وقد تختلف معانيها ومقاديرها بحسب تعدد الأمكنة والأزمنة واختلاف الناس .

وهذه المصطلحات تحتاج إلى إيضاح وتحديد ، لأنها تستعمل في الغالب دون شرح لها ، أو تعليق عليها ، مما يوقع القارئ في الحيرة والغموض ، وتمنيتُ - منذ كنت أطلب العلم يافعاً وشاباً - لو كان بين أيدي الناس معجم عربي مرتب ، يتكفل بجمع هذه المصطلحات الاقتصادية ، ويحدد معانيها ، على توالي حروف الهجاء .

وظل هذا الخاطر يراود ذهني زمناً طويلاً ، ثم استعنت الله تبارك وتعالى - وهو الذي بفضله وعونه تم الصالحات - فأخذت أتتبع هذه المصطلحات هنا وهناك ، وكنت أظن أن كلمات هذا الباب في العربية قليلة محدودة ، ولكني أدركت مع الأيام أنها كثيرة غزيرة ، قد تمتد حتى تكون معجماً قائماً بذاته ، فريداً في ناحيته .

وأخذت الأعوام تمضي تباعاً في البحث والجمع والتبويب ، والمفردات تتزايد وتتكاثر ، والأمنية تنمو وتقوى ، والصبر الجميل يرافق الرغبة القوية ، حتى صار أمامي هذا المعجم الاقتصادي الإسلامي الذي تراه الآن ثمرةً لمجهود شاق طال وتشعب ، وتداني واكتمل ، وأنا أبغى به وجه الله ، وخدمة الإسلام ، وخدمة لغة القرآن المجيد .

وكنت خلال ذلك أسامر مختلف المراجع والمعاجم ، لأجمع كل ما يتعلق بنواحي الاقتصاد الإسلامي ، فراجعت كل ماناته يدي من مصادر ومعجمات ، وفي مقدمة ما استنبأته وأفدت منه :

القاموس المحيط للفيروزابادي ، ولسان العرب لابن منظور ،
ومفردات القرآن للأصفهاني ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ، وأساس
البلاغة للزمخشري ، والنهاية لابن الأثير ، وصبح الأعشى للناقشندی ،
والتعريفات للجرجاني ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ، وفقه اللغة
للشعالبي ، وفتوح البلدان للبلاذري ، والأموال لأبي عبيد ، والخراج
لأبي يوسف ، والخراج لأبي يحيى بن آدم ، والأحكام السلطانية للماوردي
وكشاف اصطلاحات الفنون لمحمد علي التهانوي ، والتراتب الإدارية
لعبد الحي الكتاني ، والأضداد الأنباري ، والنقود العربية لأنستاس
الكرملی ، وكتب الفقه والتفسير والحديث والسيرة والتاريخ ، وغير
ذلك .

وهذا المعجم - فيما أعلم - أول معجم في هذا الباب ، وعلى هذا
المنهاج .

والله هو وحده المشئول بفضلله وكرمه . أن يجعل هذا العمل سبباً
من أسباب مغفرته ورضوانه ، إنه نعم المرجو في صلاح الدين والدنيا ،
وعلى الله قصد السبيل .

أبو حازم
أحمد الشرباصی

حَرْفُ الْأُف

● آفَجَة :

- بحد الألف فسكون ففتح - كلمة تركية نطاق على نقد صغير تركي ، عُرف في العراق ومصر ، وكان المصريون ينطقون الكلمة « آقشا » . وكان العرب الفصحاء في عهد شيوعها في ديارهم يسمونها « المقطعة » لوجودها قطعاً صغيرة .

● آذَة :

- بحد الهمزة ففتح - نقد هندي من « النيكل » ، وهو يساوي ثمانية أفلس . دخل العراق والخليج باحتلال الإنجليز ، ثم زال بزوالهم ، وبعض العوام يقولون « عانة » . وهو خطأ .

● الأَبْث :

- بفتح فسكون - عن ابن الأعرابي : الأَبْث : الفقر . وقد أَبْثَ يَأْبِث - بكسر الباء أَبْثًا .

● أَبَدَّ :

- بفتحتين ودال مشددة - أَبَدَ بينهم العطاء ، وَأَبَدَّهُمْ إِيَّاهُ : أعطى كل واحد منهم بُدَّتَهُ - بضم الباء - أي نصيبه على حدة ، ولم يجمع بين اثنين . يكون ذلك في الطعام والمال وكل شيء . وعن أبي عبيد : الإبداد في الهبة أن تعطى واحداً واحداً ، والقران : أن تعطى اثنين اثنين .

ومن هذه المادة أيضاً : المبادأة في السفر ، وهي أن يخرج كل إنسان شيئاً من النفقة ، ويجمع الكل للإنفاق منه بينهم .

● الأبرى :

الإبرى : بائع الإبر .

● الإبراء :

- بكسر فسكون - أبرأته من الدين فبرأ منه ، أى جعلته خالصاً منه . وبارأ الرجل المرأة ، إذا صالحها على الفراق . وكذلك بارأت المرأة صاحبها على المفارقة ، وكذلك بارأت شريكى وأبرأته من الدين والضمان .

● الأبعاد الثلاثة :

هى الطول والعرض والعمق . والطول عبارة عن الامتداد الأول ، والعرض عن الامتداد الثانى فيه ، والعمق عن الامتداد الثالث .

● أبو طاقة :

نوع من الريال ، ويقال فيه : « بوطاقة » . وكان مصوراً عليه صورة طاقة أو ما يشبهها .

● أبو مدفع :

نوع من الريال ، ويقال فيه : « بومدفع » . وكان مصوراً عليه صورة مدفع .

● الأبيض :

الأبيض هو الفضة ، والأحمر هو الذهب [انظر كلمة أحمر] .

● الإيتباع :

- بكسر الهمزة فسكون - الإيتباع هو الإحالة . وفي حديث الحوالة :
« إذا أتبع أحدكم على مليء فليتبّع » . أى إذا أُحيل على قادر فليحتل .
وليس هذا أمراً على الوجوب ، وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة .

● الإيتراب :

- بكسر الهمزة فسكون - أترب الرجل صارت أمواله كعدد
التراب . وأترب الرجل أيضاً : إذا قلّ ماله ، فالكلمة إذن من الأضداد
وأترب الرجل : إذا ملك عبداً قد مُلكَ ثلاث مرات .

● الإيتاوة :

- بكسر الهمزة وفتح التاء والواو - الخراج ، والرّشوة ، أو تخصص
الرّشوة على الماء . والجمع : أتاوى .

● الإيتاء :

- بكسر الهمزة وفتح التاء - الربيع . جاء في حديث بعضهم :
كم إيتاء أرضك ؟ أى ربيعها وحاصلها ، كأنه من الإيتاوة ، وهى
الخراج .

● الأثقال :

- بفتح الهمزة فسكون - أثقال الأرض ما في بطنها من كنوز وأموال ، والقرآن الكريم يقول : (وأخرجت الأرض أثقالها) .

● الأثاث :

- بفتحتين - الأثاث المال أجمع .

● الإجباء :

- بكسر فسكون - بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه . وقيل هو أن يغيب الشخص إبله عن جامع الزكاة . من أجباته إذا واريته . وفي كتاب وائل بن حجر : « ومن أجبي فقد أربى » .

وقيل : الإجباء : العينة ، وهي أن يبيع من رجل ساعة بثمر معلوم إلى أجل معلوم ، ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذي باعها به ، وبه فُسِّرَ الحديث أيضاً ، وهو : « من أجبي فقد أربى » .

يقال : عين التاجر : باع سلعته بثمر إلى أجل ثم اشتراها بأقل من ذلك الثمن ، وقد ذكره أكثر الفقهاء .

وقيل الإجباء : العينة ، وهي نوع من البيع [انظر مادة العينة]

● الأجتباء :

- بآلف موصولة وسكون الجيم فكسر - افتعال من الجبابة ، وهو استخراج الأموال من مظانها .

● الأجرُ :

- بفتح فسكون - الأجر أصله الثواب . يقال : أجزتُ فلاناً من عمله كذا ، أى أثبتته منه ، والله تعالى يأجر العبد أى يشيبه . والأجر والأجرة ما يعود من ثواب العمل ، دنيوياً كان أو أخروياً ، والأجرة تستعمل في الثواب الدنيوى .

وقيل : الأجر الجزاء على العمل . والأجرة : الكراء . واستأجرته وأجرته ، فأجزنى . أى صار أجيرى .

● أجر الإمام :

في شرح نهج البلاغة : قال الإمامية : إن أخذ الإمام أجراً من بيت المال على الخلافة لا يجوز ، لأن مصارف الزكاة المذكورة في القرآن لم يذكر بينها أجر الإمام ، وأنكروا على أبى بكر أخذه أجراً من بيت مال المسلمين ، وردَّ عليهم بأن أبى بكر من ضمن (العاملين عليها) وهم أحد مصارف الزكاة .

● الأجساد السبعة :

هى عند الحكماء : الذهب والفضة والرصاص والأسرب والحديد والنحاس والخارصينى .

● الإجارة :

- بكسر الهمزة - هى بيع المنافع ، وشرعاً هى بيع نفع معلوم بعوض معلوم : دين أو عين .

وقيل : الإجارة عبارة عن العقد على المنافع ، بعوض هو مال .
وتمليك المنافع بعوض إجارة ، وبغير عوض إعارة [انظر مادة إعارة] .

● الأجير :

- بفتح فكسر - آخذ الأجرة ، ويسمى المستأجر - بفتح الجيم .
والأجير الخاص هو الذى يستحق الأجرة بتسليم نفسه فى المدة ،
عمل أو لم يعمل ، كراعى الغنم .
والأجير المشترك : من يعمل لغير واحد كالصبّاغ .

● الأجل :

- بفتححتين - وقت يجر إليه العقد الأول - وقيل : هو الوقت
المضروب المحدود فى المستقبل .

● الإجمال :

- بكسر الهمزة فسكون الجيم - يقال : أجملت الحساب ، إذا
جمعت آحاده ، وأكملت أفراده .

● الإجازة :

- بكسر الهمزة : أجاز له البيع : أمضاه ، وكذلك جوزه . يقال :
أجاز الشخص الأمرَ يَجِيزُهُ ، إذا أمضاه ، وجعله جائزاً .

وفى حديث شريح : « إذا باع المجيزان فالبيع للأول ، وإذا أنكح
المجيزان فالنكاح للأول » . المجيز الولى والقائم بأمر اليتيم . والمجيز :
العبد المأذون له فى التجارة .

● الاحتكار :

أصل الحَكْر : الجمع والإمساك . والاحتكار - بكسر التاء - حبس الطعام للغلاء . قال الجوهري : احتكار الطعام هو جمعه وحبسه يتربص به الغلاء ، وهو الحُكْرَة - بضم فسكون -

وقيل : الاحتكار لغة احتباس الشيء لغلائه ، والحُكْرَة اسم له . وشرعاً اشتراء قوت البشر والبهائم ، وحبسه إلى الغلاء . ومدة الحبس أربعون يوماً ، وقيل شهراً ، وقيل أكثر من سنة . وهذه المقادير في حق المعاقبة في الدنيا ، ولكنه يَأْثُم وإن قلت المدة ، فإن الاحتكار مكروه شرعاً بشرائط معروفة .

وقيل : الاحتكار حبس الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه ، وانتظار وقت الغلاء به .

● الأَحَدِيَّة :

الدراهم الأَحَدِيَّة : هي المكتوبة فيها : (قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد) .

وكانت هذه الدراهم في أول الإسلام .

● الإِخْرَاف :

- بكسر الهمزة فسكون - الإِخْرَاف هو أن ينمو المال ويكثر .

● الأُحمديّة :

نوع من النقود ينسب إلى أحمد بن طولون .

● الأُحمر :

الأحمر هو الذهب ، والأبيض هو الفضة . وفي الحديث : « أُعطيت الكنزين : الأحمر والأبيض » . وهو ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك ، والذهب كنوز الروم ، لأنه الغالب على نقودهم ، والفضة كنوز الأكاسرة ، لأنها الغالب على نقودهم [انظر مادة : الأبيض] .

● إحياء الموات :

– بكسر الهمزة – إحياء الموات هو إحياء الأرض التي لم تزرع ولم تعمر ، ولا جرى عليها ملك أحد ، وذلك بمباشرة عمارتها ، وتأثير شيء فيها .

وقيل : هو أن يأتي الرجل الأرض الميتة فيحييها ويعمرها .

وقيل : إحياء الموات هو إحياء الأرض الميتة ببنيان أو زرع ، وأصل الإحياء بالماء ، وذلك كاشتقاق نهر ، أو استخراج عين ، أو احتفار بئر ، فإن فعل من ذلك شيئاً ثم ابتنى وزرع أو غرس ، فذلك الإحياء كله .

● آخِرَةٌ :

يقال : بعته ساعة بآخِرَةٍ – بكسر الخاء – أي بنظرة ونسيئة

● الإخفاق :

- بكسر الهمزة - الإخفاق أن يغزو فلا يغم شيئاً ، وكذلك كل طالب حاجة إذا لم تقض له ، فهو مُخْفَق . يقال : أخفق الرجل ، إذا طلب حاجة فلم يظفر بها .

● الأخلق :

الأخلق الفقير ، وفي حديث فاطمة بنت قيس : « وأما معاوية فرجل أخلق من المال » أى خلو عارٍ .

● الإدُّرارُ :

- بكسر الهمزة - هو ما يكون داراً - أى جارياً - على الإنسان ، من غير أن يكون له خراج أو ضيعة . يقال : درَّ اللبنُ إذا جرى .

● الإِدْقاع :

- بكسر الهمزة - الإِدْقاع والدَّقاعة : سوء الكسبة . وفي الحديث : « لا تحل المسألة إلا لذي فقر مدقع » أى شديد يفضى بصاحبه إلى الدقعاء [أى التراب] والدَّقع هو الخضوع فى طلب الحاجة . وقيل : الإِدْقاع هو سوء احتمال الفقر . ويقال : أدقع فلان ، إذا ذلَّ فى فقره حتى لصق بالدقعاء وهى التراب .

● الأداء :

الإيتاء والإعطاء . يقال : أدى فلان زكاة ماله ، أى أعطاها المستحقينها

● الإِذْنُ :

- بكسر الهمزة فسكون - الإِذْنُ في اللغة الإعلام ، وفي الشرع : فكُّ الحجر ، وإِطْلَاقُ التصرف لمن كان ممنوعاً شرعاً .

● الأَرْبُونُ :

- بفتح فسكون فضم - فيه لغات هي : أَرْبُون - بضم فسكون - وأَرْبُون - بفتح فسكون ، وعَرْبُون - بضم فسكون - وعَرْبُون - بفتح فسكون ، وعَرْبُون - بفتححتين ، والأَرْبَان والعُرْبَان - بضم فسكون فيهما .

وهو لفظ أعجمي معرَّب ، وهو أن يشتري الرجل العبد ، أو يتكاري الدابة ، ثم يقول : أعطيك ديناراً على أني إن رجعت عن البيع أو الكراء ، فما أعطيتك فهو ذلك .

وهذا بيع باطل عند بعض الفقهاء ، للنهي عنه ، وللشرط فيه ، ولأن معنى القمار قد تضمنه ، وأجازه بعضهم .

● الارتِجَاعُ :

ارتجع فلان مالا : هو أن يبيع إبله المسنة والصغار ، ثم يشتري الفتية والكبار ، أو أن يبيع الذكور ويشتري الإناث ، أو هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يخيل إليه أنه أفنى وأصلح .

ويقال : جاء فلان برجة حسنة . أى بشيء صالح اشتراه مكان
شيء صالح ، أو مكان شيء قد كان دونه .

ورجة الضياع : ما تعود به على صاحبها من غلة .

وقيل : الارتجاع أن يقدم الرجل بإبله المصّر . فيبيعها ثم
يشترى بثمانها غيرها . فهي الرجعة - بكسر فسكون - وكذلك هو في
الصدقة إذا وجب على رب المال سن من الإبل . فأخذ مكانها سناً أخرى
فتلك التي أخذها رجعة . لأنه ارتجعها من الذي وجبت عليه .

ومنه حديث معاوية : « شكت بنو تغلب إليه السنة [أى الجذب]
فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة - بكسر الميم - وارتجاع
البكارة » - بكسر الباء - أى تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترجعون
بأثمانها البكارة للقنية . يعنى الإبل .

● الأرتماطيق :

- بفتح فكسر فسكون - أو الارتماطيقى ، كلمة معربة من كلمة
« أرتيميتيك » ، ومعناها : علم العدد أو علم الحساب .

● الإرث :

- بكسر الهمزة فسكون - : الإرث والإراث والتراث والوراث
والميراث كلها بمعنى واحد .

● الإِرْجَاءُ :

- بكسر الهمزة - هو التأخير والتأجيل . وفي حديث ابن عباس :
« ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب والطعام مُرْجَى » أى مؤجلاً مؤخراً .
ويروى : مُرْجَى - بتشديد الجيم - للمبالغة .

ومعنى الحديث أن يشتري من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره ، قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً ، فلا يجوز ، لأنه في التقدير بيع ذهب بذهب ، والطعام غائب ، فكأنه قد باع ديناراً الذي اشتري به الطعام بدينارين ، فهو رباً ، ولأنه بيع غائب يناجز ولا يصح .

● الإِرْدَبُّ :

- بكسر فسكون ففتح فتشديد - مكيال ضخم بمصر ، ويضم أربعة وعشرين صاعاً ، أو هو ست وثلاثون ، ويقال إنه من صنع المصريين الأقدمين ، ويقال إنه كلمة أرمية الأصل . أو لاتينية الأصل .
وفي الحديث : « منعت العراق درهمها وقفيزها ، ومنعت الشام مدها ودينارها ، ومنعت مصر إردبها ودينارها » .

وفي كتاب صبح الأعشى : كل ستة وتسعين قدحاً تسمى إردباً .
وبنواحي مصر بالوجهين القبلي والبحري أَرادب متفاوتة ، يبلغ مقدار الإردب في بعضها إحدى عشرة وربة بالمصري فأكثر . والإردب أربعة وستون مناً [انظر مادة مَنْ] .

● أرض الخراج :

أرض الخراج ما مُسح ووُضع عليه الخراج . وقيل : إنما أرض الخراج ما كان صالحاً على خراج يؤدونه إلى المساميين .

وقيل : كل شيء سقته أنهار الخراج ، أو سيق إليه الماء منها ، فهو أرض خراج .

● أرض العشر :

ما كان لا يصل إليه ماء الأنهار فاستُخرجت فيه عين فهو أرض عشر .

● أرض العنوة :

هي التي فتحها المسلمون بالقوة . وفي حديث الفتح : « أنه دخل مكة عنوة » أي قهراً وغلبة . وهو من عَنَّا يعنُو ، إذا ذل وخضع . والعنوة : المرة الواحدة منه ، كأن المأخوذ بها يخضع ويذل .

● الأَرش :

هو اسم المال الواجب على ما دون النفس . وقيل : الأَرش دية العضو . وقيل : الأَرش هو بدل ما دون النفس من الأطراف ، وقد يطلق على بدل النفس وحكومة العدل .

وقد تكرر في الحديث ذكر الأَرش المشروع في الحكومات ، وهو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع . وأروش للجنايات والجراحات من ذلك ، لأنها جابرة لها عما حصل فيها من

النقص ، وسمى أرشاً لأنه من أسباب النزاع ، يقال : أرشت بين القوم إذا أوقعت بينهم .

● الأَرْف :

الأَرْف : - بضم ففتح - جمع أَرْفَة - كغرفة وغرف - : هي معالم الحدود بين الأرضيين ، ويقال : أَرْفٌ : إذا جُعِلَتْ لها حدود .

● الإِرْفَاء :

- بكسر الهمزة - هو كثرة التَنَعُّم ، وقيل : التوسع في المشرب والمطعم . وفي الحديث نهى عن الإِرْفَاء ، لأنه صفة أرباب الدنيا . [وانظر مادة الرفاهية] .

● الأَرْمَل :

الرجل الذي لم يكن معه زاد ، والأَرَامِل : الجماعة من المساكين . والأَرْمَل أيضاً من لا زوجة له ، وعلى المعنى الأول استشهد ابن فارس بقول الشاعر :

هذي الأرامِل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الأرمِل الذكر؟

● الاستِسْقَاء :

طلب المطر عند طول انقطاعه . وقيل : الاستِسْقَاء استفعال من طلب السُّقْيَا ، أي إنزال الغيث على البلاد والعباد . يقال : سقى الله عباده الغيث وأسقاهم ، واستسقيت فلاناً طالبت منه السقيا .

● الاستئثار :

الاستئثار هو تفرد الإنسان بالشئ دون غيره . ومنه حديث عمر :
« فوالله ما أستأثر بها عليكم ، ولا آخذها دونكم » . والاستئثار ضد
الإيثار .

● الاستطاعة :

الاستطاعة هي القدرة على الشئ ، والاستطاعة في الحج هي الزاد
والراحلة .

● الاستقالة :

استقالتى : طلب منى أن أقبله . وتقایل البيعان ، إذا فسخا
صفقتهما .

● الاستقامة :

استقمت فى لغة أهل مكة بمعنى : قومتم يقولون : استقمت المتاع
إذا قومته . وفى حديث ابن عباس : « إذا استقمت بنقد فبعت بنقد
فلا بأس عليك ، وإذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه » .
ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل ثوباً فيقومه مثلاً بثلاثين ،
ثم يقول : بعه بها ، وما زاد عليها فهو لك ، فإن باعه نقداً بأكثر من
ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئة بأكثر مما يبيعه
نقداً ، فالبيع مردود . وانظر « لسان العرب » فى مادة « قوم » فقد بسط
القول فى معنى الكلمة .

● الاستكفاف :

استكفّ وتكفف : سأل كفاً من الطعام ، أو ما يكف الجوع ويدفعه ، وتكفف : إذا أخذ ببطن كفه ، وفي الحديث : « يتكففون الناس » ، أى يمدون أكفهم إليهم يسألونهم . وفي الحديث : « المنفق على الخيل كالمستكف بالصدقة » أى الباسط يده يعطيها ، من قولهم : استكف به الناس ، إذا أصدقوا به ، واستكفوا حوله ينظرون إليه .

● الإِستار :

- بكسر الهمزة - الإِستار فى الزّنة أربعة مشاقيل ونصف مثقال ، معرّب ، والجمع : الأساتير .

● الإِسْحَات :

- بكسر الهمزة - يقال : أسحت الرجلُ ماله ، إذا أفسده وذهب به . والإِسْحَات استئصال كل شيء . والسُّحْت : الحرام الذى لا يحل كسبه ، لأنّه يسحت البركة ، أى يذهبها .

● الإِسْرَاف :

هو إنفاق المال الكثير فى الغرض الخسيس . وقيل : هو صرف شيء فيما ينبغى زيادة على ما ينبغى ، بخلاف التبذير ، فإنه صرف الشيء فيما لا ينبغى . وقيل : الإسراف تجاوز الحد فى النفقة . وقيل : أن يأكل الرجل ما لا يحل له ، أو يأكل مما يحل له فوق الاعتدال

ومقدار الحاجة . وقيل : الإسراف تجاوز في الكمية ، فهو جهل بمقادير الحقوق . ولذلك قال الأزهري وغيره : السرف مجاوزة الحد المعروف لمثله .

● الأس :

- بفتح الهمزة ، أو كسرهما أو ضمهما - أصل كل شيء ، ويريد بها اليونان أصل النقود ، فالأس أقدم نقود كانت عندهم ، وكانت زنة الأس رطلا ، ثم أنزل الأس بعد الحروب القرطاجنية إلى سدس وزنه الأول ، ثم إلى الجزء الثاني عشر من وزنه الذي هو جزء من أربعة وعشرين .

ويُظن أن الأس من وضع العرب بمعنى الأساس ، وربما اتفق وضع العرب مع وضع الرومان .

● الإسفاف :

- بكسر الهمزة - الإسفاف : سوء الكسبة .

● الإسكاف :

الإسكاف - بكسر الهمزة - هو كل صانع عند العرب .

● إسلامبول سَلِيمِي :

نقد ذهبي تركي عراقي ، قيمته ١٢٠ قرشاً رائجاً ، وكان يضرب في إستانبول في عهد السلطان سليم ، وهو منسوب إليه .

● إسلامبول عتيق :

نقد ذهبي تركي عراقي ، قيمته ١٥٠ قرشاً رائجاً .

● إسلامبول مصطفى :

نقد ذهبي تركي عراقي ، قيمته ١٤٠ قرشاً رائجاً ، وهو مضاف إلى السلطان مصطفى ، وقد سمي بهذا الاسم أربعة سلاطين ، أولهم ملك في سنة ١٦١٧ م ، وآخرهم سنة ١٨٠٧ م .

● الأشل :

- بفتح فسكون - عشر قصبات ، أي مائة ذراع . وقيل : الأشل حبل طوله ستون ذراعاً .

● الأشابة :

- بضم ففتح - الأشابة من الكسب ما خالطه الحرام ، وجمعه الأشائب . ولعل أصله من الأشابة بمعنى أخلاط الناس تجتمع من كل أوب .

● الإصبع :

- بفتح فسكون ، وهذا هو الأشهر - مجموع عرض كل ست شعيرات معتدلات . والإصبع من مقاييس الطول عند العرب ، وهي ما يساوي في المقاييس الأوربية $\frac{1}{3}$ من القدم ، و $\frac{1}{3}$ من الذراع . والإصبع من أقدم المقاييس الطولية عند العرب ، ويرجع أنها نقشت

منذ زمن طويل على لوحة مقياس النيل في جزيرة الروضة الذي بُني عام
ست وتسعين من الهجرة . وطول الإصبع ٢٠٢٥٢٩ سنتيمتراً .

ولما كانت الإصبع مقياساً مشتقاً فإن طولها متغير . وينبغي أن
نلاحظ أن الإصبع مقياس لا يستعمل منذ أمد بعيد ، وأن الذراع
في الشرق تنقسم عادة إلى أرباع ، وإلى أربعة وعشرين قيراطاً .

● الإصْبَهْبَذِيَّة :

- بفتح فسكون ففتح فسكون ففتح فكسر فياء مشددة - نوع من
دراهم العراق .

● أَصْحَابُ الْفَرَاثِض :

هم الذين لهم سهام مقدرة في الميراث ، وهم الأب والجد الصحيح
وإن علا ، والأخ لأُم ، والأخت لأُم ، والزوج ، والزوجة ، والبنت ،
وبنات الابن وإن نزل ، والأخوات لأب ، أو لأُم ، والجدة الصحيحة
وإن علت .

● أَصْرَمَ :

يقال : أَصْرَمَ الرجلُ : إذا ضربه الدهر بالفاقة والفقر : ويقال
له أيضاً : أَلْفَج .

● أَصْطُرْلَاب :

ويقال : أَصْطُرْلَاب - جهاز استعمله المتقدمون في معرفة الوقت وتحديد أبعاد النجوم وحرركاتها [معرب] .

● الْأُضْحِيَّة :

- بضم فسكون فكسر فياء مشددة ، وهناك لغات أخرى - اسم لما يذبح في أيام النحر بنية القرية إلى الله تعالى . وفي الحديث : « إن على كل أهل بيت أضحية كل عام » .

● الْأَطْمَاع :

هي الرواتب الجارية على الجند في الأوقات التي يستحقونها فيها على ما يقتضيه كل زمان .

● الْاِغْتِصَار :

الاعتصار في الأصل : الحبس والمنع . وفي حديث عمر : قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه ، وليس للوالد أن يعتصر من والده . يعتصره أي يحبسه عن الإعطاء ، ويمنعه منه ، وكل شيء حبسته ومنعته فقد احتبسته .

وقيل : يعتصر : يرتجع ، واعتصر العطية إذا ارتجعها . والمعنى : أن الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فله أن يأخذه منه . ومنه حديث الشعبي : « يعتصر الوالد على ولده في ماله » . وإنما عداه بعلى لأنه في معنى : يرجع عايه ، ويعود عليه .

● الاعتقاب :

الاعتقاب في البيع : الحبس والمنع : يقال : اعتقب الرجلُ الساعةَ . إذا حبسها عن المشتري حتى يقبض الثمن . وقيل : المعتقب هو من يبيع شيئاً . ثم يمنعه المشتري حتى يتلف عنده . وفي حديث النخعي : « والمعتقب ضامن لما اعتقب » .

● الإعتاق :

أعتق الرجلُ العبدَ : أي حرّره فصار حرّاً . وقيل : الاعتاق هو إثبات القوة الشرعية في المملوك .

● الاعتمال :

افتعال من العمل ، وهو أن يقوم الإنسان بما تحتاج إليه الأرض من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك . وفي حديث خبير : « دفع إليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم » .

● الإِغْدَام :

- بكسر الهمزة - يقال أعدم الرجلُ ، إذا لم يبق له شيء ، ويقال له أيضاً : أُمْلَق من الإِملاق .

وفي حديث خديجة : « إنك تكسبُ المعدومَ » . يقال : فلان يكسبُ المعدوم إذا كان مجدوداً محظوظاً ، أي يكسب ما يكون غيره

محروماً منه . وقيل : أرادت أنك تكسب الناس الشيء المعلوم الذي لا يجدونه

وقيل : أرادت بالمعلوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمدوم نفسه .

يقال : عذمت الشيء أعده عدماً إذا فقدته ، وأعدم الرجل يُعَدِم ، فهو معدِم وعديم : إذا افتقر . والعديم : الذي لا شيء عنده ، فعيل بمعنى فاعل .

● الإِعْذار :

— بكسر الهمزة — الطعام الذي يُطْعَم في الختان يقال له : إِعْذار .
والإِعْذار في الأصل الختان . وفي الحديث : « الوايمة في الإِعْذار حق » .

● الإِعْارة :

— بكسر الهمزة — هي تمليك المنافع بغير عوض مالي .

● الأَعْيَان :

جمع عين ، وعين الشيء هو النفيس منه . وعين الشيء : ذاته ونفسه .

والأَعْيَان المضمونة بنفسها هي ما يجب مثلها إذا هلكت إن كانت مثالية ، وقيمتها إن كانت قيمية كالمقبوض على سَوم الشراء والمغصوب .
والأَعْيَان المضمونة بغيرها على خلاف ذلك ، كالمبيع والمرهون .

● إغلاق الرهن :

- بكسر الهمزة - في الحديث : « لا يَغْلَقُ الرهن » . ومعناه : أن يقول الراهن : إن جئت بك بفكأكه إلى شهر مثلاً ، وإلا فهو لك بالدين ، وهذا باطل . وكان هذا من فعل الجاهلية ، فأبطله الإسلام .
يقال : غَلِقَ الرهن يغلق غُلوقاً : إذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه .

وانغلق في الرهن ضد الفك ، فإذا فكَّ الراهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه . وقد أغلقتُ الرهن فغلق . أى أوجبته فوجب للمرتهن .

وفي الحديث : « لا طلاق ولا عتاق في إغلاق » أى في إكراه ، لأن المكره مغلق عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه ، كما يغلق الباب على الإنسان .

● الإِغْلَال :

- بكسر الهمزة - الخيانة أو السرقة الخفية . وفي حديث شريح : « ليس على المستعير غير المَغْلُ ضمان ، ولا على المستودع غير المغل ضمان » أى إذا لم يخن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه . من الإِغْلَال وهى الخيانة .

● الإِغْمَاض :

- بكسر الهمزة - المسامحة والمساهلة . يقال : أغمض في البيع يُغمض ،

إذا استزاده من المبيع ، واستحطه من الزمن ، فوافقه عليه . وفي القرآن الكريم : (إلا أن تغمضوا فيه) أى تتساهلوا وتتسامحوا فى أخذه .

● الإِغَاثَة :

— بكسر الهمزة — الإِغَاثَة الإِعَانَة . كَالْفَوَاثِ وَالْغِيَاثِ .

● الإِفْرَاطُ :

الإِفْرَاطُ يستعمل فى تجاوز الحد من جانب الزيادة والكمال والتفريط يستعمل فى تجاوز الحد من جانب النقصان والتقصير .

● أَفْقَعَ :

أَفْقَعَ الرجل إذا تناهى سوء حاله فى الفقر . والاسم الإِفْقَاعُ .

● الاِقْتِضَاءُ :

الاقتضاء طلبُ الدائن من المدين أن يقضيه دينه ، ويؤديه إياه

● الاِقْتِصَادُ :

الاقتصاد علم يبحث فى كل مايتعلق بالثروة ، والمال ، والتكسب ، والتملك ، والإنفاق .

والاقتصاد يبحث أيضاً فى مسائل الإنتاج والاستثمار ، ومسائل الانتفاع والخدمات ، ومسائل التوفير والادخار ، ومسائل الغنى والفقر .

● الاقتواء :

يقولون : اشترى الشركاء الشيء ثم اقتووه : إذا تزايدوه حتى بلغوا غاية ثمنه . [وانظر مادة التقاوى] .

● الإقتار :

الإقتار التضيق على الإنسان في الرزق . يقال : أقتَر الله رزقه ، أى ضيقه وقلله ، وقد أقتَر الرجلُ فهو مُقتِر ، وقُتِرَ فهو مقتور عليه . وفي القرآن الكريم : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) وفيه : (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) .

● الاقتيال :

الاقتيال : الاستبدال .

● الإقرارُ :

الإقرار في الشرع هو إخبار الإنسان بحق لاخر عليه . وقيل : الإقرار إخبار عما سبق .

● الإقطاع :

الإقطاع أن يُقطع السلطان رجلاً أرضاً ، فتصير له رقبته ، وتسمى تلك الأرضون : قطائع ، واحداً قطيعة .

والإقطاعات جمع إقطاع ، وهو مصدر أقطع ، يقال : أقطعه

أرض كذا ، يُقطعه إقطاعاً . واستقطعه إذا طلب منه أن يُقطعه .
والقطيعة الطائفة من أرض الخراج .

وإقطاع التملك هو تملك الأرض المقطعة لمن تعطى له .

وإقطاع الاستغلال هو إعطاء الأرض لشخص يستغلها ، ويكون
عليه فيها الخراج أو العشر .

● الإقواء :

الإقواء : الفقر . يقال : أقوى فلان ، أى افتقر ، كقولهم أرمل
وأترب . وفى القرآن الكريم : (ومتاعاً للمقوين) . قصور من حال
الحاصل فى القفر الفقر ، فقيل : أقوى فلان ، أى افتقر . ويقال :
أقوى فلان ، إذا لم يبق له طعام ، أو إذا ذهب طعامه فى سفر أو حضر .

● الإقالة :

الإقالة فسخ البيع ، أو أن يترادا البيع . يقال : قِلته البيع ،
وأقِلته : فسخته . يقال : أقال البيع ، فسخه ، والاستقالة طلب فسخ
البيع من الغير . يقال : استقاله ، أى طلب إليه أن يقيله . وتقابل
البيعان .

وفى الحديث : « من أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم » . المعنى :
وافقه على نقض البيع وأجابه إليه . يقال : أقاله يُقيله إقالة ، وتقايلا
إذا فسخا البيع ، وعاد المبيع إلى مالكه ، والضمن إلى المشتري ، إذا كان
قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وتكون الإقالة فى البيعة والعهد .

● إِكْلِك :

إكلك - بكسر فسكون فكسر - قطعة نقد صغير من فضة ، قيمتها قرشان .

● الأَكَّارُ :

الأَكَّارُ : الحَرَاث ، والجمع أَكْرَة - بفتحات - ويراد بهم من يشتغلون بالزراعة .

● الأَكْل :

إيصال مايتأتى فيه المضغ إلى الجوف ، ممضوغاً أو غيره ، فلا يكون اللابن والسويق ممضوغاً .

● الأَلَاءُ :

الأَلَاءُ : الذى يبيع الأَلِيَّة .

● الأَلْفَة :

اتفاق الآراء في المعاونة على تدبير المعاش .

● الإِلْفَاج :

الإِلْفَاج : الإِفلاس . يقال : أَلْفَجَ الرجل ، إذا ضربه الدهر بالفقر والفاقة . ويقال أيضاً : أَضْرَمَ [انظر مادة أَصْرَم] .

● الإمساك :

الإمساك اسم للبخل ، يقال فيه إمساك ومساك ومساكة ، أى بخل ،
والمُسْك - بضمـتـين - البخل . وفى الحديث أن أبا سفيان رجل مسيك ،
أى شحيح بخيل .

● أَمَعَنَ بِحَقِي :

يقال : أَمَعَنَ بِحَقِي إمعاناً إذا أقربه ، وأَمَعَنَ بِهِ إمعاناً إذا هرب به
[من الأضداد] .

● الإملاق :

الإملاق الفقر ، يقال أَمَاق الرجل إذا لم يبق له شيء ، ويقال له
أيضاً أَعْدَم . وَأَمَاق الرجل فهو مَمَاق ، أى فقير . ويقال : رجل أَمَلَق
من المال ، أى فقير منه ، قد نفذ ماله .

وأصل الإملاق : الإنفاق ، يقال أَمَاقَ مامعه إملاقاً ، وَمَلَقَهُ مَلَقاً ،
إذا أخرجـه من يده ولم يحبسـه ، والفقر تابع لذلك ، فاستعموا لفظ
السبب فى موضع المسبب ، حتى صار به أشهر .

● الأملاك المرسلة :

الأملاك المرسلة : أن يشهد رجلان فى شيء ، ولم يذكر سبب الملك ،
إن كان جارية لا يحل وطؤها ، وإن كان داراً يغرم الشاهدان قيمتها .

● أَنْزَفَ :

يقال أَنْزَفَ الرجل ، إذا ذهب ماله ، وكذلك يقال : أَنْقَضَ .

● الْإِنْظَارُ :

الإنظار هو الإمهال في اقتضاء الدين من المدين ، وفي القرآن الكريم :
(وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) ، وفي الحديث : « كنت أبايع
الناس ، فكنت أنظر المعسر » .

يقال : أَنْظَرْتُهُ أَنْظَرَهُ ، واستنظرته ، إذا طالبت منه أن يُنْظَرَكَ .

● الْإِنْفَاقُ :

هو صرف المال في الحاجة .

● الْأَنْفَالُ :

الأنفال : الغنائم .

● أَنْقَضَ :

يقال : أَنْقَضَ الرجل إذا ذهب ماله ، وكذلك يقال : أَنْزَفَ .

● الْأَهْرَاءُ :

الاهراء : جمع هُرَى - بضم فكسر فتشديد - وهو بيت كبير تجمع
فيه الغلال التي للسلطان . قال الأزهري : لا أدرى أعربي أم دخيل .

● الأَهْلِيَّةُ :

عبارة عن صلاحية لوجوب الحقوق المشروعة له أو عليه .

● الأَوْقِيَّةُ :

الأَوْقِيَّةُ - بضم الهمزة وكسر القاف وتشديد الياء - اسم لأربعين درهماً ، وهى من الذهب ، ووزن الكلمة أفعولة ، والألف زائدة . وجاء فى الحديث : « أنه لم يُصدق امرأة من نسائه أكثر من اثني عشرة أوقية ونَشْ » . وفى بعض الروايات « وَقِيَّة » بغير ألف ، وهى لغة عامية ، والجمع الأوقاق مشدداً ، وقد تخفف .

والأَوْقِيَّةُ : إِستار وثأثا إِستار .

● الإِيتَاءُ :

الإِيتَاءُ : الإِِعْطَاءُ ، وَخَصَّ دفع الصدقة فى القرآن الكريم بالإِيتاء ، نحو : (وإِقام الصلاة وإِيتاء الزكاة) .

● الإِيثَارُ :

الإِيثَارُ أن يقدم الإنسان غيره على نفسه فى النفع له ، والدفع عنه ، وهو النهاية فى الأخوة ، وفى القرآن الكريم : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) .

● الإيجاب في البيع :

الإيجاب ما ذكر أولاً من قوله : بعت واشتريت . والفرق بين ما يوجب ويقتضى ظاهر ، فإن الإيجاب أقوى من الاقتضاء ، لأنه إنما يستعمل فيما إذا كان الحكم ثابتاً بالعبارة أو الإشارة أو الدلالة ، فيقال : النص يوجب ، وأما إذا كان ثابتاً بالاقتضاء فلا يقال : يوجب ، بل يقال : يقتضى على ما عرف .

● الإيداع :

الإيداع : تسليط الغير على حفظ ماله .

● الأيِّم :

الأيِّم معناه : الفقير ، والأيِّم في الأصل المرأة التي لا زوج لها :

● إيزليك :

[انظر مادة ليرة تركية] .

● الابتراض :

الابتراض : التبُّلُّغ في العيش ، وتطلبه من هذا وهناك .

● الاستقامة :

الاستقامة - بمعنى التقويم - أي التسعير في لغة أهل مكة [انظر مادة تقويم] .

● الاعتقاد :

الاعتقاد هو أن يحبس الإنسان نفسه وراء باب حتى يموت جوعاً ،
ولا يسأل . لقي رجل جارية تبكي فقال : مالك ؟ قالت : نريد أن
نعتقد .

وأنشد ابن الأعرابي :

وقائلة : ذا زمان اعتقاد ومن ذاك يبقى على الاعتقاد

قيل : كانوا إذا اشتد بهم الجوع أغلقوا عليهم باباً وجعوا حظيرة
من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً .

وقال النظار بن هاشم الأسدي :

صاح بهم على اعتقاد زمان معتقد قطاع بين الأقران

وقد كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية ترفعاً عن ذل السؤال وخساسة
الاجتداء .

● الاقتواء :

يقول بعض العرب - كما في معجم مقاييس اللغة - : اشترى
الشركاء الشيء ثم اقتووه ، إذا تزايدوه ، حتى بلغ غاية ثمنه .

حرف الباء

● البَّارُ :

البار : من صناعته حفر الآبار

● البَتَات :

البتات : المتاع الذى ليس عليه زكاة ، مما لا يكون للتجارة . وفي الحديث : « ولا يؤخذ منكم عُشْر البتات » .

● البَحْبَحِيُّ :

البحبحى - بفتح فسكون ففتح - الواسع فى النفقة والمنزل .
والعامة تقول عنه : « مبجح » .

● البَخْتُ :

البخت : الجَدُّ والحظ ، ورجل بخيت أى ذو خير .

● بَخُسٌ :

يقال : ثمن بخس ، أى دون ما يجب ، وتباخس القوم تغابنوا .

● البُّخْلُ :

البخل هو منع الإنسان من مال نفسه . وقيل : البخل ترك الإيثار عند الحاجة . قال حكيم : البخل محو صفات الإنسانية ، وإثبات عادات الحيوانية .

● البَدْأَةُ :

البَدْأَةُ : النصيب المُبْدَأُ به في القسمة ، ومنه قيل : كل قطعة من اللحم عظيمة : بَدْء . وفي الحديث : « أنه نَفَّلَ في البَدْأَةِ الرَّبْعَ ، وفي الرَّجْعَةِ الثَّلَثَ » أراد بالبَدْأَةِ ابتداء الغزو ، وبالرجعة القُفُول منه . والمعنى : كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم نَفْلَهَا الربع مما غنمت ، وإذا فعلت ذلك عود العسكر نفلها الثلث ، لأن الكرة الثانية أشق عليهم ، والخطر فيها أعظم ، وذلك لقوة الظهر عند دخولهم ، وضعفه عند خروجهم ، وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو ، وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم ، فزادهم لذلك .

● البُدُّ :

البُدُّ - بضم فتشديد - العَوْض .

● بُدْرَةٌ :

البُدْرَةُ : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أوسبعة آلاف دينار .

● البَدْرِيَّة :

البَدْرِيَّة نوع من الدنانير ، وهي البغلية ، والسبب في تسميتها البَدْرِيَّة أن العرب كانت تضعها في البُدْرَةِ - وهي جلد السخلة إذا

فطمت . وتعاشى البعض تسميتها باسم البغلية لما فى ذلك من قبح اللفظ والمعنى .

● البَدَلُ :

البدل هو القائم مقام الشيء . ومثله البديل .

● البَدَالُ :

البدال : بائع الأطعمة .

● البَدِئُ :

البدئ البشر الإسلامية ، وهى التى حُفرت فى الإسلام ، ليست بعادية . وذلك أن يحفر بشراً فى الأرض الموات التى لارب لها .

● بَذَّ :

بذ الرجل : إذا ساءت حالته ، ورثت هيئته .

● بَرَدَ :

برد لى على فلان حقاً ، أى ثبت .

● البَرِيدُ :

البريد فى الأصل الداية المرتبة فى الرباط ، ثم سُمى به الرسول المحمول عليها ، ثم سُميت به المسافة المشهورة . والبريد اسم للمسافة التى بين كل محطة وأخرى من محطات البريد ، وهى أربعة فراسخ ،

أو اثنا عشر ميلاً . ثم أطلق على الرسائل ، وتوسعوا فيه الآن فأطلقوه
على أكياس البريد . وأصله من وضع الفُرس ، ثم استعمل في الإسلام .
وأقيم له عامل مخصوص يسمى عامل البريد ، ينقل أخبار الولاية
والبلاد . وقيل : البريد المسافة التي بين السكتين ، والسكة موضع
كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أوقبة أو رباط ، وكان يرتب
في كل سكة بغال ، وبُعد ما بين السكتين فرسخان . وقيل أربعة .
والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع .

● بَرَبَنْجِيس :

بربنجيس - بكسر فسكون ففتح فسكون - نقد ذهبي ، اختلفت
قيمته باختلاف المكان والزمان ، وقيل إنها كامة مجرية ، استعمالها
الترك ، وعن طريقهم دخلت مصر ، وقيل إن هذا النقد من برتغال .

● بَرَطْش :

المبرطش : هو الساعى بين البائع والمشتري ، يشبه الدَّالَّ ، ويروى
بالسين المهملة بمعناه . ويروى : « كان عمر في الجاهلية مبرطشاً » .

● الْبَرْغُوت :

البرغوت - بفتح الباء - أو البرغوتة ، نقد كان معروفاً عند
المصريين ، وكان يساوى نحو خمسة قروش .

● بُرْغُوث :

بُرْغُوث - بضم الباء وطاء في آخره - كان أهل الشام يطلقون هذا الاسم على عملة تركية صغيرة الحجم ، قيمتها قرش ، وسميت بهذا الاسم لأنها تنفلت بسهولة من اليد .

● بَرْغُوط :

برغوط - بفتح الباء وطاء في آخره - قطعة نقد تركي من الفضة ، قيمتها قرش صاغ ، وأصلها في التركية « برغوش » فنطقها أهل الشام « برغوط » ، وبعد سنوات ظهرت قطعة أخرى من فضة ، أكبر من الأولى ذات قرشين ، فسموها « برغوط كبير » .

● الْبَرَكَةُ :

البركة - بفتححتين - الزيادة والنماء . والبركة - بكسر فسكون - الحماله أو رجالها الذين يسعون ويتحملونها . والبركة - بكسر فسكون - ما يأخذه الطحان من أجرة على الطحن . وقيل إنها بضم فسكون .

● الْبَرَمُ :

البرَم - بفتححتين - من لا يدخل مع القوم في الميسر .

● الْبَرْنَامَج :

البرنامج ألواح مجموعة يكتب فيها الحساب .

● البَزَّاز :

البزاز : بائع البزّ ، وهو الثياب ، أو متاع البيت منها ، وما يشبهها من الملاحف والفرش ، ثم غلب البز على ما ينسج من القطن خاصة .

● البُسْلَةُ :

البُسْلَةُ - بضم فسكون - هي أجرة الراقي .

● البُشَارَةُ :

البشارة - بضم ففتح - ما يُعطى البشير ، كالعمالة للعامل .

● البِضَاعَةُ :

البضاعة - بكسر الباء - القطعة من المال ، والبضاعة أيضاً هي أن يدفع المال لآخر ليعمل فيه ، على أن يكون الربح لرب المال ولا شيء للعامل . والبضاعة الثمن ، وفي القرآن الكريم : (وقال لفتيانہ اجعوا بضاعتہم فی رحلہم) .

● البِطَاقَةُ :

البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار الشيء ، إن كان عيناً فوزنه ، أو عدده ، وإن كان متاعاً فثمنه . قيل : سميت بذلك لأنها تُشد بطاقة من الثوب ، فتكون الباء حينئذ زائدة .

● البَعْضُ :

اسم لجزء مركب ، تركب الكل منه ومن غيره .

● البَغْلِيَّة :

البغلية - بفتح فسكون - نوع من الدراهم ، نسبة إلى « بَغْل » ، وهو اسم يهودى ضرب تلك الدراهم ، أو كان يعرف برأس البغل ، وقد ضربها في مدينة أرمية بفارس .

ويقال : إن هذه الدراهم تسمى البَغْلِيَّة - بفتح الباء والغين وكسر اللام وتشديد الياء - وبَغْلَى بلدة قريبة من الحلة في العراق .

وتقدر سعة هذا الدرهم بسعة الراحة ، وبعقد الإبهام ، والدرهم الشرعى دون البغلى ، عُرف ذلك بالاختيار .

● بَقْشَة :

البَقْشَة : هى أساس النقد فى اليمن ، وكل عشر بقشات تساوى ربع ريال نمساوى ، أو إمامى ، ويقال له : عمادى ، وكل أربعين بقشة تساوى ريالاً .

والبقشة وأجزاؤها تتخذ من اليمن ، وتضرب فى صنعاء ، وهى تساوى « القَمَرى » عند العراقيين .

● البَقَّال :

الذى يبيع البقول .

● البُلْهَنِيَّة :

البُلْهَنِيَّة - بضم ففتح فسكون - السعة والرفاهية فى العيش . يقال : هى فى بلهنية من العيش ، أى فى سعة ورفاهية .

● بِنْتُو :

بِنْتُو : نقد ذهبي مصرى ، كان المصريون يريدون به الليرة الفرنسية الذهبية ، التى سعرها عشرون فرنكاً ذهباً ، وأصله فرنسى ، ويريد بها أهل فلسطين الليرة على اختلاف أصحابها الذين يتعاملون بها ، من فرنسية ومجرية وروسية وألمانية ، إلا الليرة الإنجليزىة ، فيسمونها « نيرة الحصان » .

● البَنْدُقَة :

البندقة : تطلق على درهم واحد ، وبعض الأطباء يجعلها مثقالاً ، وبعضهم يجعلها أربعة دوانق .

● بُنْدُقْلَى :

البُنْدُقْلَى - وبعضهم يقولها فندقلَى - نقد ذهبي منسوب إلى البندقية من مدن إيطالية ، وهى فينسية ، وكان معروفاً فى مصر ، وكان عندهم بندقلَى محمود جديد ، أضيف إلى السلطان محمود ؛ وقد تسمى بهذا الاسم اثنان : محمود الأول ، رقى عرش آل عثمان سنة ١٧٣٠ إلى سنة ١٧٥٤ م . ومحمود الثانى ، ملك من سنة ١٨٠٩ إلى سنة ١٨٣٩ م .

وبندقلَى - أو فندقلَى - سليمى . وأسعار هذه النقود كانت فى صعود وهبوط دائماًين .

● بُنْدُقِي :

بندقى - وقد يقال فيه : فندقى - نقد ذهب كان عند المصريين ،
ويسميه العراقيون « بندق » . واختلفت قيمته باختلاف الزمان والمكان .
وكان رائجاً عند المصريين ، وكان عندهم بندقى جديد ، وبندقى
عتيق .

● البُنْدُقِيَّة :

البندقية : نوع من الدراهم ، كانت تضرب فى البندقية [فينسية]
شاعت فى الشرق سنة ٨٠٦ م . وظهرت فى القسطنطينية .

● بنو غبراء :

بنو غبراء : الفقراء ، أو الغرباء المجتمعون بلا تعارف . يقول
الشاعر :
رأيت بنى الغبراء لا ينكروننى ولا أهل ها ذاك الطراف الممدد
يقصد أن الفقراء والأغنياء يعرفونه .

● البَنَادِرَةُ :

البنادرة : تجار يلزمون المعادن .

● البُّهَارُ :

البُّهَارُ - بضم الباء - شئ يوزن به ، وهو ثلثمائة رطل بالقبطية ،
أو هو ستمائة رطل ، وقيل أربعمائة .

● البَهْرَجُ :

البهرج : الدرهم الرديء ، ويقال له : الزائف . والبهرج ، أو البهرجة : ما يردده التجار من الدراهم .

● البَوْرُ :

البور : - بفتح فسكون - الأرض التي لا نبت فيها ، وجمعها بُور - بضم الباء - ويجوز أن تقول : أرض بُور بالضم ، تشبيهاً لها بالرجل البور ، وهو الهالك . وفي القرآن الكريم : (وكانوا قوماً بوراً) أى هالكين أو فاسدين ، وفيه : (وأحلوا قومهم دار البوار) أى الهلاك .

● البُوطُ :

البوط : البوتقة ، والجمع أبواط ، وبعضهم يذكرها « بوتة » بالتاء .

● البَوَارُ :

البوار : كساد السوق ، والبائر من الأرض : ما لم يَغْمُر .

● البَيْضُ :

البيض - جمع أبيض - كناية عن الدراهم ، ويقال لها : الدراهم البيض .

• البَيْعُ :

هناك عدة تعريفات للبيع ، من الخير أن نذكرها :

- البيع ضد الشراء ، وقيل : هما سواء ، يستعمل كل واحد منهما في معنى صاحبه . وقد بعت بيعاً فيهما ، وبعته الشيء ، وبعته منه ، وابتعته اشتريته ، وأبعت الشيء عرضته للبيع ، والبيع أيضاً اسم المبيع ، والجمع بيوع ، ورجل بيوع - بفتح الباء - وبيّاع ، من البيع .

- البيع إعطاء المثلن وأخذ الثمن ، والشراء إعطاء الثمن وأخذ المثلن ، ويقال للبيع الشراء ، وللشراء البيع ، وذلك بحسب ما يتصور من الثمن والمثلن ، والقرآن الكريم يقول : (وشروه بثمن بخس) أى باعوه . وفي الحديث : « لا يبيع أحدكم على بيع أخيه » أى لا يبيع على ما شراه .

- البيع في اللغة : مطلق المبادلة ، وفي الشرع : مبادلة المال المتقوم بالمال المتقوم ، تملكاً وتملكاً . واعلم أن كل ما ليس بمال . كالخمر والخنزير ، فالبيع فيه باطل ، سواء جعل مبيعاً أو ثمناً . وكل ما هو مال غير متقوم ، فإن بيعه بالثمن - أى بالدراهم والدنانير - فالبيع باطل ، وإن بيع بالعرض ، أو بيع العرض به . فالبيع في العرض فاسد . فالباطل هو الذى لا يكون صحيحاً بأصله . والفاسد هو الصحيح بأصله لا بوصفه . وعند الشافعى لا فرق بين الفاسد والباطل .

- البيع يطلق غالباً على إخراج المبيع عن الملك بعرض مالى قصداً ،
أى إعطاء المثلثين وأخذ المثلثين . ويطلق البيع على الشراء ، أى إخراج
المثلثين عن الملك بعرض مالى قصداً ، أى إعطاء المثلثين وأخذ المثلثين .
ويقال أيضاً على ماذا أعطى ساعة بساعة .

- البيع من الأضداد ، يقال : بعت ، على المعنى المعروف عند
الناس ، وبعت الشيء إذا ابتعته . وقال أعرابي : بع لي تمرأ بدرهم .
يريد : اشتر لي تمرأ .

● البَائِعُ :

البائع والبائع : هما البائع والمشتري ، يقال لكل منهما بائع
وبائع . وفي الحديث : « البائع بالخيار ما لم يتفرقا » والبائعان : البائع
والمشتري .

● بَيْعُ الْأَرْضِ :

بيع الأرض : كراؤها ، وفي حديث المزارعة : « نهي عن بيع
الأرض » أى كرائها . وفي حديث آخر : « لا تبيعوها » أى لا تُكروها .

● بَيْعُ التَّلَجُّةِ :

بيع التلجة : هو العقد الذي يباشره الإنسان عن ضرورة ،
ويصير كالمدفوع إليه . وصورته أن يقول الرجل لغيره : أبيع دارى
منك بكذا ، فى الظاهر ، ولا يكون بيعاً فى الحقيقة ، ويشهد على
ذلك ، وهو نوع من الهزل .

● بَيْعُ الحِصَاةِ :

بيع الحِصَاةِ : هو أن يقول البائع : بعثك من هذه الأثواب ما تقع هذه الحِصَاة عليه .

● البَيْعُ بالرقم :

البيع بالرقم هو أن يقول القائل : بعثك هذا الثوب بالرقم الذي عليه . وقبل المشتري من غير أن يعلم مقداره . فإن فيه ينعقد البيع فاسداً ، فإن علم المشتري قدر الرقم في المجلس وقبلاه انقلب جائزاً بالاتفاق .

● بَيْعُ السنين :

بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخاله لأكثر من سنة ، وفي الحديث أنه « نهى عن بيع السنين » . وقد نهى عنه لأنه غرر ، وبيع ما لم يُخلَق . وهذا مثل الحديث الآخر أنه « نهى عن المعاومة » .

● بَيْعُ العُربانِ :

بيع العُربان : هو أن يشتري السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئاً ، على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يُمضَ البيع كان لصاحب الساعة ، ولم يرتجعه المشتري . يقال : أعربَ في كذا ، وعُربَ ، وعربن ، وهو عُربان ، وعُربون - بضم فسكون - وعُربون - بفتحين - قيل : سُمي بذلك لأن فيه إعراباً بعقد البيع ، أي إصلاحاً

وإزالة فساد . لثلا يملكه غيره باثرائه . وهو بيع باطل عند الفقهاء .
لما فيه من الشرط والغرر . وأجازه أحمد . وروى عن ابن عمر إجازته
وفي الحديث : « أنه نهى عن بيع العُربان » . قيل : وحديث النهى
منقطع .

وفي حديث عمر : « أن عامله بمكة اشترى داراً للسَّجَن بأربعة
آلاف ، وأعرَبوا فيها بأربعمائة » أي أسافوا ، وهو من العُربان .
وفي حديث عطاء : « أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع » .

● بَيْعُ الْعَيْنَةِ :

بيع العينة : هو أن يستقرض رجل من تاجر شيئاً ، فلا يقرضه
قرضاً حسناً ، بل يعطيه عيناً ، ويبيعها من المستقرض بأكثر من القيمة
سمى بها لأنها إعراض عن الدين إلى العين .

وفي حديث ابن عباس « أنه كره العينة » . وهى أن يبيع من رجل
ساعة بثمان معلوم إلى أجل مسمى ، ثم يشتريها منه بأقل من الثمن
الذى باعها به ، وهذا مكروه ، فإن اشترى بحضرة طالب العينة ساعة
من آخر بثمان معلوم وقبضها ، ثم باعها من طالب العينة بثمان أكثر
مما اشتراها إلى أجل غير مسمى ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد
بأقل من الثمن ، فهذه أيضاً عينة ، وهى أهون من الأولى .

وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهة من بعضهم لها ، وجملة
القول فيها أنها إذا تعرت من شرط يفسدها فهى جائزة ، وإن اشتراها
المتعين بشرط أن يبيعها من بائعها الأول ، فالبيع فاسد عند جميعهم

وسُمِّيتَ عَيْنَةٌ لحصول النقد لصاحب العينة ، لأنَّ العَيْنَ هو الحال الحاضر من النقد ، والمشتري إنما يشتريها لبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجَّلة .

● بيع الغَرَر :

بيع الغرر - بفتح الغين والراء - هو ما كان له ظاهر بيع يغر المشتري ، وباطن مجهول .

وفي الحديث « أنه نهي عن بيع الغرر » .

وقال الأزهري : بيع الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة ، وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول .
وقيل : بيع الغرر هو الذي فيه خطرٌ انفساخه بهلاك المبيع .

● بيع الكِفَايَةِ :

بيع الكفاية هو أن يكون لى على رجل خمسة دراهم ، وأشتري منك شيئاً بخمسة دراهم ، فأقول : خذها منه .

● بيع المُسْكَن :

بيع المسكن - بضم فسكون - هو بيع العُربون ، ويجمع على مساكين ، وفي الحديث أنه « نهي عن بيع المُسْكَن » . [انظر مادة بيع العُربان] .

● بيع الملامسة :

هو أن يلمس ثوباً مطوياً في ظلمة ، ثم يشتريه على أن لا خيار له إذا رآه .

وقيل : هو أن يقول إذا لمست ثوبي ، أو لمست ثوبك ، فقد وجب البيع .

وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ، ولا ينظر إليه ، ثم يوقع البيع عايه .

وفي الحديث « أنه نهى عن البيع الملامسة » . نهى عنه لأنه غرر ، أو لأنه تعاقب أو عدول عن الصيغة الشرعية .

وقيل : معناه أن يجعل اللمس بالليل قاطعاً للخيار ، ويرجع ذلك إلى تعاقب اللزوم ، وهو غير نافذ .

● بيع الوفاء :

بيع الوفاء هو أن يقول البائع للمشتري : بعت منك هذا العين بما لك على من الدين ، على أني متى قضيت الدين فهو لي .

● بيع الولاء :

هو ولاء العتق ، وهو إذا مات المعتق - بفتح التاء - ورثه معتقه - بكسر التاء - أو ورثه معتقه . وهذا الولاء كانت العرب تبيعه وتهبه ، فنهى عنه ، لأن الولاء كالنسب لا يزول بالإزالة ، وفي الحديث أنه « نهى عن بيع الولاء وهبته » .

• البَيْعُ عَلَى الْبَيْعِ :

البَيْعُ عَلَى الْبَيْعِ مَنْهِي عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » . وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقِدَانِ فِي مَجْلَسِ الْعَقْدِ وَطَلَبَ طَالِبُ السَّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ ، أَيْرَغَّبَ الْبَائِعُ فِي فُسْخِ الْعَقْدِ ، وَهَذَا مُحَرَّمٌ ، لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ بِالْغَيْرِ ، وَلَكِنَّهُ مَنَعْقَدٌ ، لِأَنَّهُ نَفْسُ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهْيِ ، فَإِنَّهُ لَا خِلَلَ فِيهِ .

وَالثَّانِي أَنَّ يَرْغَبُ الْمُشْتَرِي فِي الْفُسْخِ ، بِعَرْضِ سَلْعَةٍ أَجُودَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمَنِهَا ، أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي النَّهْيِ .

وَسَوَاءٌ كَانَا قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْبَيْعِ ، أَوْ تَسَاوَمَا وَقَارِبَا الْإِنْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ ، تَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ .

• بَيْعَتَانِ فِي بَيْعَةٍ :

فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » . وَهُوَ أَنَّ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ نَقْدًا بِعَشْرَةٍ ، وَنَسِيئَةً بِخَمْسَةِ عَشَرَ ، فَلَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ الْعَقْدُ .

وَمِنْ صُورِهِ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا بِعَشْرِينَ ، عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي ثَوْبَكَ بِعَشْرَةٍ ، فَلَا يَصِحُّ لِلشَّرْطِ الَّذِي فِيهِ ، وَلِأَنَّهُ يَسْقُطُ بِسُقُوطِهِ بَعْضُ الثَّمَنِ ، فَيَصِيرُ الْبَاقِي مُجْهُولًا ، وَقَدْ نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ ، وَعَنْ بَيْعٍ وَسَلَفٍ ، وَهُمَا هَذَانِ الْوَجْهَانِ .

● البياعات :

البياعات هي الأشياء التي تباع للتجارة .

● الباع :

الباع والبوع سواء ، وهو قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن .

● البَيَّاض :

البَيَّاض هو الذي يبيع البيض .

● البَيَّان :

البَيَّان - بفتح فتشديد - المعدم الذي لا شيء له . وفي حديث عمر بن الخطاب : « والله لو لا أن يُترك آخر الناس بَيَّاناً ليس لهم شيء ، ما فتح الله على المسلمين قرية إلا قسمتها سهاماً كما قسمت خيبر » . ويقال إن كلمة « بَيَّان » لغة عمانية ، ولم تفش في كلام معدّ .

● بَيْشِلْغ :

بَيْشِلْغ - بفتح الباء فسكون الياء فكسر الشين فسكون اللام - نقد فضي ، ذو خمسة قروش ويسمى : بَيْشِلْكَ .

● البائنة :

البائية : هي أن يطلب الولد من أبويه أن يُبيناه مال [أى يخصاه به] فيكون له على حدة ، ولا تكون البائنة إلا من الأبوين أو أحدهما ولا تكون من غيرهما .

وفي حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه ، لما أراد أن يشهده على شيء وهبه ابنه النعمان : « هل أبنت كل واحد منهم مثل الذي أبنت هذا ؟ » أي هل أعطيتهم مالا تبينه به ، أي تفرده . يقال : طلب فلان البائنة إلى أبويه أو إلى أحدهما .

ومنه حديث الصديق ، قال لعائشة رضى الله عنها : « إني كنت أبنتك بنخل » أي أعطيتك .

وفي حديث الشعبي قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وطلبت عمرة إلى بشير بن سعد أن ينحلي نحلا من ماله ، وأن ينطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيشهده . فقال : هل لك معه ولد غيره ؟

قال : نعم .

قال : فهل أبنت كل واحد منهم بمثل الذي أبنت هذا ؟

فقال : لا .

قال : فإني لا أشهد على هذا ، هذا جور ، أشهد على هذا غيري ، اعدلوا بين أولادكم في النخل ، كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللفظ .

● الباب :

قصبة طولها ستة أذرع .

● بَارَتِ السُّوقُ :

بَارَتِ السُّوقُ : أَفْرَطَ رُخْصَ سِلْعِهَا .

● بَارَةٌ :

الْبَارَةُ : كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النِّقْدِ ، الْعَشْرُ مِنْهُ تَسَاوِي قَرَشًا صَاغًا ، فَهِيَ نَحْوُ الْمِلِّمِ . وَقِيلَ فِي تَعْرِيفِهَا : إِنَّهَا تَسَاوِي تِسْعَةَ جُدُدَ . أَوْ خُمْسَ ثَمَنِ الْقَرَشِ .

وَقِيلَ : الْبَارَةُ تَسَاوِي $\frac{1}{4}$ مِنَ الْقَرَشِ . وَهِيَ نَقْدٌ صَغِيرٌ مِنَ النِّحَاسِ .

● الْبَاسِنَةُ :

الْبَاسِنَةُ : آلَاتُ الصَّنَاعِ ، وَاللَّفْظُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٍ .

● بَاطٌ :

بَاطٌ : افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى ، وَذَلٌّ بَعْدَ عِزٍّ .

● الْبَاطِلُ :

مَا لَا يَعْتَدُّ بِهِ ، وَمَا لَا يَفِيدُ شَيْئًا .

● الْبَالُ :

الْبَالُ : رِخَاوَةُ الْعَيْشِ .

حَرْفُ التَّاءِ

● التَّأْرِيجُ :

التَّأْرِيجُ : هو الأوراق التي يبسطها مباشر المساحة بما في السجلات ويختمها بما انتهت إليه المساحة .

● التبذير :

التبذير : هو صرف الشيء فيما لا ينبغي ، بخلاف الإسراف الذي قيل إنه صرف شيء فيما ينبغي زيادة على ما ينبغي . وقيل هو تفريق المال على وجه الإسراف . وفي القرآن الكريم : (ولا تبذر تبذيراً ، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ، وكان الشيطان لربه كفوراً) .

والمباذر والمبذّر : المسرف في النفقة ، يقال : باذَرَ وبَذَرَ مبادرةً وتبذيراً . وفي حديث وقف عمر : « ولوليه أن يأكل منه غير مبادِر » .

● التَّبَرُّ :

التَّبَرُّ : ما كان من الذهب غير مضروب ، فإذا ضرب دنانير أو دراهم فهو « عين » . ولا يقال : « تبر » إلا للذهب ، وبعضهم يقوله للفضة أيضاً ، وقيل هو حقيقة في الذهب ، مجاز في الفضة .

وكان الدينار يسمى لوزنه ديناراً ، وإنما هو تبر ، ويسمى الدرهم لوزنه درهماً ، وإنما هو تبر .

وقيل : التبر هو الذهب والفضة ، قبل أن يضربا دنانير ودرهم
فإذا ضربا كانا عينا . وقد يطلق التبر على غيرهما من المعادن ، كالنحاس
والحديد والرصاص ، وأكثر اختصاصه في الذهب .
ولا يقال للذهب تبر إلا ما دام غير مصوغ .

● التَّبَعَةُ :

التَّبَعَةُ : ما يتبع المال من نوائب الحقوق . وهو من قولهم : تبعْتُ
الرجل بحق . وفي حديث الحوالة : « إذا أتبع أحدكم على ملي فليتبّع »
أى إذا أحيل على قادر فليحتل .

وفي حديث قيس بن عاصم قال : يا رسول الله ، ما المال الذى ليس
فيه تبعة من طالب ولا ضيف ؟

قال : نعم المال أربعون ، والكثير ستون .

● التَّبِيع :

التَّبِيع : الذى يتبعك بحق يطالبك به .

● التَّبَّان :

التَّبَّان : بائع التبى .

● التَّثْنِيَّة :

التَّثْنِيَّة : هى أخذ نصف المال . يقال : ثنيته ثنية ، أخذت
نصف ماله .

● تَجَبَّرَ مالا :

تَجَبَّرَ فلان مالا : إذا عاد إليه من ماله ما كان قد ذهب .

● التَّجَرُّ :

التَّجَرُّ : التجارة .

● التَّجَارَة :

التجارة : هي التصرف في رأس المال طلباً للربح . وقيل : هي مبادلة مال بمال . وقيل : عبارة عن شراء شيء لبيع بالربح .
وقيل : التجارة تقليب المال وتصريفه لطلب النماء . والمتجر : المكان الذي تُخزن فيه سلع التجارة .

● تَجَوَّزَ الدراهم :

تجوزت الدراهم : قبلتها غير منتقدة .

● التحفة :

التحفة : ما أتحف به الرجل غيره من البر . والتحفة في الأصل : طُرفة الفاكهة ، والجمع : التحف . ثم تستعمل في غير الفاكهة من الألفاظ والإعطاء .

● التحميم :

التحميم : المتعة التي يقدمها الرجل للمرأة بعد الطلاق . وفي حديث

عبد الرحمن « أنه طلق امرأته ، وتبعها بخادم سوداء حممها إياها » أي متعها بها بعد الطلاق . وكانت العرب تسمى المتعة : التحميم . ومنه خطبة مسلمة : « إن أقل الناس في الدنيا همًا أقلهم حمًا » أي مالا ومتاعاً . وهو من التحميم : أي المتعة .

● التحيف :

التحيف : حيف العيار ، أي ضبطه ، وجعله جائزاً . فيقال للذهب المضبوط العيار : الذهب الجائز ، أو الذهب الحايض .

● التخارج :

مصالحة الورثة على إخراج بعض منهم بشيء معين من التركة . وفي حديث ابن عباس : « يتخارج الشريكان وأهل الميراث » أي إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه ، أو بين شركاء ، وهو في يد بعضهم دون بعض ، فلا بأس أن يتبايعوه بينهم ، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه .

ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع . وقد رواه عطاء عنه مفسراً . قال : لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرة دنانير نقداً ، وهذا عشرة دنانير ديناً .

والتخارج : تفاعل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع .

● التدبير :

التدبير : تعاقب عتق العبد بالموث . وهو أن يعتق العبد بعد موث سيده إذا دبّره ، أي علّق عتق العبد بموثة السيد ، وفي الحديث : « إن فلاناً أعتق غلاماً له عن دُبُر » أي بعد موته . يقال : دبّرت العبد . إذا علقت عتقه بموثة . وهو التدبير ، أي أنه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت .

● التدليس :

التدليس : إخفاء العيب . والتدليس في البيع هو أن يبيع الإنسان شيئاً فيه عيب من غير إبانة عن عيبه . يقال : دلّس في البيع ، إذا لم يُظهر عيبه .

● تَرَبَّ :

ترب الرجل : إذا افتقر ، وأترب : إذا استغنى . وأصل ترب : لصق بالتراب من شدة الفقر . وأترب الرجل : إذا ملك عبداً قد مُلِكَ ثلاث مرات .

● التَّرَفُّ :

التَّرَفُّ : التمتع ، ورجل مُتَرَفٌّ : أي منعم موسّع عليه . وفي القرآن الكريم : (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) .

وقيل : المترف المتنعّم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها .

● أترف القوم :

أترف القوم : ذهبت أموالهم ، وكذلك أنفدوا وأنفقوا .

● تَرِبَ الرجل :

تَرِبَ الرجل : إذا لُزِقَ بالتراب ، فهو تَرِبٌ ، أي فقير .

● التَّرَكَّة :

التركة : الشيء المتروك ، وما يتركه الشخص ويبقيه . وفي الاصطلاح : التركة ما ترك الإنسان صافياً خالياً عن حق الغير .
وقيل : تركة الميت متروكة ، وهو المال الصافي عن أن يتعلق حق الغير بعينه .

● الترويق :

هو رفع ثمن السلعة دون رغبة فيها . يقال : رُوِّق ، أي رفع في ثمن السلعة وهو لا يريد لها .

● التراجع :

التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما - مثلاً - أربعون بقرة والآخر ثلاثون ، وما لهما مشترك ، فيأخذ العامل على الزكاة عن الأربعين مسنة ، وعن الثلاثين تبيعاً . فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه ، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه ، لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع ، كأن المال واحد .

وفي حديث الزكاة : « فإنهما يتراجعان بالسوية » . وهذا دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه ، فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة .

ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة ، لكل واحد منهما عشرون ، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله ، فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة ، فيرجع على شريكه بنصف شاة .

وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به .

● التراوح :

يقال : تراوضا ، أى تجاذبنا في البيع والشراء ، وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان ، كأن كل واحد منهما يروض صاحبه ، من رياضة الدابة ، وقيل : هو المواصفة بالسلعة ، وهو أن تصفها وتمدحها عنده .

● التسبيل :

التسبيل : إخراج الشيء ، وجعله في سبيل الله ، أى في سبيل الخير . وفي حديث وقف عمر : « احبس أصلها ، وسبل ثمرتها » . أى اجعلها وقفاً ، وأبع ثمرتها لمن وقفها عليه . يقال : سبلتُ الشيء . إذا أبحثه ، كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقة .

● التصحيح :

التصحيح في اللغة هو إزالة السقم من المريض . وفي اصطلاح الفقهاء هو إزالة الكسور الواقعة بين السهام والرؤوس ، عند توزيع المراث .

● التطفيف :

التطفيف : النقص في المكيال والميزان . وفي القرآن الكريم :
(ويلٌ للمطففين * الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون * وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) .

● التعبير :

يقال : عبر الذهب تعبيراً : وزنه ديناراً ولم يبالغ في وزنه .

● التعشير :

التعشير : أخذ العُشر من أهل الذمة على تجارتهم . يقال : عشتُ ماله أعشره عُشراً فأنا عاشر ، وعشرته تعشيراً ، فأنا معشر وعشار ، إذا أخذت عشره .

● التَّعْضِيَّة :

التعضية في الميراث هي أن يموت الرجل ويدع شيئاً . إن قُسم بين ورثته استنصروا ، أو بعضهم ، كالجوهرة والطيلسان والحمام ونحو ذلك ؛ وفي الحديث : « لا تعضية في ميراث إلا فيما حَمَلَ القَسَم » والتعضية التفريق .

● التغابن :

التغابن : تفاعل من الغبن - وهو البخس - في المجازاة والتجارات ، يقال : غَبَنَهُ يَغْبِنُهُ غَبْنًا ، إذا أَخَذَ الشَّيْءَ مِنْهُ بِدُونِ قِيَمَةٍ . وفي القرآن الكريم : (يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن) ، وهو يوم القيامة ، لظهور الغبن فيه ، يظهر فيه غبن الكافر بتركه الإيمان ، وغبن المؤمن لتقصيره في الإحسان .

● التَّفْرِص :

التَّفْرِص : بكسر فسكون فكسر - هي الفلوس والرصائع ، إذا كانت مستطيلة أو مربعة ، وجمعها التفارص .

● تَقَنَّى :

تقنى فلان : اكتفى بنفقته ، ففضلت فضاة ، فادَّخرها .

● التقويم :

التقويم : هو بيان القيمة ، وهو التسعير ، وفي الحديث : قالوا يا رسول الله : لو قَوِّمَتْ لَنَا . فقال : « الله هو المقوِّم » أى لو سَعَّرَتْ لَنَا . وهو من قيمة الشيء ، أى حددت لنا قيمة الأشياء .

وفي حديث ابن عباس : « إذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به ، وإذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه » . استقمت في لغة أهل مكة بمعنى : قَوِّمَتْ يقولون : استقمت المتاع إذا قَوِّمْتَهُ .

ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل ثوباً ، فيقومه مثلاً بثلاثين ، ثم يقول : بعه بها ، وما زاد عليها فهو لك ؛ فإن باعه نقداً بأكثر من ثلاثين فهو جائز ، ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئة بأكثر مما لا يبيعه نقداً ، فالبيع مردود ولا يجوز .

قال أبو عبيد : وهذا عند من يقول بالرأى لا يجوز ، لأنها إجارة مجهولة ، وهى عندنا معاومة جائزة ، لأنه إذا وقَّت له وقتاً ، فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتى عايه .

قال : وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث : يستقيمه بعشرة نقداً ، فيبيعه بخمسة عشر نسيئة ، فيقول : أعطى صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشر لى ، فهذا الذى كره .

قال إسحق : قلت لأحمد : قول ابن عباس إذا استقمت فبعت بنقد ، الحديث . قال : لأنه يتعجل شيئاً ، ويذهب عناوه باطلا . قال إسحاق ، كما قال قلت ، فما المستقيم ؟ قال : الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول : بعه بكذا ، فما ازددت فهو لك . قلت : فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك ؟ قال : لا بأس .

والقيمة واحدة القيم ، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم . تقول : تقاوموا فيما بينهم ، وقوم السلعة واستقامها : قلَّرها .

● التقاوى :

التقاوى بين الشركاء : أن يشتروا سلعة رخيصة ، ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها . يقال : بينى وبين فلان ثوب فتقاويناه ، أى أعطيته به ثمناً فأخذته ، أو أعطانى به ثمناً فأخذه .

واقتربت منه المتاع الذى كان بيننا ، أى اشتريت حصته . وإذا كانت السلعة بين رجلين فقوماها ، فهما فى المقاومة سواء ، فإذا اشتراها أحدهما فهو المقتوى دون صاحبه . ولا يكون فى الساعة إلا بين الشركاء . قيل : أصله من القوة ، لأنه بلوغ بالساعة أقوى ثمنها .

● التُّلَاد :

التُّلَاد : المال الموروث .

● التُّلَاوَة :

التُّلَاوَة - بضم ففتح - بقية الدين . والتُّلَاوَة والتَّلِيَّة : البقية .

● التَّمَّار :

التَّمَّار : الذى يبيع التمر .

● تملك الدين :

تملك الدين من غير من عليه الدين : صورته إن كان فى التركة ديون ، فإذا أخرجوا أحد الورثة بالصلح ، على أن يكون الدين لهم .

لا يجوز الصلح ، لأن فيه تمليك الذي هو حصة المصالح من غير من عليه الدين ، وهم الورثة ، فبطل .

وإن شرطوا أن يبرأ الغرماء من نصيب المصالح من الدين جاز ، لأن ذلك تمليك الدين ممن عليه الدين ، وإنه جائز .

● التمويه :

التمويه طلى النحاس بذهب أو فضة فيظنه الناظر نفيساً ، وليس به

● التنجيم :

تنجيم الدين إعطاؤه في أوقات معاومة متتابعة ، شاهرة أو مساناة ، ومنه تنجيم المكاتب ، ونجوم الكتابة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحاول ديونها وغيرها ، فتقول : إذا طلع النجم حلّ عليك مالى ، أثر الشريا ، وكذلك بقية المنازل .

● التَّنْقَاد :

التَّنْقَاد : تمييز الدراهم .

● تَنَكَّة :

عملة هندية قديمة . وكل ثلاثة مثاقيل تسمى تنكة ، وكل ثمانية دراهم هشتكانية تسمى تنكة ، ويعبر عن تنكة الذهب بالتنكة الحمراء ، وعن تنكة الفضة بالتنكة البيضاء .

● التَّناهُدُ :

التناهد إخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه .
وفي حديث الحسن : « أخرجوا نهْدَكُمْ - بكسر فسكون - فإنه أعظم
للبركة ، وأحسن لأخلاقكم » : والنَّهْد بالكسر : ما تخرجه الرفقة عند
المناهدة إلى العدو [أى النهوض إليه] وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم
بالسوية ، حتى لا يتغابنوا ، ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنة .

● توقيت الأعمال :

يقال : عاملته مساوعة ، من الساعة ، ومحاينةً من الحين ،
ومياومةً من اليوم ، وملايلةً من الليل ، ومزامنة من الزمن ، ومداهرةً
من الدهر ، ومشاتاةً من الشتاء ، ومصايفة من الصيف ، ومرابعةً من
الربيع ، ومخارفةً من الخريف ، ومساناةً أو مسانهةً من السنة .

● التوكُّل :

هو الثقة بما عند الله ، واليأس عما في أيدي الناس . ويقال :
توكَّل بالأمر ، إذا ضمن القيام به .

● التوكيل :

التوكيل : إقامة الغير مقام نفسه في التصرف ممن يملكه . يقال :
وكَّل فلان فلاناً ، إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته ، أو عجزاً عن
القيام بأمر نفسه .

● التواكل :

تواكل الرجلان : أى اتكل كل واحد منهما على الآخر . يقال : استعنت القوم فتواكلوا ، أى وكلنى بعضهم إلى بعض .

وفى حديث لقمان : « وإذا كان الشَّانُ اتَّكَلَّ » أى إذا وقع الأمر لم ينهض فيه ويكمله إلى غيره .

وفى الحديث أنه « نهى عن المواكلة » قيل : هو الاتكال فى الأمور ، وأن يتكل كل واحد منهما على الآخر . يقال : رجلٌ وَكَلَّةٌ ، أو أكثر منه الاتكال على غيره .

● التوليح :

ولَّح الإنسانُ ماله ، إذا جعله فى حياته لبعض ولده . فيتسامع الناس فينقدعون ويكفون عن سؤاله . وهذا يسمى : توليح المال .

● التولية :

التولية فى البيع : هى نقل ما ملكه بالعقد الأول من غير زيادة . أى تشتري سلعة بثمن معلوم ، ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن . ونص التكملة : بالعقد الأول بالثمن الأول .

والتولية : هى بيع المشتري بثمنه بلا فضل .

● التُّوم :

التُّوم هو اللؤلؤ ، أو ما صيغ على مقداره من ذهب أو فضة .
ويرادفه عند العامة : لَبَّة .

وقيل : التُّومة مثل الدرة ، تصاغ من الفضة ، وجمعها توم
وتُوم . وفي الحديث : « أتعيجز إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة » .
وفي حديث الكوثر : « ورضراضه التوم » والرضراض : الحصى الصغار .

● تُوْمَان :

تومان : نقد إيراني ذهبي ، كان معروفاً بالعراق لمجاورته إيران ،
وهو كالليرة الذهبية التي تساوي أربعين قرشاً رائجاً ، واختلفت قيمته
باختلاف الزمان والمكان .

● التَّوْاجِب :

التَّوْاجِب : التراهن . وفي حديث عبد الله بن غالب « أنه كان
إذا سجد تواجب الفتيان ، فيضعون على ظهره شيئاً ، ويذهب أحدهم
إلى الكَلَاء ويجيء وهو ساجد » . تواجبوا : أي تراهنوا ، من الوجوب ،
فكان بعضهم أوجب على بعض شيئاً ، والكَلَاء : مربط السفن بالبصرة
وهو بعيد عنها .

● التَّيَّعَة :

التَّيَّعَة - بالكسر فالفتح - هي اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من

الحيوان ، وهى أربعون من الغنم ، وخمسة من الإبل . وفى الحديث :
« فى التبعة شاة » .

● التاجر :

التاجر : الذى يبيع ويشترى ، والجمع تُجَّار وتِجَّار ، بكسر
التاء - وقد تَجَرَّ يتَجَرُّ تجارةً وتَجَرُّاً .

● تَالِير :

تالير : نقد ألماني الأصل من فضة ، وكان يساوى ثلاثة ماركات
ثم تغير سعره مع الزمان والمكان ، وعرفه السوريون والمصريون فى أواخر
القرن التاسع عشر .

● التَّامَّة :

هى الدراهم المالية ، أو القفلة .

حرف الشاء

● الشَّرَاءُ :

الشراء والثروة : المال الكثير . وأثري الرجل كثر ماله ، وثرى القوم وأثروا كثر أموالهم .

● « الثَّقَلُ » :

الثَّقَلُ : متاع المسافر . والثَّقَلُ : كل خطير نفيس .

● الثَّمَنُ :

ثمن كل شيء قيمته . وقيل : الثمن ما استحق به الشيء . ويقال الثمن للأشياء المادية ، ويُجمع على أثمان .

والثمن هو ما يلزم بالبيع ، وإن لم يقوم به . وقيل : هو ما يقدره العاقدان بكونه عوضاً للمبيع في عقد البيع . والثمن قد يكون مساوياً للقيمة ، وقد يكون زائداً عنها ، وقد يكون ناقصاً عنها .

والثمن إذا أطلق يراد به الدراهم والدنانير . وثامنتُ الرجل في المبيع : ساومته على بيعه أو شرائه .

● الثَّنَى :

الثَّنَى - بالكسر والقصر - أن يُفعل الشيء مرتين . وفي الحديث : « لا يثنى في الصدقة » أى لا تؤخذ مرتين في العام .

● الثُّنْيَا :

الثُّنْيَا : هي ما يستثنى الجزار لنفسه ، من رأس الناقة وأطرافها .
يقال : أبيعك هذه الشاة ولى ثُنْيَاها ؛ وهذه هبة ليس فيها مَثْنَوِيَّةٌ وَثُنْيَا ،
أى استثناء .

وقيل : الثنْيَا أن يُستثنى فى عقد البيع شيء مجهول فيفسد ؛
وقيل : هو أن يباع شيء جزافاً ، فلا يجوز أن يُستثنى منه شيء قل
أو كثر ؛ وتكون الثنْيَا فى المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث
كيل معاوم .

وفى الحديث أنه « نهى عن الثنْيَا إلا أن تُعلم » .

● الثَّوَاب :

الثَّوَاب - بتشديد الثاء والواو - بائع الثياب .
الثَّوَاب - بتشديد الثاء وفتح الواو - : العَوَضُ ، من ثياب يثوب ،
أى رجع ، كأن المثيب يعوضه مثل ما أسدى إليه .
وفى حديث ابن التيهان : « أثيبوا أخاكم » أى جازوه على صنيعه .
يقال : أثابه يثيبه إثابة ، والاسم الثَّوَاب ، ويكون فى الخير والشر ،
إلا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالاً .

وفى القرآن : (فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة) .

● « ثاقل » :

يقال : دينار ثاقل ، أى راجح .

حرف الجيم

● الْجَبَّانُ :

الجَبَّان - بفتح فتشديد - الذى يبيع الجبين .

● الْجَبْوَةُ :

الجبوة - بكسر الجيم فسكون ففتح - وَالْجَبِيَّةُ : الحالة من جبي الخراج واستيفائه . والجبوة . الجباية . وقال عمرو بن معديكرب عن سعد بن أبي وقاص : « نبطى في جبوته » . أراد أنه فى جباية الخراج وعمارة الأرضين كالنَّبْط ، حذقاً بها ومهارة فيها ، لانهم كانوا سكان العراق وأربابها .

● الْجَبَايَةُ :

الجباية - بكسر الجيم .- جمع الزكاة ، أو جمع المال ، يقال : جبي المال أو الخراج يجبيه جَبِيًّا وجباية . وفى القرآن الكريم : (أو لم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شئ) . أى يجمع ويحمل إليه .

● الْجَتِيل :

الجتيل : عملة هندية ، قدرها أربعة أفلس .

● الْجَحْدُ :

الجحد - بضم الجيم أو فتحها - قلة الخير .

● الْجَذَب :

الجذب - بفتح فسكون - عدم المطر وقلة المرعى .

● الْجَدَّ :

الجدّ - بفتح فتشديد - المحظ والبخت ، والغنى والسعادة ، والجمع أجداد ، وأجدّ ، ورجل مجدود : ذو حظ . وفي الحديث : « ولا ينفع ذ الجدّ منك الجد » أى لا ينفع ذا الغنى منك غناء ، وإنما ينفعه الإيمان والطاعة . وفي حديث القيامة : « وإذا أصحاب الجدّ محبسون » أى ذوو المحظ والغنى .

● الْجِدَّ :

الجدّ - بكسر فتشديد - هو أن يراد باللفظ معناه الحقيقي أو المجازى ، وهو ضد الهزل .

● الْجَدَّاد :

جدّاد ككتّان : بائع الخمر ، أى صاحب الحانوت الذى يبيع الخمر ومعالجها .

● الْجَدَّال :

الجدّال - بفتح فتشديد - بيّاع الطير .

● الجَذَرُ :

الجَذَرُ - بفتح فسكون - هو في المحاسبات العدد المضروب في نفسه

● الجَرَبَةُ :

الجَرَبَةُ - بكسر فسكون ففتح - المزرعة .

● جَرَّخَى :

جَرَّخَى : نقد تركي عراقي فضي ، والكلمة أصلها فارسي ، نسبة إلى « الجَرَّخ » ، ومعناها بالفارسية المخرطة ، وما أخرجته المخرطة مستديراً ، أو المستدير خلقة ، وسُمي هذا النقد بالجرخي لأنه أملس دائر ، خالٍ من التسنين أو السلسلة . وقيمته تسعة قروش وربع .

● الجَرِيب :

الجَرِيب - بفتح فكسر - مكبال قدره أربعة أقفزة . ويستعمل في المساحة ، وقدره من الأرض ثلاثة آلاف وستمائة ذراع ، وقيل عشرة آلاف ذراع ، وجمعه أجربة وجُرَبان كأرغفة ورُغفان . وقيل هو أرض سعتها هكتار ، والجريب من الأرض نصف « فنجان » ، والفنجان كلمة فارسية معناها ساعة مائة تسقى الأرض فيها ماء .

قيل : والجريب أيضاً مقدار أربعة أقفزة ، والقفيز قدر مائة

وأربع وأربعين ذراعاً ، وقد يطلق بمعنى الكيل ، وهو أربعة أقفزة ،
والقفيز هنا مكيال يسع ثمانية . مكايك .

وقد يطلق الجريب بمعنى العدد ، فهو نحو مائة نخلة عند أهل
البصرة .

وقيل : الجريب - بوزن الشديد - مقدار معاوم الأرض ، وهو
ما يحصل من ضرب ستين ذراعاً في نفسه ، أى ثلاثة آلاف وستائة
ذراع سطحية .

وقيل : الجريب مقدار معاوم من المساحة ، وهو عشرة أقفزة ،
وكل قفيز منها عشرة أعشر ، فالقفيز جزء من مائة جزء من الجريب .

ويروى أن عمر بن الخطاب بعث عثمان بن حنيف ، ففرض على
أهل السواد (العراق) على كل جريب من الكرم عشرة دراهم ، وعلى
جريب النحل ثمانية دراهم ، وعلى جريب القصب والشجر ستة دراهم ،
وعلى جريب البر أربعة دراهم ، وعلى جريب الشعير درهمين ، وكتب
بذلك إلى عمر فارتضاه .

● الجَرَى :

الجَرَى - بفتح فكسر فتشديد - هو الوكيل ، وسمى الوكيل
جَرِيًّا لأنه يجرى مجرى موكله ، والجمع أجرياء . وفي الحديث :
« قواوا بقولكم ولا يَسْتَجْرِينَكُمْ الشيطان » أى لا يستغلبنكم فيتخذكم
جَرِيًّا ، أى وكيلا .

● الجزية :

الجزية - بكسر فسكون - خراج الأرض ، والجمع جزى . والجزية هى المال الذى يوضع على الذمى ، ويسمى بالخراج وخراج الرأس ، وهو الخراج المجمعول على رأس الذمى ، كأنه جزاء للذن عليه بالإعفاء من القتل ، أو إكراهه على الإسلام .

وقيمة الجزية دينار كل عام ، ولا تجب الجزية على النساء ولا الصبيان من أهل الكتاب .

وقيل : الجزية ما يؤخذ من أهل الذمة ، وتسميتها بذلك للاجترأ بها فى حقن دمائهم ، قال الله تعالى : (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) .

وقيل : إننا نسكن الجزية من الذمى جزاء إسكاننا إياه فى دارنا ، وعصمتنا دمه وماله وعياله . .

ولما فتحت مصر عام عشرين - على القول الراجح - فرض عمرو ابن العاص على جميع من فيها من القبط البالغين من الرجال - دون النساء والصبيان والشيوخ - دينارين على كل رأس ، فجبيت أول عام اثنتى عشر ألف ألف دينار ؛ وقد روى أنها جبيت ستة عشر ألف ألف دينار ، وهما روايتان معروفتان ، فأقر عمر ذلك .

● الْجُزَارَةُ :

الجُزَارَةُ - بضم ففتح - ما يأخذه الجزار من الذبيحة عن أجرته ، كالعمالة للعامل ، وأصل الجُزَارَةُ أطراف البعير : الرأس واليدان والرجلان ، وسُميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها عن أجرته .

وفي حديث الضحية : « لا أُعْطَى منها شيئاً في جُزَارَتِهَا » . وهذا نهي عن أن يأخذ من الضحية جزءاً في مقابلة الأجرة .

● الْجُزَافُ :

الجُزَافُ - مثلثة الجيم ، والضم أفصح - الأخذ بكثرة من غير تقدير . وهو أيضاً المجهول القدر : مكيلاً كان أو موزوناً ، وقد جاء في الحديث : « ابتاعوا الطعام جُزَافاً » .

وقيل : الجزاف البيع بالحدس ، بلا كيل ولا وزن . يقال : بعت الشيء واشتريته بالجُزَاف والجِزَافَة . وهذا يرجع إلى المساهلة . وقيل إن اللفظ معرب .

● الْجَشَعُ :

الجشع - بفتححتين - شدة الحرص . وقيل : هو أشد الحرص وأسوأه .

● الْجَشِيشَةُ :

الجشيشة - بفتح فكسر - طعام يصنع من البر الذي طحن غليظاً .

وروى أن الجشيشة هي أن تطحن الحنطة طحناً جايلاً ، ثم تجعل في القدور ، ويلقى عايتها لحم أو تمر وتطبخ ، وقد يقال لها : دشيشة بالدال وفي الحديث : « أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواجه بجشيشة » .

● الْجُعْلُ :

الجُعْلُ - بضم فسكون - ما يُجعل للإنسان بفعاله ، فهو أعم من الأجرة والثواب .

وقيل : الجُعْلُ والجُعالة ما يجعل للعامل على عمله . والجُعْلُ هو الرشوة .

وفي النهاية : في حديث ابن عمر رضي الله عنهما : « ذكر عنده الجعائل ، فقال : لا أغزو على أجر ، ولا أبيع أجرى من الجهاد » الجعائل : جمع جميلة ، أو جعالة بفتح الجيم . والجعل - بالضم - الاسم ، والمصدر بالفتح . يقال : جعلت كذا جعلاً وجُعلاً ، وهو الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً . والمراد في الحديث أن يُكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه . أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً ، فيقيم الغازي ويخرج هو .

وقيل : الجعل أن يُكتب البعث على الغزاة ، فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد ، ويُجعل له جُعْل .

ويروى مثله عن مسروق والحسن .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما: «إن جعله عبداً أو أمة
فغير طائل ، وإن جعله في كراع أو سلاح فلا بأس » أى إن الجُّعل
الذى يعطيه للخارج إن كان عبداً أو أمة يختص به فلا عبرة به ،
وإن كان يعينه في غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس به .
ومنه حديثه الآخر : « جَعِيلَةُ الْغَرَقِ سُحْتٌ » وهو أن يجعل له
جُعْلاً ليُخْرِجَ ما غرق من متاعه ، جعله سُحْتاً لأنه عقد فاسد بالجهالة
التي فيه .

● الْجَلَبُ :

الْجَلَبُ - بفتح الجيم واللام - كل ما يُجلب إلى السوق لبيع
فيها .

الْجَلَبُ وَالْجَنْبُ في السباق والزكاة المنهى عنهما في قوله عليه
الصلاة والسلام : « لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ » . قال أهل الغريب ، الْجَلَبُ
أن يتخلف الفرس في السباق فيحرك وراءه الشيء يستحث به فيسبق .
وقيل : هو أن يُرْسَلَ فتجتمع له جماعة تصيح به لِيُرَدَّ عن
وجهه . وَالْجَنْبُ هو أن يجنب فرساً إلى فرسه في السباق ، فإذا فتر
المركوب تحول إلى الفرس المجنوب .

وَالْجَلَبُ في الزكاة أن يقدم العامل على أهل الزكاة ، فينزل موضعاً ،
ثم يرسل إليهم من يجلب إليه الأموال من أماكنها ، فنُهِى عن ذلك ،
وأمر أن يأخذ صدقاتهم في أماكنهم ، وعلى مياههم ، وفي أفنياتهم .
وفي معناه (الجنب) بالنون ، وفُسر بذلك في مادته .

وقيل : الجنب أن يجنب رب المال بماله ، أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد فى اتباعه وطلبه .

● الجملة :

الجملة : قيل لكل جماعة غير منفصلة : جملة . ومنه قيل للحساب الذى لم يفصل ، والكلام الذى لم يبين تفصيله : مجمل . وقد أجملت الحساب ، وأجملت فى الكلام .

● الْجِمَامُ :

الجمام - مثلثة الجيم - الكيل إلى رأس المكيال .

● الْجَنْبَار :

الجنبار : هو خَبَثُ الفضة الذى جفَّ حول دائر الجفنة التى تصهر فيها الفضة .

● الْجَنْب :

الجنب - كما ذكرنا فى مادة الجلب - أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة [الزكاة] ثم يأمر بالأموال أن تُجَنَّبَ إليه ، أى تُخْضَر . وقيل هو أن يجنب ربُّ المال بما له ، أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل [جامع الزكاة] إلى الإبعاد فى اتباعه وطلبه . وفى الحديث : « لا جلب ولا جنب » .

● جَنِيه :

جنيه - بوزن أمير - نقد دخل مصر على يد الإنجليز . والكلمة في الأصل إنجليزية ، وهو اسم لقطر في أفريقية كان مشهوراً بجلب الذهب والعبيد منه . وفي القرن التاسع عشر كان معروفاً في مصر الجنيه المجيدى - وهو الدينار العثماني - والجنيه الإفرنجي ، والجنيه المصري .

● الْجُهْد :

الجهْد - بضم فسكون - الشيء القليل يعيش به المقل .

● جِهَادِي :

جهادي : نقد تركي عراقي ذهبي ، قيمته ٣٤٠ قرشاً رائجاً . والكلمة منسوبة إلى الجهاد ، ولعله ضُرب أيام الجهاد .

● الْجُوْثَة :

الجُوْثَة : قيل إنها بمعنى الفقر والفاقة والحاجة . وفي الحديث : « أصاب النبي صلى الله عليه وسلم جُوْثَة » . قال ابن الأثير : هكذا جاء في روايته . قالوا : والصواب جَوْبَة ، وهي الفاقة ، وستذكر في بابها [انظر مادة خَوْبَة] .

● الْجُود :

الجُود : الكرم . وقيل في تعريفه : صفة هي مبدأ إفادة ما ينبغي لا لعوض .

● الجُورَاقِيَّة :

الجُورَاقِيَّة : دراهم كانت معروفة في صدر الإسلام ، وكانت تُضرب في جورقان : قرية بنواحي همدان .

● الجَوَّاز :

الجَوَّاز : الذي يبيع الجَوْز .

● الجَوَّازُ :

الجواز - بفتح الجيم والواو - هو التساهل والتسامح في البيع والاختضاء . وفي الحديث : « كنت أبايع الناس ، وكان من خُلقي الجَوَّاز » . وأجاز الشيء جعله جائزاً . ومنه : أجاز فلان البيع ، أى وافق عليه ، والمجيزان هما الطرفان المتبايعان ، والمجيز : القيم بأمر اليتيم . والمجيز : العبد المأذون له في التجارة . وفي حديث شريح : « إن رجلاً خاصم غلاماً لزياد ، في بردون باعه ، وكفل له الغلام ، فقال : إن كان مجيزاً وكفل لك غرم » .

والجواز وصف للدراهم ، يقال : الدراهم الجواز ، وجاوز الدراهم : قبلها على ما فيها من الدَّخَل .

● الجوالى :

الجوالى : ما يؤخذ من أهل الذمة عن الجزية المقررة على رقابهم كل سنة . والجوالى في الأصل هم أهل الذمة ، وإنما قيل لهم جوالى ، لأنهم جلوا عن مواضعهم ، والناس يتجوزون به عن الخراج ، وعن الوظائف المرتبة ، واللفظ ليس بعربى .

● الجائحة :

الجائحة : المصيبة تجتاح المال ، أى تستأصله ، وفي الحديث : « إن أبى يريد أن يجتاح مالى » أى يستأصله ويأتى عليه أخذاً وإنفاقاً والاجتياح من الجائحة ، وهى الآفة التى تهلك الثمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة : جائحة ، والجمع جوائح ، وجاحهم يجوحهم جَوْحاً : إذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم . ومنه الحديث : « أعاذكم الله من جَوْح الدهر » .

● الجائزة :

الجائزة : العطية ، يقال : أجازته يجيزه إذا أعطاه . ومنه حديث العباس : « ألا أضحك ، ألا أجيزك » أى أعطيك .

والجائزة : ما يقدمه الإنسان لضيفه ، وهى قدر ما يجوزه به مسافة يوم وليلة ، وتسمى الجيزة ، وهى قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل . وفي الحديث : « أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم » أى أعطوهم الجيزة . يقال : أجازته يجيزه ، إذا أعطاه .

● الجار :

قال أبو حنيفة إن جار الشخص هو من لصق داره بداره ، بحيث يستحق بها الشفعة لو كان مالكا . وقال محمد وأبو يوسف هو الملاصق وغيره .

● جارية :

الصدقة الجارية : الدارّة المتصلة ، كالأوقاف المرصدة لأبواب
البرّ ، وفي الحديث : « الأرزاق جارية » أى دارّة متصلة . وفيه :
« إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث » منها : « صدقة جارية » .

حَرْفُ الْحَاءِ

● الحَبَّة :

الحبة - بفتح الحاء وتشديد الباء المفتوحة - سدس ثمن الدرهم ،
أى جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من الدرهم . والحَبَّة جمعها حَبَات
وحُبُوب وحُبَّان ، وتطلق على جميع بذور النبات .

● الحَبْرَى :

الحَبْرَى - بكسر ففتح - بائع الحَبْرَة ، وهى نوع من الثياب

● الحُبْس :

الحُبْس - بضم فسكون - الوقف ، يقال : حَبَسْتُ أَحْبَسَ
حبساً ، وأَحْبَسْتُ أَحْبَسَ إحباساً ، أى وقفت . والاسم : الحُبْس
بالضم ، والحُبْس - بضمين - جمع حبس ، بمعنى محبوس ، أى
موقوف .

وفى الحديث : « ذلك حبس فى سبيل الله » أى موقوف على الغزاة
يركبونه فى الجهاد . وفى الحديث أيضاً : « حَبْسُ الْأَصْلِ ، وَسَبْلُ
الثمرة » أى اجعله وقفاً حبساً وفى مادة « سبل » جاء الحديث : « احبس
أصلها ، وسبّل ثمرتها » أى اجعلها وقفاً ، وأبح ثمرتها لمن وقفها عليه .
يقال : سَبَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَبَحْتَهُ ، كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقة .
[وانظر مادة « وقف »] .

● الْحَبَقُ :

الحَبَقُ - بفتححتين - هو الخَبَثُ أو الأوساخ الناتجة من صهر الفضة لتصفيتها .

● الْحَبِيُّ :

الحَبِيُّ : بفتح فكسر مع تشديد فتشديد - هو البخيل ، الذي ينظر في الحبة والحبتين ، منسوب إلى الحبة بفتح الحاء .

● الْحَتْرُ :

الْحَتْرُ - بفتح فسكون - العطاء القليل .

● الْحَتْرَبَةُ :

الْحَتْرَبَةُ - بفتح فسكون ففتححتين - الضيق في المعاش . وكذلك الْخَتْرَبَةُ ، بالخاء المنقوطة .

● الْحَجَبُ :

الْحَجَبُ - بفتح فسكون - في اللغة المنع ، وشرعاً منع شخص معين عن ميراثه ، إما كله وإما بعضه ، بوجود شخص آخر ، ويسمى الأول حجب حرمان ، والثاني حجب نقصان .

● الْحَجَرُ :

الحجر - بفتح فسكون - مطلق المنع ، وفي الاصطلاح منع

نفاذ تصرف قولي لا فعلى ، وسببه الصغر والجنون والرق . وقيل في تعريفه شرعاً : منع نفاذ القول ، أى منع لزومه ، فإنه ينعقد عقد المحجور موقوفاً . وقيل : الحجر هو المنع من التصرف ، ومنه : حجر القاضي على الصغير والسفيه ، إذا منعهما من التصرف في مالهما .

● الْحَجَرَانِ :

الحجران - بفتحيتين مثني حَجَر - كلمة يُسمَّى بها الذهب والفضة .

● الْحَجْمُ :

الحَجْم - بفتح فسكون - هو مقدار الجسم ، ويطلق الحجم على ماله مقداراً ما ، سواء كان جسماً أولاً .

● الْحَجَّاجِي :

الحَجَّاجِي - بفتح فجيم مشددة - قفيز كان الحجاج بن يوسف اتخذه على صاع عمر . وقال الشعبي : القفيز الحجاجي صاع عمر ، والحجاجي ربع الهاشمي ، وهو ثمانية أرطال .

● الْحَدَّ :

الحَدَّ - بفتح وتشديد الدال - في اللغة المنع ، ونهاية الشيء ، وعند المهندسين نهاية المقدار ، وهو الخط والسطح ، ويسمى طرفاً .

● الْحَدُّ الْمَشْتَرَكُ :

الحد المشترك جزء وُضع بين المقدارين ، يكون منتهى لأحدهما ، ومبتدأ للآخر ، ولا بد أن يكون مخالفاً لهما .

● الْحَدِيدُ :

الحديد : يطلق على السكة التي تطبع عليها النقود .

● الْحَرْبُ :

الحَرْبُ - بفتححتين - نَهْبُ مال الإنسان ، وتركه لا شيء له .
والحارب هو الغاصب الناهب ، والمحروب : المسلوب المنهوب .

● الْحَرْثُ :

الحَرْث - بفتح فسكون - كسب المال وجمعه . وفي الحديث :
« احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً » . والحرث : الزرع .

● الْحِرْزُ :

الحِرْزُ - بفتح فسكون - ما نصب عادةً لحفظ أموال الناس .

● حَرْزَةٌ :

خيار مال الرجل يسمى حَرْزَةً - بفتح فسكون ففتح - لأن صاحبها
لم يزل يَحْرِزُها [أى يقدِّرها] فى نفسه كلما رآها ، والحَرْزَةُ التقدير
كالخَرْص . والحارز : الخارص . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه

وسلم بعث مصدقاً فقال له : « لا تأخذ من حَرَزَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئاً
نَحْذُ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ » يعنى فى الصدقة .

● الْحِرْصُ :

الحِرْصُ - بكسر فسكون - طلب شىء باجتهاد فى إصابته . وقيل :
الحِرْصُ ضد القناعة ، وهو طلب زوال نعمة الغير . وقل : طلب
ما لا يقسم .

● الْحِرْفَةُ :

الحِرْفَةُ - بكسر فسكون - الصناعة وجهة الكسب ، وحرفة الرجل
صنعتة . وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعَامِلُهُ فى حِرْفَتِهِ . ويقال : هو يحترف
لعياله وَيَحْرِفُ أى يكتسب لهم . والحِرْفَةُ - بضم فسكون - ضيق العيش
وكذلك الحِرْفَةُ - بكسر فسكون . والمَحَارَفَةُ : التشديد فى المعاش .
والمَحَارَفُ - بفتح الراء - هو المحروم الذى إذا طلب الرزق لا يُرْزَقُ ،
أو يكون لا يسعى فى الكسب . وقد حورفَ فلان : إذا شُدَّ عليه فى
معاشه وَضُيِّقَ ، كأنه مِيلَ برزقه عنه ، من الانحراف عن الشىء وهو
الميل عنه .

وقيل : الحرفة عند الناس الفقر وقلة الكسب ، وليست من كلام
العرب ، وإنما تقولها العامة والحِرْفَةُ من الأضداد . يقال : قد أَحْرَفَ
مال الرجل إحرافاً ، إذا نما وكثر ، والاسم الحِرْفَةُ من هذا المعنى .
وفى الحديث : « إِنْ اللَّهُ يَحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ » . ومما ورد : « الحرفة
أمان من الفقر » .

● الْحَرِيبُ :

الحريب - بفتح فكسر - والحُرُوب والمحروب : هو مسلوب المال .
يقال : حربه ماله ، أى سلبه إياه ، وتركه بلا شيء .

● الْحَرِيبَةُ :

الحَرِيبَةُ - بفتح فكسر - مال الرجل الذى يقوم به أمره ويعيش
منه . والجمع حرائب . قال ابن الأثير : والمعروف بالشاء المثلثة .

● الْحَرِيشَةُ :

الحَرِيشَةُ : [انظر المادة السابقة : الحريبة] .

● حريم البئر :

حريم البئر هو الموضع المحيط بها الذى يلتقى فيه تراها . أي إن
البئر التى يحفرها الرجل فى أرض موات فحريمها ليس لأحد أن ينزل
فيه ولا ينازعه عليه . وسُمى حريماً لأنه يحرم منعُ صاحبه منه ،
أو لأنه يحرم على غيره التصرفُ فيه . وفى الحديث : « حريم البئر
أربعون ذراعاً » .

وقيل : حريم البئر هو ما حولها من حقوقها ومرافقها .

● المحروم :

المحروم : الذى لم يوسع عليه فى الرزق .

● حراج حراج :

حراج - بوزن سحاب - مكررة : كلمة ينطق بها البائع مرتين ،
أو مراراً ، قبل أن يبيع بيعاً باتاً ما بيده ، فالحراج إذن وقوف
البضاعة مع الدلال عند ثمن لا يزداد عليه . ومنه سوق الحراج في المدن
الكبيرة .

● الحرام :

الحرام : هو الممنوع منه ، إما بتسخير إلهي ، مثل قوله تعالى عن
موسى عليه السلام : (وحرمنا عليه المراضع) وإما بمنع قهري ، مثل
قوله تعالى : (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) .

وإما من جهة الشرع ، أو من جهة من يرتسم أمره مثل قوله تعالى :
(وإن يأتوكم أساري تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم) . وقوله
تعالى : (وأحل الله البيع وحرم الربا) .

● الحزب :

الحزب - بكسر فسكون - النصيب من المال ، وجمعه أحزاب .

● الحزرة :

الحزرة - بفتح فسكون ، وتقديم الزاي على الراء - هي خيار
مال الرجل . سُميت حزرة لأن صاحبها لا يزال يحزرها في نفسه ،
وسميت بالمرة الواحدة من الحزَر ، ولهذا أُضيفت إلى الأنفس ، ولذلك

جاء في الحديث : « لا تأخذ من خزرات أنفس الناس شيئاً » . والجمع
خَزَرَات كسجدة وسجدات .

وفي حديث عمر : « لا تأخذوا خزرات المسلمين » يعني لا تأخذوا
خيار أموالهم في الزكاة .

وتروى الكلمة بتقديم الراء على الزاي [انظر مادة : خَزَزَة] .

● الْحَسَبُ :

الحَسَب - بفتح حين : المال . وللحسب معان أخرى . وأَحْسَبْتُهُ ،
وَحَسَبْتُهُ بالتشديد : أعطيته ما يرضيه حتى يقول : حسبي .

● الْحَسْبُ :

الحَسْب - بفتح فسكون - الإحصاء . يقال : حسبتُ المال حَسْباً ،
أَحْصَيْتُهُ عدداً . وَحَسَبَ يَحْسُبُ من باب قتل يقتل .

● الْحِسَابُ :

الحساب : العَدَّ . والحُسبان أيضاً : الحساب . يقال : حسبت
المال حَسْباً من باب قتل وَحُسباناً بالضم . وقيل : الحساب استعمال
العدد . والحسيب : المحاسب .

● الحسد :

الحسد : تمنى زوال نعمة المحسود إلى الحاسد .

● الحِصَّة :

الحِصَّة - بكسر فصاد مشددة مفتوحة - النصيب ، والجمع : حِصَص . وتحاصَّ القوم : اقتسموا حصصهم ، وحاصصته مُحَاصَّة وحصاصاً : قاسمته . وأحصصتُ القوم : أعطيتهم حصصهم .

● الحَصَاة :

بيع الحصة هو أن يقول البائع أو المشتري : إذا نبذتُ إليك الحصة فقد وجب البيع . وقيل : هو أن يقول : بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها ، أو بعتك من الأرض إلى حيث تنتهى حصاتك .

والكل فاسد ، لأنه من بيوع الجاهلية ، وكلها غرر ، لما فيها من الجاهلية .

● الحضانة :

الحضانة : هى تربية الولد ، ولها أجرها .

● الحَطِيطَةُ :

الحطيطه - بوزن القليلة - يقال : حططت من الدين ، أى أسقطت ، والحطيطه فعيلة بمعنى مفعولة ، واستحطَّ من الثمن كذا فحطَّ له . أى طلب الإنقاص فأجابه .

● الْحَظُّ :

الحظ : النصيب والجَدُّ . أو هو خاص بالنصيب من الخير والفضل . والجمع حظوظ ، وحِطَاط ، وهناك جموع أخرى . ورجل حظيظ ومحظوظ : مجدود ، وقد حَظِظْتُ في الأمر حظًا . وأحظُّ : صار صاحب حظ .

● الْحَظْرُ :

ما يثاب بتركه ، ويعاقب على فعله .

● الْحَفَظُ :

الحَفَظُ - بفتححتين - متاع البيت . وجمعه أحفاض . ويقال إن الأحفاض هي الإبل .

● الْحَفَفُ :

الحَفَفُ - بفتححتين - الضيق وقلة المعيشة . وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام لم يشبع من طعام إلا على حَفَفٍ . يقال : أصابه حَفَفٌ وحُفُوفٌ ، وحَفَّتْ الأرض إذا يبس نباتها . ومعنى الحديث : أنه لم يشبع إلا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب . وفلان جافُ المطعم ، أي يا بسه وقاحله . وحَفَفَ : قَلَّ ماله .

وقيل : الحَفَفُ قلة الطعام وكثرة الأَكَلَةِ . قيل : إذا كان الأَكَلَةُ أكثر من مقدار المال فذلك هو الضَّفَفُ لا الحَفَفُ ، وإنما الحَفَفُ أن

تكون الأكلة بمقدار المال ، ويقال : كان الطعام حَفَافَ ما أكلوا : أى قدره .

[انظر مادة ضفف] .

● الحَفْنَدَد :

الحَفْنَدَد - بفتحتين فسكون ففتح - صاحب المال الحسن القيام عليه .

● الحُفُوفُ :

الحُفُوف - بضميتين - اليُبْس عن غير اسم ، وسويق حافٌ : يابس غير ماتوت .

● الحق :

الحق : النصيب والحظ . ومنه الحديث : « إن الله أعطى كلَّ ذى حقَّ حقَّه ، فلا وصية لوارث » أى حظه ونصيبه الذى فرض له .

● الحِقَّة :

الحِقَّة - بكسر فقف مشددة مفتوحة - ما أتى عليه أربع سنين من الإبل ، وشرعاً ثلاث سنين [تذكر الحققة فى الزكاة] .

● الحُكْرَة :

الحكرة - بضم فسكون - يقال : اشترى السلع حُكْرَةً ، أى جملة ، وقيل جزافاً .

● الحَلَبُ :

الحَلَبُ - بفتححتين - من الجباية مثل الصدقة ونحوها ، مما لا يكون وظيفة معلومة .

● الحِلْزُ :

الحِلْزُ - بكسر فلام مكسورة مشددة - الرجل يكون في نهاية البخل .

● حُلُولُ الدِّينِ :

حُلُولُ الدِّينِ : وجوب أدائه ، يقال : حَلَّ الدِّينَ .

● حُلُوان :

حُلُوان - بضم فسكون - الحُلُوان في اللغة : الهبة . يقال : حَلَوْتُ فلاناً كذا مالاً أحلوه حُلُواً وحُلُواناً ، إذا وهبت له شيئاً على شيء يفعله غير الأجر . والحُلُوان : الرشوة .

والحُلُوان أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه ، وذلك عار عند العرب ، قالت امرأة تمدح زوجها : « لا يأخذ الحُلُوان من بناتنا » . وإذا زوج الرجل بنته أو أخته أو امرأة ما ، بمهر مسمى ، على أن يجعل له من المهر شيئاً مهمراً ، فذلك حُلُوان .

والحُلُوان أيضاً هو ما يأخذه المتكهن على كهانته من الأجر أو الرشوة ، ويسمى « حُلُوان الكاهن » . وهذا محرّم ، وفعله باطل ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حُلُوان الكاهن . وقال

الخطّابي : حلوان العرّاف حرام كذلك ، والفرق بينهما أن الكاهن هو الذي يقضى على الغائب بالنجم بالتخمين ، وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الأسرار ، والعرّاف هو الذي يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها من الأمور .

وقال الماوردي : ويُمنع المحتسب من التكسب بالكهانة واللهو ، ويؤدّب عليه الآخذ والمعطى .

● الحَلَى :

الحَلَى - بفتح فسكون - اسم لكل ما يُتزين به من مصاغ الذهب والفضة ، والجمع حُلَى بضم فكسر فتشديد - وجمع الحَلِيَّة : حِلَى - بكسر ففتح - مثل احية واحى .

● الحلال :

الحلال : كل شيء لا يعاقب عليه باستعماله . وقيل : الحلال ما أطلق الشرع فعله ، مأخوذ من الحل وهو الفتح .

● الحَمَوِيَّة :

الحموية - بفتححتين فكسر - هي الدراهم التي ضربها المماليك البحرية في حماة من بلاد الشام .

● الحَمِيل :

الحميل - بفتح فكسر - الكفيل . وفي الحديث : « الحمل غارم » . أى الكفيل ضامن . وفي حديث ابن عمر : « كان لا يرى بأساً فى السَّلم بالحميل » أى الكفيل .

● الحَمَالَة :

الحمالة - بفتححتين - ما يتحملة الإنسان عن غيره من دية أو غرامة . مثل أن يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء ، فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين .

والتحمل : أن يحملها عنهم على نفسه . وفي الحديث : « كنا إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل » أى تكلف الحمل بالأجرة ليكتسب ما يتصدق به يقال : تحاملت الشيء ، أى تكاففته على مشقة .

وقيل : الحمالة الدية والغرامة . وقيل : الحمالة الدية يحملها قوم عن قوم . وقيل : الحمالة بمعنى الكفالة والضمان . يقال : حملت له حمالة أى كفلت به . والحِمال - بكسر الحاء - كالحمالة ، والجمع حُمُل بوزن كُتِب . ويقال : اشترى الحميل ، أى الشيء المحمول من بلد إلى بلد .

ويقال : هو حَميلة علينا : أى كلُّ وعيال . والحُمْلان - فى اصطلاح الصاغة ، بضم فسكون - ما يحمل على الدراهم من الغش .

● الحَنَاطُ :

الحنَاط - بفتح فنون مشددة - بائع الحنطة .

● الحِوْطُ :

الحِوْط - بوزن عنب - ما تم به الدراهم إذا نقصت الفرائض أو غيرها .

● الحَوْبَةُ :

الحَوْبَةُ - بفتح فسكون - هي الحاجة والفاقة والافتقار . وفي حديث الدعاء : « إِيَّاكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي » أي حاجتي . وقد ذكر ابن الأثير في « النهاية » في مادة « جوث » أنه جاء في الحديث : أصاب النبي صلى الله عليه وسلم « جُوْثَةٌ » . ثم قال : « هكذا جاء في رواية . قالوا : والصواب حوبة ، وهو الفاقة » .

● الْحَيَوَانِي :

الْحَيَوَانِي : بائع الحيوان وهو الطيور .

● الْحَوَاطَةُ :

الحَوَاطَةُ - بضم ففتح - حظيرة تتخذ للطعام .

● الحَوَالَة :

الحَوَالَة - بفتح الحاء أفصح من كسرهما - في اللغة النقل ، يقال : أحلتُ زيداً بما كان له على رجل . وهي مشتقة من التحول بمعنى الانتقال ، وفي الشرع هي نقل الدين وتحويله من ذمة المحيل إلى ذمة المحال عليه .

وقيل : الحوالة إحالتك الغريم . يقال : أحلتَه بدينه ، نقلته إلى ذمة غير ذمتك . فمضى تم الإيجاب والقبول تحميلاً وتحملاً لأداء الدين من المتحمل إلى الدائن ، بين اثنين من الثلاثة الأطراف المعنية : الدائن والمدين والملتزم بالأداء ، مع الاستيفاء لسائر الشروط ، فقد تم هذا النقل من الوجهة الشرعية .

● الْحِيرَ :

الحير - بكسر ففتح - المال الكثير .

● الْحَارِثُ :

الحارث هو الكاسب . والحريثة - بفتح فكسر - هي المكسب ، وجمعها حراثث ، من الاحتراث وهو الاكتساب . ويروى أن الكلمة بالباء : حريبة . [انظر مادة حريبة] .

● الْحَازِي :

الحازي هو خارص النخل ، أي الذي يقدرها ليقدر قيمة المستحق فيها للزكاة [انظر مادة الخرص] .

● الحاصل :

الحاصل يطلق على ما يحصل بعمل من الأعمال الحسابية ، من التصنيف والتضعيف والجمع والتفريق والضرب . وحاصل الضرب يسمى المضروب أيضاً ، وما حصل من القسمة يسمى بالخارج من القسمة .

● حاضرة :

التجارة الحاضرة هي النقد ، وفي القرآن الكريم : (إلا أن تكون تجارة حاضرة ، تديرونها بينكم) أى نقداً .

● الحانوت :

الحانوت مكان الشراء والبيع .

حرف الخاء

● الْخَبْرَةُ :

الْخَبْرَةُ : هى المعرفة ببواطن الأمور .

● الْخَبِيثُ :

الْخَبِيثُ : هو الردىء من المال ، والبيع الْخَبِيثُ : ما يكره لرداءته . ويستعمل للحرام من حيث كرهه الشارع واستردأه .

● خُرْتُىُّ الْمَتَاعِ :

خُرْتُىُّ الْمَتَاعِ - بضم فسكون فكسر فتشديد الياء - هو أثاث البيت ، وسقط المتاع ، كَالْقِدْر ونحوه .

● الْخَرْجُ :

الْخَرْجُ - بفتح فسكون - أَجْرَةُ الْعَامِلِ . وهو أيضاً ما يخرج من الأرض ، ومن ذكر الحيوان ، ونحو ذلك ، وفى القرآن الكريم : (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ) ، والخرج أعم من الخراج . وجُعِلَ الْخَرَجُ بِإِزَاءِ الدَّخْلِ ، والخراج مختص فى الغالب بالضريبة على الأرض .

وقيل : « الْخَرَجُ بِالضَّمَانِ » أى ما يخرج من مال البائع فهو بِإِزَاءِ ما سقط عنه من ضمان المبيع . [وانظر مادة الخراج] .

● الْخَرْصُ :

الْخَرْصُ - بفتح فسكون - حرز ما على النخل من الرطب . وفي الحديث أنه « أمر بِخَرْصِ النخل والكرَم » . يقال : خَرَصَ النخلة والكرمة يَخْرِصُها خَرْصاً ، إذا حرز ما عليها من الرطب تمراً ، ومن العنب زبيباً ، فهو من الْخَرْصِ : الظن ، لأنَّ الْحَزْرَ إنما هو تقدير بظن . والاسم : الْخَرْصُ - بكسر فسكون - وفاعل ذلك يسمى : الْخَارِصُ ، وَالْخَرْصُ - بفتح فكسر - الْجَائِعُ الْمَقْرُورُ ، أى من به جوع وبرد .

● خَيْرِيَّةٌ :

خَيْرِيَّةٌ : - بكسرتين فياء مشددة مفتوحة - نقد ذهبي مصرى ، غير موجود الآن ، وأصل الكلمة نسبة إلى الأمير خير بك الذى ولاه السلطان سليم - أو السلطان سليم شاه - ولاية مصر سنة ٩٣٠ . وكان هذا الأمير يلقب بملك الأمر ، فضرب هذا النقد ، فسمى « خيرية » ، ثم صحفها العوام فقالوا « خَيْرِيَّةٌ » .

ثم ضُربت نقود بعد ذلك في مصر على حجم الخيرية وشكلها ، وأطلقوا عليها الاسم نفسه ، فكان هذا النوع من النقود يضرب في مصر ، ويأتى مثله من إستانبول . وكان هناك في مصر « خرية إسلامبولى قديمة » ، و « خرية مصرى قديمة » . وكان ثمن كل منهما عشرين قرشاً تركياً .

● الْخَرَجُ :

الْخَرَجُ : الإِثَاوَة ، وكذلك الْخَرْجُ ، والجمع أَخْرَاجٌ وَأَخْرَاجٌ وَأَخْرَجَةٌ . وقيل : الْخَرَجُ - بكسر الخاء - هو في اللغة ما حصل من ريع أرض أو كرائها ، وسمى به ما يأخذه الساطان ، فيقع على الضريبة والجزية ومال النوى ، وفي الغالب يختص بضريبة الأرض .

وقيل : الْخَرَجُ ما يحصل من غلة العين المبتاعة - عبداً كان أو أمة أو ملكاً - وَالْخَرَجُ : نفع الأرض وغيرها . وقيل : الْخَرَجُ إما جزية ، وهو الواجب على الجماجم ، وإما أجرة وهو الواجب على نفع رقاب الأرض .

وفي الحديث : « الْخَرَجُ بِالضَّمَانِ » يريد بِالْخَرَجِ ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبداً كان أو أمة أو ملكاً ، وذلك أن يشتريه فيستغله زماناً ، ثم يعثر منه على عيب قديم لم يُطْلِعْهُ البائع عليه ، أو لم يعرفه ، فله ردُّ العين المبيعة وأخذُ الثمن ، ويكون للمشتري ما استغله ، لأن المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . والباء في قوله : « بِالضَّمَانِ » متعلقة بمحذوف تقديره : الْخَرَجُ مستحق بالضمان ، أى بسببه . ومنه حديث شريح قال : الرجلان احتكما إليه في مثل هذا ، فقال للمشتري : « رد الداء بدائه ، ولك الغلَّة بالضمان » .

وفي حديث ابن عباس : « يتَخَارَجُ الشريكان وأهل الميراث » أى إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه ، أو بين شركاء ، وهو في يد بعضهم دون بعض ، فلا بأس أن يتبايعوه بينهم ، وإن لم يعرف كل

واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ؛ ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع .

وقد رواه عطاء عنه مفسراً قال : لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرة دنانير نقداً ، وهذا عشرة دنانير ديناً .

والتخارج تفاعل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع . [وانظر مادة الخراج] .

● خراج المقاسمة :

هو كرُبُع الخراج وخُمْسُه ونحوهما .

● الخراج الموظف :

هو الوظيفة المعينة التي توضع على الأرض ، كما وضع عمر رضي الله عنه على سواد العراق .

● الخِزَانَة :

– بالكسر – هي التي يُحفظ فيها المال وغيره .

● خزائن المال :

خزائن المال هي خزائن تكون عند الخليفة ، فيها من الأموال والجواهر النفيسة والذخائر العظيمة والأقمشة الفاخرة الشيء الكثير .

● الْخَزَافُ :

الْخَزَافُ - بفتح فتشديد - الذى يبيع الخزف .

● الْخُسْرُ :

الْخُسْرُ - بضم فسكون - أَو الْخُسْرَان انتقاص رأس المال وكذلك الْخَسَارَةُ ، ويُنسب ذلك إلى الإنسان ، فيقال : خسر فلان فى تجارتِه ، وإلى الفعل فيقال : خسرت تجارتُهُ . ويستعمل ذلك فى المقتنيات الخارجة كالمال والجاه فى الدنيا ، وهو الأكثر ، وفى المقتنيات النفيسة كالصحة والسلامة والعقل والإيمان والثواب . وصفقة خاسرة : غير رابحة .

● خَسَقَ :

يقال : إنه لدو خَسَقَات فى البيع - بفتحات - أى يمضيه مرة ثم يرجع فيه أخرى .

● الْخَشَّابُ :

الخشاب : بائع الخشب .

● الْخِصْبُ :

الْخِصْبُ - بكسر فسكون - سعة العيش . ورجل خصيب بَيْن الْخِصْبُ : رحب الجنب كثير الخير .

● الْخَصْلُ :

الخصل - بفتح فسكون - الخطر الذي يخاطر عايه ، وهو الرهن . وتَخَصَّلَ القوم : أى تراهنوا فى الرمى . ويجمع على خصال .

● الْخَصَاصَةُ :

الخصاصة - بفتح الخاء - أصلها الفقر والحاجة إلى الشيء ، وتطلق الخصاصة على الجوع والضعف ، وفى القرآن المجيد : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) . وأصل ذلك من الخصاص ، وهو الخال . ويعبر بالخصاصة عن الفقر الذى لم يُسدَّ ، كما يعبر عنه بالخلة . وذو الخصاصة : ذو الخلة والفقر .

● الْخِضْرَم :

الخِضْرَم - بكسر فسكون فكسر - الرجل الكثير العطية .

● الْخَضِرَةُ :

الخضرة عند العرب : الخصب . قال النابغة :

يصونون أبداناً قديماً نعيمها بخالصة الأردن خضر المناكب

أراد بخضر المناكب : خصبهم وسعة ما هم فيه ، وفى الحديث :

« إنما هذا المال خِضْرٌ حلو » ، وفيه : « إن الدنيا حلوة خضرة » أى

غضة ناعمة طرية . أو الخِضِر - بفتح فكسر - النعم الغضة . والمخاضرة :

بيع الثمار خُضْرًا لم يبد صلاحها . ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع : « أنه ليس له مِخْضَار » - بكسر فسكون - والمِخْضَار هو أن يُنْتَشَرَ البُسْر وهو أخضر .

وفي حديث مجاهد : « ليس في الخَضِرَاوات صدقة » يعنى الفاكهة والبقول . وفي الحديث : « من خُضَّر له في شيءٍ فليلزمه » أى بورك له فيه ورُزق منه ، وحقيقته أى تُجعل حالته خضراء .

● الخُضَارِع :

الخُضَارِع - بضم ففتح - البخيل الذى يتسمح ، ويأبى شيمته السباحة ، أى الذى يظهر التسامح بخلاف ما يبطن . قال الشاعر :

خُضَارِع رُدَّ إِلَى أَخْلَاقِهِ لما نهته النفس عن إنفاقه

● الخِطَّة :

الخِطَّة - بكسر فطاء مفتوحة مشددة - هى الأرض التى يخطئها الإنسان لنفسه ، لم ينزلها نازل قبله ، بأن يعلم عليها علامة ، ويخط عليها خطأ ، ليُعلم أنه قد احتازها ، والجمع خِطَط ، وبها سميت خطط الكوفة والبصرة .

● الخُطَّة :

الخُطَّة - بضم فطاء مفتوحة مشددة - الأمر الواضح فى الهدى والاستقامة ، وهى كلمة مأخوذة من « الخَطُّ » وهو فى الأصل أثر يمتد

امتداداً ، أو هو الطريقة المستطيلة في الشيء . وأطلقوا كلمة « الخُطَّة »
- بضم الخاء - على الحال يقال : فلان في خُطَّة خير ، أى في حال
خير ، وأطلقوا الكلمة أيضاً على مطلق الطريقة . وأطلقوا كلمة
« التخطيط » على الأكل القليل ، وعلى الطريق ، وعلى شاطئ البحر ،
ويقولون : فصل فلان الخطة ، أى إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه
وتدبيره .

وفي حديث صلح الحديبية يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن
أهل مكة : « لا يسألوني خُطة يعظمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم
إياها » .

وفي هذا الحديث إيضاحاً جاءت هذه العبارة : « إنه قد عرض عليكم
خُطة رشد فاقبأوها » أى أمراً واضحاً في الهدى والاستقامة .

● الْخَطَرُ :

الخطر - بفتح فسكون - مكيال ضخيم .

● الْخَطَرُ :

الخطر - بفتححتين - في الأصل هو الرهن ، وهو ما يخاطر عليه ،
ومثل الشيء وعدله ، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية .
والخطر أيضاً : العوض . وفي الحديث : « ألا هل مشمر إلى الجنة ،
لا خطر لها ، أى لا عوض لها ولا مثل . والخطر أيضاً : الحظ والنصيب

وفي حديث عمر عن قسمة وادي القرى : « فكان لعثمان منه خطر ،
ولعبد الرحمن خطر » أي حظ ونصيب .

والخَطَرُ : مكيال ضخيم لأهل الشام . والخطَّار : العطَّار ، يقال :
اشتريت بنفسجاً من العطَّار . والخَطَرُ : الرهن بعينه . وهو ما يخاطر
عليه .

وخاطرهم عليه : راهنهم ، والتخاطر والمخاطرة والإِخطار : المراهنة .
وأخطَرَ المال : جعله خطراً بين المتراهنين .

والخَطَرُ : قدر الرجل ومنزلته . وخطير : عظيم .
والخَطَرُ أيضاً المال . وأخطر فلان بفلان كذا ، أي شرطه له
وجعله رهناً من جانبه .

وفي حديث النعمان بن مقرن : « قال يوم نهاوند : إن هؤلاء - يعني
المجوس - قد أخطروا لكم رثّةً ومتاعاً ، وأخطرتهم لهم الإسلام ، فنافحوا
عن دينكم » . والرثّة : ردىء المتاع . والمعنى أنهم شرطوا لكم ذلك ،
وجعّاه رهناً من جانبهم ، وجعلتم رهنكم دينكم ، أراد أنهم لم يعرضوا
للهلاك إلا متاعاً يهون عليهم ، وأنتم عرضتم لهم أعظم الأشياء قدراً وهو
الإسلام .

● الخطَرَبَة :

الخطَرَبَة - بفتح فسكون ففتح - الضيق في المعاش .

● الْخَفْضُ :

الْخَفْضُ - بفتح فسكون - عيش خَفَضٍ وخافض ومخفوض وخفيض : خصيب في دعة ، وقد خَفَضَ - بضم الفاء .

● أَخْفَقَ :

يقال : أخفق الرجل ، أى قلَّ ماله . وأخفق الرجل : طلب حاجة فلم يظفر بها .

● الْخَفِيفُ :

يقال : فلان خفيف ذات اليد ، أى فقير قایل المال والحظ من الدنيا ، ويجمع الخفيف على أخفاف .

● الْخُفَّارَةُ :

الْخُفَّارَةُ - بضم ففتح - جُعِلَ الخفير .

● الْخُلْعُ :

الْخُلْعُ - بضم فسكون - أخذ المال بإزاء إزالة ملك الزواج . وخالعت المرأة زوجها : افتدت منه بمال . وفي الحديث : « المختلعات هن المنافقات » يعنى اللاتى يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر . يقال : خلع امرأته خُلْعاً ، وخالعتها مخالعة ، واختلعت هى منه فهى خالعة ، وأصله من خَلَعَ الثوب . والخلع أن يطلق زوجته على عوض تبذله له ، وفائدته إبطال الرجعية إلا بعقد جديد .

وقيل : الخلع أن تكره المرأة صحبة الزوج ، ولا يمكنها القيام
بأداء حقوقه فتخرج فتختلع نفسها بمال .

● خُلْعَةُ المَال :

خُلْعَةُ المَال : خياره .

● خَلَفُ الشَّخْص :

خَلَفُ الشَّخْص - بفتحيتين - من يرثه .

● الْخَلَّةُ :

الْخَلَّةُ - بفتح الخاء - الفقر والحاجة . وفي الحديث : « اللهم
سَادَّ الْخَلَّةَ » أي جابرها . وفيه أيضاً من حديث الدعاء للميت : « اللهم
أَسَدِّدْ خَلَّتَهُ » . وأصلها من التخلل بين الشيئين ، وهي الْفُرْجَةُ وَالْثُلْمَةُ
التي تركها بعده ، من الخلل الذي أبقاه في أموره .

● الْخَلَاصُ :

الْخَلَاصُ - بفتحيتين - هو الرجوع بالثمن على البائع إذا كانت
العين مستحقة ، وقد قبض ثمنها .

وفي حديث على رضي الله عنه أنه قضى في حكومة بالخلاص ، أي
قضى بما يُتخلص به من الخصومة .

وفي حديث شريح أنه قضى في قوس كسرهما رجل بالخلاص .

والخلاص : هو الدرك . وقيل : هو تخليص المبيع من المستحق وتسليمه إلى المشتري .

والخلاص - بكسر الخاء - ما أخلصته النار من الذهب وغيره ، وكذلك الخلاصة - بضم الخاء - وفي حديث سلمان أنه كاتب أهله على كذا وكذا ، وعلى أربعين أوقية خلاص .

وقيل إن الخلاص - بفتح الخاء - يريد به الجوهريون المولدون الفصحاء : الذهب الخالص من كل غش ، وقد تكسر الخاء .

● الْخِلَاطُ :

الخلَاط - بكسر ففتح - أن يخلط الرجل إبله أو غنمه بمال آخر ليبخس المصدق بعض الواجب له . وفي حديث الزكاة : « لا خِلَاط ولا وِرَاط » . قال ابن الأثير : الخِلَاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلَاطاً . والمراد به أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره ، أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها ويبخس المصدق فيما يجب له . وهو معنى قوله في الحديث الآخر : « لا يُجْمَع بين متفرق ، ولا يُفَرَّق بين مجتمع خشية الصدقة » . أما الجمع بين المتفرق فهو الخلط ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً ، ويكون لكل واحد أربعون شاة ، وقد وجب على كل واحد منهم شاة ، فإذا أظلمهم المصدق جمعوها لثلاث يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة .

وأما تفريق المجتمع فإن يكون اثنان شريكان ، والكل واحد منهما
مائة شاة وشاة ، فيكون عليهما في ماليهما ثلاث شياه ، فإذا أظْلَمَهما
المصدق فرقا غنمهما ، فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة .

قال الشافعي : الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال . قال :
والخشية خشيتان : خشية الساعي أن تقل الصدقة ، وخشية رب المال
أن يقل ماله ، فأمر كل واحد منهما ألا يحدث في المال شيئاً من
الجمع والتفريق .

هذا على مذهب الشافعي ، إذ الخلطة مؤثرة عنده . أما أبوجنيفة
فلا أثر لها عنده . ويكون معنى الحديث نفى الخلط لنفي الأثر ، كأنه
يقول : لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها .

وفي حديث الزكاة أيضاً : « وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان
بينهما بالسوية » . والخليط هو المخالط ، ويريد به الشريك الذي
يخلط ماله بمال شريكه ، والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً
أربعون بقرة ، والآخر ثلاثون بقرة ، ومالهما مختلط ، فيأخذ الساعي
عن الأربعين مُسِنَّةً ، وعن الثلاثين تبيعاً ، فيرجع باذل المسنة بثلاثة
أسباعها على شريكه ، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه ، لأن
كل واحد من السنين واجب على الشيوع ، كأن المال ملك واحد .

وفي قوله : « بالسوية » دلائل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ
منه زيادة على فرضه ، فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يغرم له قيمة

ما يخصه من الواجب دون الزيادة . وفي التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به .

وفي الحديث : « ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته » . قال الشافعي :
يعنى أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها . وقيل هو تحذير للعمال
عن الخيانة في شيء منها . وقيل هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل
أن يختلط بماله .

وفي حديث الشفعة : « الشريك أولى من الخليط ، والخليط أولى
من الجار » . والشريك هو المشارك في الشيوع ، والخليط هو المشارك
في حقوق المِلْك . كالشرب والطريق نحو ذلك .

● الْخَلَالُ :

الخلال - بفتح الخاء وتشديد اللام المفتوحة - الذى يبيع الخل .

● « الْخَمَّار » :

الخَمَّار - بفتح الخاء وتشديد الميم المفتوحة - الذى يبيع الخمر .

● الْخُمْسُ :

الخُمْس - بضم فسكون - هو خُمْس غنائم أهل الحرب ،
والرُّكَّاز العادى ، وما يكون من غوص أو معدن . وفي القرآن : (واعلموا
أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل) .

وفي حديث عدي بن حاتم : « رُبَعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَخَمَسْتُ فِي
الْإِسْلَامِ » أَي قَدَّتِ الْجَيْشَ فِي الْحَالِيْنَ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ
يَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيْمَةِ ، وَجَاءَ الْإِسْلَامَ فَجَعَلَهُ الْخُمْسَ ، وَجَعَلَ لَهُ مَصَارِفَ ،
فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : رُبِعْتَ الْقَوْمَ وَخَمَسْتَهُمْ - مُخَفَّفًا - إِذَا أَخَذَتْ
رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وَخَمَسَهَا ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ .

وَالْمُخَمَّسَةُ : مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصُّحَابَةِ ،
هُمْ عُمَانُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَهِيَ أُمٌّ وَأُخْتُ وَجَدَّةٌ .

● الْخُمَاسِيُّ :

الْخُمَاسِيُّ - بَضْمُ فَتْحٍ - الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، وَالْأُنْثَى
خُمَاسِيَّةٌ . وَلَا يُقَالُ سِدَاسِيٌّ وَلَا سِبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ .

وفي حديث خالد : « أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًا سَلَفًا ، فَإِذَا حُلَّ
الْأَجَلَ قَالَ : خُذْ مِنِّي غُلَامَيْنِ خُمَاسِيَّيْنِ ، أَوْ عَلِجًا أَمْرَدًا ، قِيلَ :
لَا بَأْسَ » .

● الْخُمَاسِيَّةُ :

الْخُمَاسِيَّةُ - بَضْمُ فَتْحٍ - مِنَ الدِّرَاهِمِ مَا كَانَ وَزْنُهَا خَمْسَةُ قَرَارِيْطَ ،
وَكَانَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ ، مِنْ بَنِي بُيُوتِهِ ، حَمَلَ مِنْهَا إِلَى الطَّائِعِ سَنَةَ ٣٦٧ هـ
ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

● الْخَنْشَرُ :

الْخَنْشَرُ : بفتح فسكون ففتح - الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم إذا تراحلوا .

● الْخُنْشُوشُ :

الْخُنْشُوشُ - بضم فسكون فضم - بقية المال والقطعة من الإبل

● الْخَنِيقُ :

كيل يزيد على اللتر قليلا .

● الْخَوْبَةُ :

الْخَوْبَةُ - بفتح فسكون - الفقر . يقال : خاب يَخُوبُ خَوْباً : إذا افتقر ، وأصابتهُم خوبة ، إذا ذهب ما عندهم . وفي الحديث : « نعوذ بك من الخوبة » . وفي حديث التَّلب بن ثعلبة : « أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبةً فاستقرض مني طعاماً » أى حاجة .

وفي بعض الروايات جاءت كلمة « جُوْثَة » بدل « خوبة » . وقال ابن الأثير : والصواب خَوْبَة ، وهى الفاقة .

● الْخَوَارِجُ :

الخوارج هم الذين يأخذون العشر من غير إذن السلطان .

● الْخَيْبَةُ :

الخبية - بفتح فسكون - الحرمان ، يقال : خاب خيبة حُرِم .
ونخبه الله تعالى .

● الْخَيْرُ :

الخير المال ، وفي القرآن الكريم : (وإنه لحب الخير لشديد) .
وشديد هنا بمعنى بخيل . واللام في قوله : (لحب الخير) بمعنى : لأجل
حب الخير - وهو المال - لبخيل . يقال : رجل شديد ومتشدد ، أى
بخيل . قال طرفة :

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد

● الْخَيْسُ :

الخيْس - بفتح فسكون - خستُ الرجلَ خَيْساً ، أعطيته بسلعته
ثمناً ، ثم أعطيته أنقص منه ، وكذلك إذا وعدته بشيء فأعطيته
أنقص مما وعدته به .

● الْخَيْسَرَى :

الْخَيْسَرَى - بفتح فسكون ففتحتين - هو الذى لا يجيب إلى
الطعام ، لئلا يحتاج إلى المكافأة . وهو من الخسائر . الخسار .

● الخيار :

الخيار - بكسر الخاء - الاسم من الاختيار . والخيار في البيع هو طلب خير الأمرين : إما إمضاء البيع أو فسخه ، وهو على ثلاثة أضرب : خيار المجلس . وخيار الشرط ، وخيار النقيصة . أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله عليه السلام : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، إلا بيع الخيار » . أى إلا بيعاً شرط فيه الخيار ، فلا يازم بالتفرق . وقيل : معناه إلا بيعاً شرط فيه نفي خيار المجلس ، فيلزم بنفسه عند قوم . وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعى ، أولها من حال العقد ، أو من حال التفرق . وأما خيار النقيصة فأن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد ، أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه . ونحو ذلك .

● خيار التعيين :

خيار التعيين هو أن يشتري أحد الثوبين بعشرة ، على أن يعين أياً شاء .

● خيار الرؤية :

خيار الرؤية هو أن يشتري ما لم يره ، ويرده بخياره .

● خيار الشرط :

خيار الشرط هو أن يشترط أحد المتعاقدين الخيار ثلاثة أيام أو أقل .

● خيار العيب :

خيار العيب هو أن يختار ردّ المبيع إلى بائعه بالعيب [وانظر معنى خيار النقيصة في مادة : الخيار] .

● الخارج :

الخارج هو ما يخرج من قسمة عدد على عدد .

● الخارص :

الخارص هو المقدّر في الزكاة . ولذلك قالوا : الخارص هو الذي يحرز - أي يقدر - ما على النخل من الرطب تمرأ ، ومن العنب زبيباً .
وفي الحديث أنه أمر بخرص النخل والكرم .

يقال : خرص النخلة يخرصها خرصاً . وهو من الخرص بمعنى الظن ، لأنّ الحزر إنما هو تقدير بظن . والاسم : الخرص - بكسر
ففتح - يقال : كم خرص أرضك ؟ وفاعل ذلك هو الخارص .

● الخالدية :

الخالدية هي الدنانير التي ضربها خالد بن عبد الله القسري في عهد
بنى أمية ، وهي من أحسن دنانير العرب .

حرف الدال

● دار الضرب :

هي الدار التي تصنع فيها النقود ، ويروى أن الحجاج سأل عما كانت الفرس تعمل به في ضرب الدراهم ، فاتخذ دار ضرب ، وجمع فيها الطبايعين ، فكان يضرب المال للسلطان بما يجتمع له من التبر وخلاصة الزيوف والسُّتُوقَة والبهرجة ، ثم أذن للتجار وغيرهم في أن تضرب لهم الأوراق ، واستغلها من فضول ما كان يؤخذ من فضول الأجرة للصناع والطبايعين .

● الدَّانِق :

كلمة فارسية الأصل ، ومعناها حبة ، والدانق ثمانى حبات وخُمُسا حبة من حبات الشعير المتوسطة التي لم تقشر ، وقد قطع من طرفيها ما امتد .

وقيل : الدانق سدس الدرهم ، وهو معرب « دانك » ، وهو عند اليونان حبتا خرنوب ، وعند المسلمين حبتان وثلاث ، ويجمع على دوانق ودوانيق .

والدانق : قيراطان .

وفي سنة ست وسبعين جعل عبد الملك بن مروان الدانق قيراطين ونصفاً .

● الدَّيْر :

الدبر - بفتح فسكون - المال الكثير الذى يبقى بعد صاحبه ،
لا يثنى ولا يجمع ، يقال : مال دَبر ، ومالان : دَبر ، وأموال دَبر .
وأَدْبَرَ الرجل : صار له دَبر ، أى مال كثير .

● دَبَلُون :

بفتح أوله وثانيه - نقد ذهبي عُرف في العراق ومصر وسورية ،
وهو في الأصل من ضرب الإِسبانيّين ، وقيمته ستة عشر ريالاً ، أو يزيد
أو ينقص ، بحسب البلاد والأزمان .

وأهل مصر كانوا ينطقون الكلمة : دَبَلُون - بسكون الباء - على
وزن زيتون ؛ وكان بعض أهل العراق ينطقونها : دَبَنُون ، أو أبودبنون

● الدَّثْر :

الدثر - بفتح فسكون - المال الكثير ، وجمعه دُثور .

● الدَّخْل :

الدخل - بفتح فسكون - ما دخل على الرجل من ضيعة .

● الدَّرَك :

الدَّرَك - بفتحيتين - أن يأخذ المشتري من البائع رهناً بالثمن
الذى أعطاه خوفاً من استحقاق المبيع .

● الدرهم :

الدرهم والدرهم - بكسر الهمزة وفتحها - لغتان . وهو فارسي معرب ملحق ببناء كلامهم ، وجمع الدرهم دراهم ودراهيم . والدرهم : ستون عشيراً ، والعشير عشر القفيز ، والقفيز عشر الجريب ، والدرهم ستة دوانق ، وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان كل درهم ستة دوانق ، وكل عشرة سبعة مثاقيل .

وقال الأصفهاني : الدرهم الفضة المطبوعة المتعامل بها .

وفي صبح الأعشى : أن الدرهم معتبر بأربعة وعشرين قيراطاً ، وقدر بست عشرة حبة من حب الخروب ، فتكون كل خروبتين ثمن درهم ، وهي أربعة حبات من حب البر المعتدل ، والدرهم من الدينار نصف وخمسه ، وإن شئت قلت سبعة أعشاره ، فيكون كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم .

وقد ضرب الحجاج الدرهم بأمر عبد الملك بن مروان على خمسة عشر قيراطاً من قراريط الدينار ، وقد ضرب الحجاج الدراهم آخر سنة خمس وسبعين ، ثم أمر عبد الملك بضربها في جميع النواحي سنة ست وسبعين ، وزن الدرهم خمسة عشر قيراطاً سوى ، أى لا زيادة فيه ولا نقصان .

وقيل إن بعض الدراهم ضرب بالكوفة سنة ثلاث وسبعين ، وقيل : ضرب مصعب الدراهم بأمر عبد الله بن الزبير سنة سبعين على ضرب الأكاسرة ، وقيل إن مصعباً ضرب مع الدراهم دنانير أيضاً .

والدراهم وزن كانت قريش تزن به الفضة ، وتزن الذهب بوزن تسميه ديناراً .

ويسمى المِثقال من الفضة درهماً ، ومن الذهب ديناراً .

ورجل مُدْرَهْم - بضم ففتح فسكون - كثير الدراهم ، وليس له فعل .

● درهم بَخِيّ :

خفيف لأنه منسوب إلى : بَخ .

● الدرهم البَغْلِيّ :

هو أربعة دوانيق ، وقيل : ثمانية دوانيق .

● درهم بن دراهم :

يقال هذا إذا كان كامل الجودة والحسن . ودرهم بَهْرَج : أى ردىء ، ودرهم زائف وزيف : ردىء ، والجمع زيوف . وزافت الدراهم صارت مردودة لغش .

● الدرهم الشَّرْعِيّ :

الدرهم الشرعى : هو الذى يزن العشرة منه سبعة مثاقيل من الذهب وفى عهد عبد الملك كان الدرهم الشرعى المجمع عليه زنة العشرة منه سبعة مثاقيل ؛ وزنة الدرهم الواحد خمسون حبة وخمسا حبة من الشعير .

● الدرهم الجَوْرَاقِي :

هو أربعة دوانيق ونصف .

● الدرهم الدرازدهكاني :

الدرهم الدرازدهكاني : عملة هندية قديمة ، وجوازه بنصف وربع درهم هشتكاني . فيكون بمقدار الششتكاني ، ثم كل ثمانية دراهم هشتكانية تسمى : تنكه .

● الدرهم السلطاني :

ويسمى وكاني - عملة هندية قديمة ، وهو ربع درهم من الدراهم المصرية ، وكل درهم من السلطانية عنه جتيلان ، ولهذا الدرهم السلطاني نصف يسمى : جنيل واحد .

● الدرهم الششتكاني :

عملة هندية قديمة ، وهو نصف وربع درهم هشتكاني ، ويكون تقديره بالدراهم السلطانية ثلاثة دراهم .

● درهم صَرِّيَّ وَسْتُوق :

درهم صَرِّيَّ وَسْتُوق : له طنين .

● الدرهم الصغير :

كان الدرهم الصغير على عهد عبد الملك بن مروان يساوي أربعة دوانيق .

● الدرهم الطبرى :

الدرهم الطبرى : ثمانية دوانيق ، وقيل أربعة دوانيق .

● الدرهم القديم :

عملة كانت فى تونس (أفريقية) ، والدرهم عندهم كانت على نوعين : أحدهما يعرف بالقديم ، والآخر يعرف بالجديد . ووزنهما واحد ، إلا أن الجديد منهما خالص الفضة . والقديم مغشوش بالانحاس للمعاملة ، وتفاوت ما بينهما أن كل عشرة دراهم عتيقة بثمانية دراهم جديدة ؛ وإذا أطلق الدرهم عندهم فالمراد به القديم دون الجديد . ثم إن مصطلحهم أن كل عشرة دراهم عتيقة بدينار . وهذا الدينار عندهم مسمى لا حقيقة له . كالدينار الجيشى ، والرائج بإيران .

● «درهم مُزَأْبَق» :

الدرهم المُزَأْبَق : المطلق بالزئبق .

● الدرهم الهشتكافى :

الدرهم الهشتكافى : عملة هندية قديمة ، وهو وزن الدرهم النقرة بمعاملة مصر ، وجوازه جوازه . لا يكاد يتفاوت ما بينهما ، والدرهم الهشتكافى المذكور عنه ثمانى جتيلات ، كل جتيل أربعة أفاس ، فيكون عنه اثنين وثلاثين فلساً .

● دراهم الأسجاد :

هي دراهم الأكاسرة ، كانت عليها صورة لكسرى ، فمن أبصرها سجد لها ، أي طأطأ لها رأسه ، وأظهر الخضوع .

قال الشاعر : « وافي بها كدراهم الأسجاد » . غنى بها دراهم عليها صورة ملك سجدوا له .

● دراهم وازن :

درهم وازن : أي ثقيل له وزن ، فهو تام لا نقص فيه ولا زيف : [انظر مادة : قفلة] .

● الدرهم الوافي :

كان على عهد عبد الملك بن مروان يزن ثمانية دوانيق .

● الدراهم البيض :

نوع من الدراهم ضربه الحجاج ، ونقش عليه : (قل هو الله أحد) فقال القراء : قاتل الله الحجاج ، أي شيء صنع للناس ؟ الآن يأخذ الدرهم الجنب والحائض .

وهي الدراهم المكروهة .

● الدراهم الجَوَاز :

الدراهم الجَوَاز : مشتقة من قولهم : جَاوَزَ الدراهم ، أى قبلها على ما فيها من الدَّخَل .

● الدراهم الجُورَاقِيَّة :

دراهم منسوبة إلى جُورَاقان - بضم الجيم - قرية بنواحي همدان .

● الدراهم السوداء :

الدراهم السوداء الدامية ، كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وزن الدرهم منها ثمانية دوانق .

وفى صبح الأعشى : الدراهم السوداء أسماء على غير مسميات ، كاللنانير الجَيْشِيَّة ، وكل درهم منها معتبر فى العرف بثلاث درهم نقرة .

وفى الأضداد للأنباري : كلمة الأسود من الأضداد ، يقال أسود للأسود ، وأسود للأبيض ، ويقال : درهم أسود إذا كان أبيض خالص الفضة جيدها .

وقال بعضهم : ليس الأسود من الأضداد ، لأن الدرهم إذا وصف بالسواد ، فإنما يذهب به إلى أنه قديم الفضة جيدها ، وأنه قد تغير لونه ، واسودَّ بعض الاسوداد لمروور الأيام والليالى .

● الدراهم القيصرية :

نوع من الدراهم ، نسبة إلى قيصر ، وهو كل من ملك بلاد الروم والكلمة رومية ، معناها : [الخشعة] - بكسر فسكون - وهو الصبي يُبقر عنه بطن أمه إذا ماتت ؛ وهذا ما حدث للقيصر الأول المسمى : يوليوس قيصر ، ثم أطلق بعد ديوقليانوس على وارث المملكة أو ولي العهد في الدولة الرومانية .

● الدراهم الكاملية :

نوع من الدراهم منسوب إلى الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن العادل ، أبي بكر محمد بن أيوب ، الذي أبطل الدرهم الناصري الذي ضربه الملك صلاح الدين ، وجعل الملك الكامل الدراهم الكاملية مستديرة ، وجعلها ثلاثة أثلاث ، ثاثيرها من الفضة ، وثاثيرها من النحاس فاستمر ذلك بمصر والشام مدة أيام ملوك بني أيوب .

● الدراهم المؤيدية :

الدراهم المؤيدية : نسبة إلى الملك المؤيد ، ضربها في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة ، ونودي في القاهرة بالمعاملة بها في يوم السبت الرابع والعشرين من صفر سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ، فتعامل الناس بها .
وذكر المقرئ أن في ضرب الملك المؤيد الدراهم المؤيدية ست فوائد :

الأولى : موافقة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في فريضة الزكاة ، لأنه عليه الصلاة والسلام : إنما فرضها في الفضة الخالصة لا المغشوشة .

الثانية : اتباع سبيل المؤمنين ، وذلك أنه اقتدي في عملها خالصة بالخلفاء الراشدين ، رضوان الله عليهم أجمعين .

الثالثة : أنه لم يتبع سنة المفسدين ، وبيان ذلك أن الدراهم لم تغش إلا عند تغلب المارقين الذين اتبعوا قوماً قد ضلوا .

الرابعة : أنه نكَّب عن الشرِّه في الدنيا ، وذلك أن الدراهم لم تغش إلا للرغبة في الازدياد منها .

الخامسة : أنه أزال الغش عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم : « من غشنا فليس منا » .

السادسة : أنه فعل ما فيه نصح لله ولرسوله ، والرسول يقول : « الدين النصيحة » .

والعامة في مصر كانوا يحرفون كلمة : « المؤيدية » فيقولون . « المَيْدِي » ، ويجمعونها على : « مَيَايْدَة » .

وكانت قيمة « المَيْدِي » تختلف ، وكانت قبيل زوالها بسعر « البارة » ، وكانت قبل ذلك تساوي نحواً من خمسة مليات .

● الدراهم المدوّرة :

المدوّرة - يفتح الدال والواو المشددة - نوع من الدراهم ضربها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما بمكة ، وكان ما ضرب منها قبل ذلك ممسوحاً غليظاً قصيراً ، فدوّرها عبد الله ، ونقش على أحد وجهي الدراهم : « محمد رسول الله » ، وعلى الآخر : « أمر الله بالوفاء والعدل » .
ويقال لهذه الدراهم أيضاً : المستديرة .

● الدراهم المكروهة :

الدراهم المكروهة : نوع من الدراهم ضربه الحجاج من نوع الدراهم البغلبة [انظر مادة : الدرهم البغلي] ، وكتب عليها . « بسم الله » الحجاج ، ثم كتب عليها بعد سنة : (الله أحد الله الصمد) .
فكره ذلك الفقهاء ، فسميت مكروهة .

ويقال : إن الأعاجم كرهوا نقصها ، فسموها : مكروهة .
وسُميت : « السُميرية » نسبةً إلى أول من ضربها واسمه : « سُمير » .
ويقال لهذه الدراهم البيض . يروى أن الحجاج ضربها ، ونقش عليها : (قل هو الله أحد) .

فقال القراء : قاتل الله الحجاج ، أي شيء صنع للناس ؟ الآن يأخذ الدرهم الجنب والحائض .

وكانت الدراهم قبلُ منقوشة بالفارسية ، فكره ناس من القراء مسحها وهم على غير طهارة ، وقيل لها « المكروهة » فعُرفت بذلك .

وسئل مالك رحمه الله عن تغيير الدنانير والدراهم ، لما فيها من كتاب الله عز وجل ، فقال : أول ما ضربت على عهد عبد الملك بن مروان ، والناس متوافرون ، فما أنكر أحد ذلك ، وما رأيت أهل العلم أنكروه ، ولقد بلغني أن ابن سيرين كان يكره أن يبيع بها ويشترى ، ولم أر أحداً منع ذلك ها هنا - يعني رحمه الله تعالى أهل المدينة .

● الدراهم النُقْرة :

الدراهم النُقْرة - بضم النون فسكون القاف - أصول موضوعها أن يكون ثلثاها من فضة ، وثاثلها من نحاس ، وتطبع بدور الضرب بالسكة السلطانية على نحو الدنانير ، وتكون دراهم صحاحاً ، وقراضات مكسرة .

● الدراهم النُّورُوزِيَّة :

منسوبة إلى الأمير نورُوز الحافظي نائب دمشق ، الذي قُتل سنة سبع عشرة وثمانمائة .

● الدراهم الهاشمية :

نوع من الدراهم . وهي منسوبة إلى محل ضربت فيه يسمى « الهاشمية » من ديار عراق العرب ، ولم يضرب منها إلا العباسيون دون غيرهم .

وحدثت الدراهم الهاشمية على المثقال البصرى ، فكان يقطع على
المثاقيل الدنانير الميَّالة الوازنة التامة ، فأقامت الهاشمية على المثاقيل ،
والعتق ، على نقصان ثلاثة أرباع قيراط ، مدة أيام أبى جعفر المنصور ،
وإلى سنة ثمان وخمسين ومائة ، فضرب المهدي محمد بن جعفر فيها
سكة مدورة فيها نقطة . . .

فلما كان شهر رجب سنة ثنتين وتسعين ومائة نقصت الدراهم
الهاشمية نصف حبة .

● الدراهم الوازنة :

الدرهم الوزن هو التام الثقل الذى لا نقص فيه ولا زيف ،
ويسمى : « القفلة » .

● الدراهم الوافية :

جمع درهم وافٍ ، والوافى على ما فى القاموس هو درهم وأربعة
دوانق .

● الدَّعْدَعَة :

الدَّعْدَعَة - بفتح الدال فسكون العين ففتح الدال والعين - تحريك
المكيال وغيره ، ليسع ما يُجعل فيه .

وقال ابن دريد : دعدت الإناء دعدعة إذا ملأته ، وأنشد للبيد :
« المطعمون الجفنة المُدَّعْدَعَة » .

● الدَّعَة :

الدَّعَة - يفتححتين - الخفض واللين في العيش ، وقد ودَّع وداعةً ، فهو وديع .

● الدَّقُّ :

الدَّقُّ في الكيل هو أن يدق ما في المكيال من المكيل ، حتى ينضم بعضه إلى بعض ، وفي حديث عطاء في الكيل : « لادق ولا زلزلة » .

● الدَّقِيقِي :

الدَّقِيقِي : بائع الدقيق .

● الدَّلَّال :

الدَّلَّال : هو الذي يجمع بين البيعين ، والاسم الدَّلالة ، والدَّلالة أيضاً ما جعلت له [وانظر مادة « السمسار »] .

● الدَّهَّان :

الدَّهَّان : هو الذي يبيع الدهن .

● الدَّوَلَة :

الدَّوَلَة : ما يُتَدَاوَل من المال فيكون لقوم دون قوم ، والدَّوَلَة : الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء .

● الدين :

الدين - بفتح فسكون - مال واجب في الذمة بالعقد أو الاستهلاك أو الاستقراض . وقيل : الدين كل شيء غير حاضر ، والجمع ديون . يقال : دنت الرجل أقرضته ، ودنته أيضاً : استقرضت منه . وقالوا : رجل مدين ومديون ، وأدنته أقرضته ، وقد أدان : صار عايه الدين .

● الدين الصحيح :

الدين الصحيح هو الذى لا يسقط إلا بالأداء أو الإبراء . وبدل الكتابة دين غير صحيح ، لأنه يسقط بدونهما ، وهو عجز المكاتب عن أدائه .

● الدين الظنون :

الدين الظنون : هو الدين الذى لا يدري الدائن أيأخذه أم لا ، وقيل : هو الذى لا يدري صاحبه أيصل إليه أم لا .

● الدين المرجو :

الدين المرجو : هو الذى يرجو صاحبه أن يصل إليه .

● الدينار :

الدينار : فارسى معرب ، وأصله : دينار بتشديد النون ، بدليل

قولهم في الجمع : دنانير ، وفي التصغير : دنينير ، فقلبت إحدى النونين ياءً لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال .

وقيل : أصله بالفارسية : دين آر ، أي الشريعة جاء به .

والدينار ستون حبة ، والحبة تساوي حبة الشعير ، أو حبة الخردل البري .

وقيل : يزن الدينار ستاً وستين حبة ، أي ٤٢٥٠ جرامات . ويسمى المثلقال من الذهب ديناراً .

وقيل : الدينار كلمة رومية ، وكان في الأصل من الفضة عندهم ، والدينار عندهم بمعنى النقود من أي سعر أو جوهر ، وكذلك ورد معناه في العربية توسعاً ، وقد يستعمل الدينار بمعنى الوزن ، وثقله درهم أتيكى واحد ، وبمعنى سُبُع الأوقية الرومانية ، واشتهر عند العرب الدينار الهرقلى ، وكان من أحسن الذهب .

والصحيح أن الدينار من الذهب لا من الفضة . ويختلف سعر الدينار باختلاف جوهره .

وقيل : الدينار هو وزن إحدى وسبعين شعيرة ونصف شعيرة تقريباً ، بناءً على أن الدانق ثمانى حبات ، فالدينار ثمان وستون وأربعة أسباع حبة . والدينار هو المثلقال .

ورجل مدنّر : كثير الدنانير ؛ وليس له فعل .

ودينار الذهب بمكة وزنه مائتان وثمانية وعشرون درهماً في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم .

وعبد الملك بن مروان أول من ضرب الذهب في الإسلام ، وضرب
شيئاً من الدنانير سنة أربع وسبعين ، ثم ضربها سنة خمس وسبعين ،
وضرب الدينار في سنة ست وسبعين للهجرة ، وجعل وزنه اثنين
وعشرين قيراطاً إلا حبة بالشامي .

وروى أن مصعب بن الزبير ضرب بأمر عبد الله بن الزبير
دنانير أيضاً .

● دينار أحرش :

دينار أحرش : فيه خشونة لجدته .

● دينار بن دينار :

يقال هذا إذا كان الدينار كامل الجودة والحسن .

● الدينار الجيشي :

الدينار الجيشي : مسمى لا حقيقة ، وإنما يستعمله أهل ديوان
الجيوش في عبدة الإقطاعات ، بأن يجعلوا لكل إقطاع عبدة دنانير
معينة ، من قليل أو كثير ، وربما أخليت بعض الإقطاعات من العبدة ،
على أنه لا طائل تحتها ، ولا فائدة في تعيينها ، فربما كان متحصل
مائة دينار في إقطاع أكثر من متحصل مائتي دينار فأكثر في إقطاع آخر .

● الدينار الخراساني :

كان معروفاً في بعض بلاد فارس ، وهو أربعة دراهم ، ودراهمهم نوعان : درهم بثمانية فلوس ، ودرهم بأربعة فلوس ، ودراهمها فضة خالصة غير مغشوشة ، وهي وإن قل وزنها عن معاملة مصر والشام ، فإنها تجوز مثل جوازها .

● الدينار الدمشقي :

الدمشقي من الدنانير هو ما ضرب في أيام عبد الملك بن مروان عام الجماعة سنة سبع وأربعين للهجرة (٦٦٨) للميلاد .

● الدينار الرابع :

الدينار الرابع دينار كان معروفاً في بلاد فارس وهو ستة دراهم .

● الدينار العتيق :

الدينار العتيق هو القديم يقال : دينار عتيق أي قديم .

● الدينار العوال :

دينار كان معروفاً في بغداد ، وكان ببغداد ديناران أحدهما يسمى العوال ، والثاني الدينار المرسل [انظر مادة الدينار المرسل] .

● الدينار الكبير :

عملة كانت في تونس (أفريقية) في بلاد المغرب .

● الدينار المرسل :

دينار كان معروفاً في بغداد وبه أكثر مبيعاتهم ومعاملات تجارهم .

● الدينار المعزّي :

منسوب إلى المعز لدين الله الفاطمي [انظر مادة الدنانير المعزية] .

● دينار هبرزيّ :

دينار هبرزيّ - بكسر فسكون فكسرتين بتشديد - أي جديد .

● الدينار الهرقلي :

كان هرقل ملك الروم أول من ضرب الدنانير ونسب إليه الدينار الهرقلي ، وكان هرقل هذا قيصر الروم من سنة عشر وستائة إلى سنة إحدى وأربعين وستائة وولد في نحو سنة خمس وأربعين وخمسة ، وهو هرقل الأول وفي عهده ضربت تلك المملكة الدنانير الأحمدية نسبة إلى أحمد بن طواون . وكان سبب ضربها أنه ركب يوماً إلى الأهرام فأتاه الحجاب بقوم عليهم ثياب صوف [أي من سواد العمال] ومعهم المساحي [جمع مسحاة ، وهي ماتقسر به الأرض . وتكون من حديد] والمعاول [جمع معول وهو الفأس العظيمة التي ينقر بها في الصخر] . فسألهم عما يعملون . فقالوا : نحن قوم نتبع المطالب .

فقال لهم : لا تخرجوا بعد هذا إلا بمشورة ورجل من قبلي .

وسألهم عما وقع لهم من الصفات ، فذكروا له أن في سمت الأهرام
مطلباً قد عجزوا عنه لأنهم . يحتاجون في إحاثته إلى قدر كبير من المال
ونفقات واسعة ، [إحاثته : من أحاث الأرض أى أثارها ونبشها ،
وطلب ما فيها من الدفائن] .

فأمر بعض أصحابه بأن يكونوا معهم ، وتقدم إلى عامل معونة
الجيزة في دفع جميع ما يحتاجون إليه من المال والنفقات والصرف ،
فأقام القوم يعمدون ، إلى أن ظهرت لهم العلامات ، فركب أحمد
ابن طواون ، حتى وقف على الموضع وهم يحفرون ، فجدوا في الحفر ،
وكشفوا عن حوض مملوء دنانير ، وعليه غطاء مكتوب عايه بالبربرية
[لغة مصرية قديمة] فأحضر من قرأه ففسره فقال :

« أنا فلان بن فلان ، الملك الذي ميز الذهب من غشه ودنسه ،
فمن أراد أن يعلم فضلى ، وفضل ملكى على ملكه ، فلينظر إلى فضل
عيار دينارى على ديناره ، فإن تخلّص من الغش تخالص في حياته
وبعد وفاته » .

فقال أحمد بن طواون : الحمد لله على ما نبهتنى عايه هذه الكتابة ،
فإنه أحبُّ إلى من المال . ثم أمر لكل رجل كان يعمل بمائتى دينار منه ،
وأنفذ بأن يوفى الصنائع أجرهم ، ووهب لكل رجل منهم خمسة
دنانير ، وأطلق للرجل الذى أقام معهم من أصحابه ثلثمائة دينار .

وقال لخادمه نسيم : خذ لنفسك منه ماشئت ، فقال : ما أمرني به مولاي أخذته . فقال : خذ ملء كفيك جميعاً ، وعدّ من بيت المال مثل ذلك كرتين . فبسط نسيم كفيه ، فحصل على ألف دينار .
وحمل ابن طولون ما بقي ، فوجده أجود عياراً من عيار السّندی بن هاشك ، ومن عيار المعتصم ، فتشدد حينئذ أحمد بن طولون في العيار ، حتى لحق ديناره بالعيار المعروف له ، وهو الأحمدى الذى كان لا يصاب بأجود منه .

● الدنانير الإفرنتية :

الدنانير الإفرنتية - بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون النون - جمع إفرنتى ، وأصله : إفرنسى - بسين مهملة - بدل التاء المثناة فوق ، نسبة إلى إفرنسة ، مدينة من مدنها ، وربما قيل فيها : إفرنجة ، وإليها تنسب طائفة الفرنج ، وهى مقرة الفرنسيين ملكهم ، ويعبر عنها - أى الدينار من هذه الدنانير - أيضاً بالدركات ؛ وهذا الاسم فى الحقيقة لا يطلق عليه إلا إذا كان ضرب البندقية من الفرنجة ، وذلك أن الملك اسمه عندهم [درك] ، وكأن الألف والتاء فى الآخر قائمان مقام ياء النسب .

● دنانير الخريطة :

دنانير الخريطة نوع من الدنانير دفعه المعتز إلى مغنيته دنانير ، وكان مكتوباً على كل دينار منها : « ضرب هذا الدينار بالجوسق » ، لخريطة أمير المؤمنين المعتز بالله « روى ذلك الشافعى فى كتاب «الديارات» .

● الدنانير الدمشقية :

* الدنانير الدمشقية نوع من الدنانير ضرب به عبد الملك بن مروان
[انظر مادة الدينار الدمشقي] .

● الدنانير الفُوقية :

الدنانير الفُوقية - بضم الفاء - دنانير منسوبة إلى « فُوق » ملك
للروم أو « فُوقا » ، وهو من قياصرة الروم .

وقيل : إنها بالقاف بدل الفاء : « القُوقية » نسبة إلى ملك رومي
اسمه « قُوق » . وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : « أجثتم بها
هرقلية قُوقية » ، يقصد البيعة لأولاد الملوك ، كما تعود الروم والعجم
أن يفعلوا .

وقيل : إن لقب قيصر هو : قُوق ، وقيل إنه : قُوف ، بالفاء
في آخره ، من القُوف ، بمعنى الإتياع ، كأن بعضهم يتبع بعضاً .
وقد ملك هذا القيصر سنة ثنتين وستائة ، ثم أنزل عن كرسیه ،
وقتل بأمر هرقل سنة عشر وستائة .

● الدنانير القيصرية :

الدنانير القيصرية : منسوبة إلى قيصر ، وهو لقب كل من ملك
ديار الروم . يقول المقرئ : وكانت نقود العرب في الجاهلية التي
تدور بينها : الذهب والفضة لا غير . ترد إليها من الممالك ، ودنانير
الذهب قيصرية من قبل الروم .

● الدنانير المعزية :

الدنانير المعزية - بضم الميم وكسر العين - نوع من الدنانير ينسب إلى المعز لدين الله الفاطمي حيث ضرب قائده جواهر الصقلي ديناراً اسمه « الدينار المعزي » . ونقش عليه في أحد وجهيه ثلاثة أسطر : « دعى الإمام المعز لتوحيد الأحد الصمد » . وتحت سطر فيه : « ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة » . وفي الوجه الآخر : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . على أفضل الوصيين ، وزير خير المرسلين » .

وكثر ضرب الدينار المعزي ، حتى إن المعز لما قدم مصر سنة ثنتين وستين وثلثمائة ، ونزل بقصره من القاهرة ، أقام يعقوب بن كلس ابن عسلاج بن الحسن لقبض الخراج ، فامتنع أن يأخذ إلا ديناراً معزياً ، فاتّضع الدينار الراضى وانحط ، ونقص من صرفه أكثر من ربع دينار ، وكان صرف الدينار المعزي خمسة عشر درهماً ونصف الدرهم .

● الدنانير المفرغة :

الدنانير المفرغة - بضم فسكون ففتح - ما حُفر من الدنانير فأخذت برادته ، ووُضع في الحفرة معدن آخر غير متقوم ثم يمّوه بالمحفور ، لكي لا ينتبه إليه آخذه .

● الدنانير الميَّالة :

الدنانير الميَّالة : ضربها عبد الملك بن مروان على المثقال الشامي ،
وهي الوازنة المائة دينارين ، وسُميت الميَّالة لأن فيها شيئاً من الميل إلى
الرجحان ، ويراد بها أنها تامة الوزن ، ليس فيها أدنى نقص ، ولذلك
يقال لها : الوازنة التامة .

● الدنانير الناصرية :

الدنانير الناصرية : نوع من الدنانير ضربه الناصر فرج سنة
ثمان وثمانمائة ، وكان عيارها أقل من عيار الدنانير القديمة ، وقد ألغاه
الملك المؤيد سنة ثمان عشرة وثمانمائة .

قالوا : إن الدنانير الناصرية ضربها الناصر فرج بن برقوق ، على
زنة الدنانير الإفرنتية [انظر مادة الدنانير الإفرنتية] ، وكتب في أحد
الوجهين ، « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله » ، وفي الآخر اسم السلطان ،
وفي وسطه سَفَطٌ مُسْتَطِيلٌ بين خطين ، وكثر وَجْدَانُهَا ، وصار بها أكثر
المعاملات ، إلا أنهم ينقصونها في الأثمان عن الدنانير الإفرنتية عشرة
دراهم .

ثم ضرب على نظيرها الإمام المستعين بالله : أبو الفضل بن العباس
حين استبد بالأمر بعد الناصر فرج بن برقوق ، ولم يتغير فيها غير
السكة ، باعتبار انتقالها من اسم السلطان إلى اسم أمير المؤمنين .

● الدنانير الهَبِيرِيَّة :

الدنانير الهَبِيرِيَّة : من الدنانير التي ضربت في عهد بني أمية ، على يد عمر بن هُبَيْرَة ، وكان يزيد بن عبد الملك قد استخلفه ، فصرها عمر بالعراق على عيار ستة دوانيق . وكلمة الهبيرية ، لم يذكرها اللغويون في المعجمات .

● الدنانير الوازنة التامة :

نوع من الدنانير [انظر مادة : الدنانير الميالة] .

● الدنانير اليعقوبية :

الدنانير اليعقوبية : نسبة إلى يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ، من أمراء الموحدين بشمال أفريقية [توفي في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وخمسمائة] .

وهي أعلى العملات التي كانت ترد إلى دار الضرب المصرية تسبكها وذلك بالنسبة إلى ما فيها من الذهب .

● الدنانير اليوسفية :

الدنانير اليوسفية : صر بها يوسف بن عمر من ولاية العراق ، في عهد يزيد بن عبد الملك ، وهي من أحسن الدنانير التي ضربت في عهد بني أمية .

● الديوان :

الديوان : دفتر يكتب فيه أسماء أهل العطاء والعساكر على القبائل والبطون . وفى النهاية : الديوان دفتر يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء .

وأول من وضع الديوان عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ويقول صبح الأعشى : الديوان هو السجل أو الدفتر الذى تسجل فيه أسماء الناس . وقدم عمر بعض الناس على بعض على حسب السابقة .

وقد يطلق الديوان على كل مجالس مجتمع فيه لإقامة المصالح والنظر فيها .

● ديوان الاستيفاء :

له رئيس يسمى المستوفى ، وهو المسئول عن قبض الأموال وتسجيلها .

● ديوان الإقطاع :

كان هذا الديوان مختصاً عندهم بما هو مُقَطَّع للأجناد ، وليس للمباشرين فيه تنزيل حلية جندى ، ولا شية دابته ، وكان يقال لإقطاعات العربان فى أطراف البلاد وغيرها : الاعتداد .

● ديوان الرواتب :

ديوان الرواتب : كان يشتمل على اسم كل مرتزق فى الدولة وجار وجارية ، وفيه كاتب أصيل بطرّاحة ، ونحو عشرة معينين ، والتعريفات

واردة عليه من كل عمل باستمرار من هو مستمر . ومباشرة من استجد ،
وموت من مات ، وفيه عدة عروض تذكر في الكلام على إجراء الأرزاق
والعطاء .

● ديوانة :

ديوانة - بكسر أوله - نقد فلسطيني وأردني ، من النحاس قيمته
نحو من خمس بارات .

● الدية :

الدية - بكسر ففتح - المال الذي هو بدل النفس . وقيل :
الدية المال الذي يُعطى وليّ المقتول بدل نفسه ، جمعها ديات .

وفي تفسير الرازي : الدية مائة ناقة لقول الرسول صلى الله عليه
وسلم : « في النفس المؤمنة مائة من الإبل » .

وفي تفسير القرطبي : الدية ما يعطى عوضاً عن دم القتل إلى
وليه . وهي من أهل الإبل مائة من الإبل ، ومن أهل الذهب ألف
دينار ، ومن أهل الفضة اثنا عشر ألف درهم ، وهذا هو مذهب الإمام
مالك .

وعند الشافعية : الدية من الإبل ، فإن أعوزت فقيمتها بالدرهم
والدنانير ، على ما قومها عمر : ألف دينار على أهل الذهب ، واثنا عشر
ألف درهم على أهل الفضة .

وعند الحنفية : الدية عشرة آلاف درهم .

وهناك من يقول : الدية عند أهل البقر مائتا بقرة ، وعلى أهل
الشياء ألف شاة ، وعند أهل الحلل مائتا حلة .

حرف الذال

● الذَّرْوَةُ :

الذَّرْوَةُ - بفتح فسكون - الثروة ، وهي الجِدَّة والمال . وفي الحديث : « أول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذَرْوَةٍ لا يعطى حقَّ الله في ماله » .

● الذَّرَاع :

الذراع ست قبضات . والذَّرَاع ما يُذَرَع بها : قضيباً كان أو حديدًا . وَذَرَعَ الثوبَ ، قاسه بها ، والتذرع : تقدير الشيء بذراع اليد . والذراع التي يمسح بها السلطان مسائحه اثنتان وثلاثون إصبعاً ، وتسمى الذراع الهاشمية ، والسوداء أيضاً ، والتي تُمسح بها الدور وغيرها أربع وعشرون إصبعاً ، وتسمى الذراع الحديدية ، والتي تمسح بها الأنهار والرياض ستون إصبعاً ، وتسمى الميزان .

● الذراع الزیادی :

كان ابتداء وضع الذراع لقياس الأرضين أن زياد ابن أبيه حين ولاه معاوية العراق ، وأراد قياس السواد ، جمع ثلاثة رجال : رجلاً من طوال القوم ، ورجلاً من قصارهم ، ورجلاً متوسطاً بين ذلك ، وأخذ طول ذراع كل منهم ، فجمع ذلك وأخذ ثلثه ، فجعله ذراعاً لقياس الأرضين ، وعُرف ذلك بالذراع الزیادی ، اوقع تقديره بأمر زياد ، ولم يزل كذلك حتى صارت الخلافة لبني العباس .

● ذراع العمل :

مقياس يُقاس به في مصر أرض البنيان من الدور وغيرها ، طوله ثلاثة أشبار بشبر رجل معتدل ، ولعله الذراع الذي كان يقاس به أرض السواد بالعراق ، فقد ذكر الزجاجي أنه ذراع وثلاث ذراع باليد.

● ذراع القماش :

كانت الأقمشة تقاس بالقاهرة بذرّاع طوله ذراع بذرّاع اليد ، وأربع أصابع مطبوقة ، ويزيد عليه ذراع القماش بالفسطاط بعض الشيء . وربما زاد في بعض نواحي الديار المصرية أيضاً نوع ذلك ، ولغير القماش من الأصناف أيضاً كالحصر وغيرها ذراع يخصه .

● الذراع الهاشمي :

الذراع الهاشمي : اتخذه العباسيون ، وهو مخالف للذراع الزيادي الذي كان في بني أمية ، والهاشمي أطول من الزيادي ، وسُمي الهاشمي لوقوعه في خلافة بني العباس ، ضرورة كونهم من بني هاشم .

● ذراع اليد :

ست قبضات بقبضة إنسان معتدل ، كل قبضة أربعة أصابع بالخنصر والبنصر والوسطى والسبابة ، كل إصبع ست شعيرات معترضات ظهراً لبطن .

● الذَّرَّةُ :

هى النملة الصغيرة ، وقيل إن وزن مائة نملة وزن حبة ، وقيل :
الذرة ليس لها وزن ، ويراد بها ما يرى فى شعاع الشمس الداخلى فى
النافذة .

والذَّرَّةُ هى نصف سدس القطمير [انظر مادة القطمير] .

● الذَّعَلُ :

الذَّعَلُ - بفتح حين - الإقرار بعد الجحود .

● الذِّمَّةُ :

الذِّمَّةُ لغة العهد ، لأنَّ نقضه يوجب الذم ، ومنهم من جعلها وصفاً ،
فعرَّفها بأنها وصف يصير الشخص به أهلاً للإيجاب له وعليه ، ومنهم
من جعلها ذاتاً ، فعرَّفها بأنها نفس لها عهد ، فإنَّ الإنسان يولد وله ذمة
صالحة للوجوب له وعليه عند جميع الفقهاء ، بخلاف سائر الحيوانات .

● الذَّهَبُ :

الذهب : هو المعدن النفيس الثمين المعروف ، وهو التُّبرُّ خصوه
بما فى المعدن ، أو بالذى لم يُضرب ولم يُصنع . وقد يؤنث الذهب ،
فيقال : هى الذهب الحمراء . والقطعة منه : ذَهَبَةٌ ، وذُهَيْبَةٌ : تصغير
ذهب ، وأذهبه : طلاه بالذهب كذهبته ، والتذهيب : التمويه بالذهب
والمذاهب : سيور تموه بالذهب .

● ذهب إبريز :

ذهب إبريز - بكسر فسكون فكسر - خالص .

● ذهب أحمر :

يقال للذهب : الأحمر . ومن ذلك قولهم : أهلك النساء الأحمران .
يعنون الذهب والزعفران . أى أهلكهن حب الحلى والطيب .

● الذهب التربة :

هو التُّبر المشبه بالجص والرمل .

● الذهب الحشر :

هو الذهب البكر الذى به أخلاط أخرى .

● ذهب كبريت :

الذهب الكبريت : هو الذهب الأحمر [انظر مادة : ذهب أحمر] .

● الذهب المعدنى :

هو الذهب الذى خلقه الله تعالى فى الحجر يشبه العروق المفرعة فيه .

● الذهب المفسوخ :

هو الذهب الضعيف المخلوط به فضة .

● الذهب المنحس :

هو الذهب المختلط بمعدن النحاس .

● الذهب النبات :

هو الذهب الذي يثبت في البحر ، أو يكون كالنبات .

● ذُوو الأرحام :

ذوو الأرحام في اللغة بمعنى ذوى القربى مطلقاً ، وفي الشريعة : كل قريب ليس بذى سهم ولا عصة ، في الميراث .

حرف الراء

● الرأس :

الرأس هو الذى يبيع الرؤوس ، ولا يقال له : رؤاس .

● الرائج :

القرش الرائج يساوى رُبْع القرش الصاغ ، فالصاغ أربعون بارة ، والرائج عشر بارات .

● الرائش :

الذى يسعى بين الراشى والمرتشى ليقضى أمرهما .

● الراتب :

الراتب فى عرف الناس هو ما يأخذه الإنسان من مال بصفة مستمرة مقابل عمل يقوم به .

وتقول اللغة : عيش راتب : أى ثابت ودائم . وأمر راتب : أى دارٌّ ثابت ، والرواتب أيضاً : الوظائف .

● الرب :

الرب : المالك ، والقيّم .

● الرِّبْح :

الرِّبْح - بكسر فسكون - النماء في التجارة . رِبِحَ رِبْحاً وَرَباحاً ، ومتجر رابح ، وربيع ، وبيع مُرْبِح .

والربح الزيادة الحاصلة في المبيعة ، ثم يُتَجَوَز به في كل ما يعود من ثمرة عمل ، وينسب الربح تارة إلى صاحب السلعة ، وتارة إلى السلعة نفسها ، نحو قول الله تعالى : (فما ربحت تجارتهم) .

وفي الحديث نهى عن ربح ما لم يُضْمَن ، وهو أن يبيعه ساعة قد اشتراها ، ولم يكن قبضها ، بربح ، فلا يصح البيع ، ولا يحل الربح ، لأنها في ضمان البائع الأول ، وليست من ضمان الثاني ، فربحها وخسارتها للأول .

● الرِّبْحُ :

الرِّبْح - بكسر الراء وفتح آباء وسكون الحاء - الكثير العطاء .

● الرِّبَابَة :

الرِّبَابَة - بكسر الراء - شئ يشبه الكنانة تُجمع فيها سهام الميسر ، وربما سموا جميع السهام : رِبَابَة . وفي مفردات القرآن : يقال للعقد في موالاة الغير : الرِّبَابَة .

● الرباعيات :

الرباعيات : دنانير ضربت في عهد محمد المأمون ، وسميت
الرباعيات لأن وزنها كان أربع حباب ، أو يكاد ، وكانت في زمن
الأمين والمأمون ، وكانا يضربانها بمرور من أعمال خراسان .

● الرُّبُوءَة :

الرُّبُوءَة : الزيادة التي يكون على من تقاعد عن أداء الزكاة ، فمن
تقاعد عن أدائها فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له .
وفي حديث طهفة : « من أبي فعليه الرُّبُوءَة » . ويروى : « من أقر
بالجزية فعليه الرُّبُوءَة » أي من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه
من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة .

● رُبْع القوم :

رُبْع فلان القوم : أخذ رُبْع أموالهم ، وهذا الربع يسمى المربع .

● رُبْع غازي مجيدى :

نقد تركي عراقي من ذهب ، قيمته واحد وعشرون قرشاً رائجاً
[انظر مادة : غازي] .

● رُبْع مجيدى :

نقد تركي عراقي من ذهب ، قيمته عشرون قرشاً رائجاً [انظر مادة
مجيدى] .

● رُبْع ممدوحى :

نقد تركى عراقى من فضة ، قيمته ستة قروش رائجة .

● رُبْعِيَّة :

نقد مصرى ، اختلف سعره باختلاف السنوات ، وكان سعره سنة ١٢٣٨ هـ ثلاثة قروش ونصفاً .

● رُبْعِيَّة سادة :

نقد تركى عراقى من ذهب ، قيمته ثمانية وثلاثون قرشاً رائجاً ، وكلمة [سادة] كلمة فارسية وتركية ، غُرِبَت [ساذج] ، ولكن أهل العراق يستعملون هذه اللفظة كما ينطق بها أهلها .

● رُبْعَةٌ مُزَنَجَلَةٌ :

رُبْعَةٌ مُزَنَجَلَةٌ - بضم ففتح فسكون ففتح - نقد تركى عراقى من ذهب ، قيمته تسعة وثلاثون قرشاً رائجاً ، ودائر هذه الربعية ذو سلسلة ، أو مسنن كالسلسلة . وكلمة « مُزَنَجَلَةٌ » اسم مفعول من زَنَجَلَه أى قيده بالزنجيل ، والزنجيل كلمة فارسية معناها السلسلة .

● الرِّبَا :

الربا فى الأصل : الزيادة . ربا الماء يربو : زاد وارتفع . وهو فى الشرع : الزيادة على أصل المال من غير عقد تبائع . وقيل : هو فضل خالٍ عن عوض شرط لأحد المتعاقدين .

وقيل : الربا في اللغة الفضل ، وفي الشرع مشترك بين عدة معان :
الأول كل عقد فاسد ، والثاني عقد فيه فضل ، والقبض فيه مفيد
للملك الفاسد ، والثالث فضل شرعي خال عن عوض شرط لأحد
المتعاقدين في عقد المعاوضة .

والفضل الشرعي هو فضل الحلول على الأجل والعين على الدين ،
كما في ربا النساء ، أو فضل أحد المتجانسين على الآخر بمقياس شرعي ،
أي الكيل والوزن ، كما في ربا النقدين .

وقيل : الربا الأديان بالزيادة . يقال : ربا المال زاد بالربا .

● الرِّثَّة :

الرِّثَّة - بكسر الراء وتشديد الثاء المفتوحة ، بوزن الهرة - متاع
البيت الدون ، وبعضهم يرويه : الرِّثِيَّة ، والصواب : الرِّثَّة ، وجمع
الرثّة : رِثَاث . ويقال : متاع رَثَّ أبي خَلَق بال ، والرث : الثوب
الخلق .

● الرُّخْص :

الرُّخْص : ضد الغلاء . رخص السعر رُخْصاً فهو رخيص .
واسترخصته : وجدته رخيصاً ، وأرخصته جعلته رخيصاً ، وأرتخصته
اشتريته رخيصاً .

● الرِّخَاءُ :

الرِّخَاءُ : سعة العيش ، وقد رَخُوَ ورخا يرخو ويرخي ، فهو رَاخ ورخي ، وهو رخيُّ البال إذا كان في نعمة .

● الرَّدُّ :

الرَّدُّ : في اللغة الصرف ، وفي الاصطلاح صرف ما فضل عن فرض ذوى الفروض ، ولا مستحق له من العصبات ، يرد إليهم بقدر حقوقهم

● الرِّزْقُ :

الرِّزْقُ : اسم لما يسوقه الله إلى الحيوان فيأكله ، فيكون متناولاً للحلال والحرام ، وعند المعتزلة : الرزق عبارة عن مملوك يأكله المالك ، فعلى هذا لا يكون الحرام رزقاً .

وقيل : الرزق ما ساقه الله تعالى إلى الحيوان ، فانتفع به بالتغذى أو غيره ، مباحاً أو حراماً ؛ وقيل : الرزق ما يتربى به الحيوانات من الأغذية والأشربة .

وقيل : الرزق العطاء الجارى دنيوياً كان أو أخروياً . والرزق : النصيب . والرزق : الطعام الذى يتغذى به . والرزق : كل ما يؤكل ويلبس ويستعمل .

والرازق : خالق الرزق ومعطيه والمسبب له . والرزاق : لا يقال إلا لله تعالى ، وارتزق الجند : أخذوا أرزاقهم .

والرَّزْقَةُ : ما يأخذونه دفعة واحدة .

● رزق الجند :

ما يعطى للجنود من مال مقابل اشتغالهم بالجندية .

● الرزق الحسن :

هو ما يصل إلى صاحبه بلا كد في طلبه . وقيل : ما وُجد غير مرتقب ولا محتسب ولا مكتسب .

● الرِّشوة :

الرشوة - بكسر الراء أو فتحها أو ضمها فهي مثلثة - ما يعطى لإبطال حق أو إحقاق حق . والراشي : الذي يعطى الرشوة ، والمرتشى : هو الذي يأخذ الرشوة ، والرائش : هو الذي يمشى بين الراشي والمرتشى . وفي الحديث : « لعن الله الراشي والمرتشى والرائش الذي يمشى بينهما » .

وقيل : في تفسير الرشوة وجهان : الأول أن الرشوة هي التي يشترط على قابليها الحكم بغير الحق أو الامتناع عن الحكم بالحق .

والثاني بذل المال لأحد ليتوسل بجاهه إلى أغراضه إذا كان جاهه بالقضاء والعمل .

وقيل : هي في اللغة ما يتوصل به إلى الحاجة ، وشرعاً : هي ما يأخذه الاخذ ظلماً بجهة يدفعه الدافع إياه من هذه الجهة ، فالمرتشى هو الآخذ ، والراشي هو الدافع ، والاسترشاء طلب الرشوة .

وقيل : الرشوة مال يعطيه بشرط أن يعينه .

وقيل : هي ما يعطيه شخص شخصاً ، حاكماً أو غيره ، ليحكم له ، أو يحمله على ما يريد .

وقال النووي : الرشوة المحرمة على القاضي وغيره من الولاة معروفة . وهي محرمة على القاضي وغيره من الولاة مطلقاً ، لأنها تُدفع إليه ليحكم بحق ، أو ليمنع عن ظلم ، وكلاهما واجب عليه ، فلا يجوز أخذ العوض عليه .

وأما دافع الرشوة فإن توصل بها إلى باطل فحرام عليه ، وهو المراد بالراشي الملعون ، وإن توصل بها إلى تحصيل حق ودفع ظلم فليس بحرام . ويختلف الحال في جوازه ووجوبه باختلاف المواضع .

● الرِّصِيعة :

الرِّصِيعة - بفتح فكسر - هي عقيدة في اللجام عن المُعَذِّر كأنها فلس ، وهي الحلقة المستديرة . والمراصع : قطع من المعدن ينقش عاينها بعض الصور ، تعلقها النصرانيات في أعناقهن أو على صدورهن .

والمربع والمستطيل منها تسمى : تفرص ، وتجمع على تفرص .

والرصاصع هي كالمراصع ، إلا أنها خالية من التصاوير الدينية ، وقد يتوسع في معناها فتشمل ما عليه تصاوير .

● الرُّضْخ :

الرُّضْخ : عطاء من الغنيمة غير محدد . وقيل : الرُّضْخ العطاء القليل .

يقال : رَضَخَ له ، أى أعطاه عطاءً غير كثير .

● الرُّطْل :

الرطل - بكسر الراء وفتحها ، والكسر أفصح - قال الأزهري : يكون الرطل كيلاً ووزناً .

واختلفوا في رطل بغداد ، ف قيل : مائة وثلاثون درهماً بدرهم الإسلام ، وقيل : مائة وثمانية وعشرون ، وقيل مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم ، وقيل : إنه مائة وسبعة وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم ، وهو تسعون مثقالاً .

والرطل اثنتا عشرة أوقية . وهو قدر نصف مناً .

وقد رَطَلْتَهُ رطلا : رُزْتَهُ ، والجمع أرطال .

● رطل تونس :

الرطل في تونس (أفريقية) كان زنته ست عشرة أوقية ، كل أوقية واحد وعشرون درهماً من دراهمها .

● رطل خوارزم :

زنته ثلثمائة وثلاثون درهماً .

● الرطل اللغلي :

هو الرطل الذي شاع استعماله في المغرب والأندلس وصقاية في العصر الفاطمي ، وكان وزنه يساوي مائة وأربعين درهماً ، أي أنه كان يزيد عن الرطل البغدادي عشرة دراهم ، وقد أشار إليه المقدسي البشاري من علماء القرن الرابع الهجري ، وأشار إليه الجبرتي أيضاً .

● الرطل المصري :

هو مائة وأربعة وأربعون درهماً ، وأوقيته اثنا عشر درهماً ؛ وعنه يتفرع القنطار المصري ، وهو مائة رطل .

● الرَّغِيبَةُ :

الرغيبة : العطاء الكثير ، والجمع : الرغائب .

قال النمر بن تولب :

لا تَغْضَبَنَّ على امرئ في ماله وعلى كرائم صلب مالك فاغضب
ومتى تصبك خصاصة فارحُ الغنى وإلى الذي يعطي الرغائب فارغب

وفي سجعات الأساس : فلان يفيد الغرائب ، وينفي الرغائب .

والرغبة : الطلب وكثرة السؤال .

والرَّغْب : الشره وكثرة الأكل . والرغيب : صاحب المال الكثير .

والمراغب : الأطماع .

● الرِّغْد :

الرغد - بفتح الغين وسكونها - مالان من العيش . يقال : عيشة رغد ، أى واسعة طيبة ، والفعل كسمع وككرم ، وقوم ونساء رَغَد ، وأرغد القوم صاروا فى عيش رغد . وعيش رغيد : مخصب رفيع غزير .
والرغد : الكثير الواسع الذى لا يعيبك من مال أو ماء أو جاه أو عيش أو كلاً .

● الرِّفْع :

الرِّفْع - بفتح فسكون - السعة والمخصب . وأرفع القوم : وقعوا فى خصب ، وعيش رفيع : واسع ، وهم فى رفاغية ورفاغة ورفع .

● الرِّفَاهَة :

الرِّفَاهَة - بفتح الراء - خصب العيش وإينئه . رفه عيشه ككرم ، فهو رفيع ورافه . وأرفههم الله ورفَّههم ، ورفَّهنا نرفه رفهاً ورفوهاً .
والرفاهية : السعة والتنعم ، والإرفاه هو كثرة التدهن والتنعم .
وقيل : التوسع فى المشرب والمطعم .

● الرُّقْبَى :

الرُّقْبَى - بضم فسكون ففتح - اسم من المراقبة ، وهى أن يعطى الإنسان إنساناً ملكاً ، ويقول : إن متُّ فهو لك ، وإن متَّ فهو لى .

وقال الجرجاني : هي أن يقول : إن متُّ قبلك فهي لك ، وإن متُّ قبلي رجعت إليَّ ، كأن كل واحد منهما يراقب موت الآخر وينتظره .

يقال : أرقبت فلاناً هذه الدار ، وهو أن تعطيه إياها لينتفع بها مدة حياته ، فكأنه يرقب موته : وقيل لتلك الهبة : الرقبي والعمرى .

وقيل : الرقبي أن يعطى الإنسان إنساناً ملكاً ، فأيهما مات رجع الملك لورثته ، أو يجعل المنزل لفلان يسكنه ، فإن مات فلان يسكنه ، فكل منهما يرقب موت صاحبه .

وفى اللسان : أرقبته داراً أو أرضاً ، إذا أعطيته إياها فكانت للباقي منهما .

والذى كانوا يريدون من هذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه بالشئ فيستمتع به ما دام حياً ، فإذا مات الموهوب له لم يصل إلى ورثته منه شئ ، فجاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقض ذلك : أنه من ملك شيئاً حياته فهو لورثته من بعده .

والفقهاء مختلفون فيها ، منهم من يجعلها تمليكاً ، ومنهم من يجعلها كالعارية ، وجاء في هذا الباب آثار كثيرة ، وهي أصل لكل من وهب هبة ، واشترط فيها شرطاً : أن الهبة جائزة ، وأن الشرط باطل .

وقال الزبيدي في تاج العروس : والعمرى ليست بتمليك عند إمامنا الأعظم أبي حنيفة ومحمد . وقال أبو يوسف هي هبة كالعمرى ، ولم يقل به أحد من فقهاء العراق . قال شيخنا : وأما أصحابنا المالكية فإنهم يمنعونها مطلقاً .

● الرِّقَّ :

الرق في اللغة الضعف ، ومنه رقة القلب ، وفي عرف الفقهاء عبارة عن عجز حكى شرع في الأصل جزاءً عن الكفر ، أما أنه عجز فلأنه لا يملك ما يملكه الحر من الشهادة والقضاء وغيرهما ، وأما أنه حكى فلأن العبد قد يكون أقوى في الأعمال من الحر حساً .

● الرِّقَّاق :

الذى يبيع الرقيق .

● الرِّقُّوب :

الرِّقُّوب - من الشيوخ - هو الذى لا يستطيع الكسب ، ولا كسب له ، سُمى بذلك لأنه يرتقب معروفاً وصلة .

● الرِّقَّاب :

جاء في القرآن الكريم في مصارف الزكاة : (وفي الرقاب) . والمراد هم المكاتبون من العبيد ، يعطون نصيباً من الزكاة يفكون به رقابهم ، ويدفعونه إلى مواليتهم .

وفي حديث ابن سيرين : « ولنا رقاب الأرض » أى نفس الأرض ، يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ، ليس لأصحابه الذين كانوا قبل الإسلام شيء ، لأنها فتحت عنوة .

● الرِّقَّة :

الرِّقَّة - بكسر الراء ، فكسر القاف المشددة - الفضة .

● الرِّكَازُ :

الرِّكَاز : المال المدفون . وقيل في تعريفه : هو المال المزكوز في الأرض ، مخلوقاً أو موضوعاً .

وقيل : الرِّكَاز هو دفين الجاهلية . وقيل : المعدن . وقيل : هو المعدن والمال المدفون معاً . وقيل : هو المال المدفون خاصة .

وفي كتاب « الخراج » للقرشي : الرِّكَاز الكنز العادي [القديم] ، ما كان من ضرب الأعاجم ، وفيه الخمس ، وقيل : الرِّكَاز هو الذهب والفضة التي تُخلق مع الأرض ، ففيه الخمس .

وقيل : الرِّكَاز مال مركوز تحت أرض ، أعم من كون راكمه خالقاً أو مخلوقاً .

وفي كتاب « النهاية » لابن الأثير : الرِّكَاز عند أهل الحجاز : كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض ، وعند أهل العراق : المعادن ، والقولان تحتاهما اللغة ، لأن كلا منهما مركوز في الأرض ، أي ثابت ، وأركز الرجل : إذا وجد الرِّكَاز .

وفي الحديث : « وفي الرِّكَاز الخمس » . ويراد به كنوز الجاهلية ، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه ، وسهولة أخذه .

والرِّكْزَة - بكسر فسكون - القطعة العظيمة من الذهب .

● الرُّهْن :

الرهن هو في اللغة مطلق الحبس ، وفي الشرع حبس الشيء بحق يمكن أخذه منه كالدين ، ويطلق على المرهون ، تسمية للمفعول باسم المصدر .

وقيل : هو لغة ماوضع وثيقة للدين ، والراهن هو المالك ، والمرتهن هو آخذ الرهن . وقيل : الرهن هو الحبس مطلقاً ، وهو شرعاً : حبس مال متقوم بحق يمكن أخذه منه .

وقيل : الرهن ما يوضع وثيقة للدين ، والرَّهَان مثله ، ولكن يختص بما يوضع في الخطار ، وجمع الرهان : رِهَان ورُّهْن ورهون . وفي القرآن الكريم : (فَرِهَان مَقْبُوضَةٌ) . وقرئ : (فَرُّهْن) .

ويقال : أَرَهَنْتُ في السلعة ، أي غاليت بها ، وحقيقة ذلك أن يدفع ساعة تقدمة في ثمنه ، فتجعلها رهينة لإتمام ثمنها ، ورهنت فلاناً : رهنت عنده ، وارتهنت أخذت الرهن .

وقيل : الرهن ما وُضِعَ عندك لينوب مناباً ما أخذ منك ، والجمع رِهَان ورُّهْن ورهون . ورهن عندك الشيء وأرهنه : جعله رهناً . وارتهن منه : أخذه . وكل ما احتبس به شيء فهو رهينة . والمراهنة والرهان : المخاطرة ، والمسابقة على الخيل .

وأرهنه : أسلفه . وأسلف في السلعة : غالى بها . وأسلف فلاناً ثوباً : دفعه إليه ليرهنه . وهذا الشيء رهْن مال : أي إزاؤه .

وفى فتح البارى : الرهن فى اللغة الاحتباس ، من رهن الشيء
إذا دام وثبت . وفى الشرع : جعل مال وثيقة على دين .

ويطلق أيضاً على العين المرهونة ، تسمية للمفعول باسم المصدر ،
يجمع على رُهْن ورهان .

● رُوبِيَّة :

رُوبِيَّة - بضم الراء وكسر الباء وتشديد الياء المفتوحة - ويقال
« رُوبِيَّة » : نقد هندى من فضة ، والكامة هندية منسوبة إلى « رُوب » ،
ومعناها الفضة ، أى القطعة الفضية ؛ وكانت الروبية معروفة فى
العراق وفى الخليج العربى ، ثم انقطعت من العراق ، وهى فى سبيل
الزوال من الخليج .

● الرُّوسَم :

الرُّوسَم - بفتح فسكون ففتح - شئٌ تجلى به الدنانير .

● رِيحُ بالك :

يرِيحُ بالك : نقد تركى عراقى من ذهب ، قيمته خمس ليرات ،
وأصل الكلمة : أَرِحُ بالك ، أى خاطرك ، فحرفها الناس إلى : رِيحُ
بالك . وكان هذه القطعة الكبيرة من الذهب تريح بال من يملكها .

● الرِّيش :

الرِّيش - بكسر الراء - والرِّياش : المال والأثاث وحسن الملبس .

وارتاش الرجل : أصاب خيراً ، وراشه الله رَيْشاً ، حسنت هيئته ،
وأصاب خيراً فأوأ ذلك عليه ، وراشه ورَيْشه : نعشه ، ورجل أريش
وراشٌ .

وقيل : الريش يطلق على سائر الأموال والمتاع ، وفي القرآن
الكريم : (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريشاً) .
والريش : الخصب ورفاهة العيش ، قيل : المعاش أو الجمال .

● الريال :

الريال - بكسر الراء - اسم لنقد شائع في بلاد الشرق الأدنى ،
وأول من استعمله الإسبان ، وسعره قد اختلف كثيراً بحسب الأزمنة
والأمكنة ، وهو في مصر يساوي عشرين قرشاً ، أو أربعة شلنات .
ويساوي خمسة دراهم في العراق .

والريال أنواع : فهناك الريال الأميري الكبير ، وريال شينكو ،
أو شنكو ، أو سينكو ، أو سنكو ، وريال اينان ، وريال شال ،
وريال أبو طاقة ، أو بو طاقة ، أو بُطاقة .

وريال أبومدفع ، أو بومدفع ، أو بُمدفع ، وريال مجيدى ،
أو ريال عثمانى ، أو ريال تركى .

والريال النمساوى المعروف بأبوشوشه ، أو مارية تريزة .

وهناك الريال الحميدى نسبة إلى السلطان عبدالحميد ، والريال
الرشادى نسبة إلى السلطان محمد رشاد الخامس ، والريال المجرى ،
والروسى . . . إلخ .

حرف الزاي

● الزُّبْرَج :

الزُّبْرَج - بكسر فسكون - الذهب والزينة .

● الزُّبْرَجَد :

الزُّبْرَجَد - بفتححتين فسكون ففتح - حجر من الأحجار الكريمة .

● الزُّبْن :

الزُّبْن : بيع كل ثمر على شجرة بتمر ، ومنه المزابنة ، وقد نهى عنه ، لما فيه من الغبن والجهالة ، سمي به لأن أحدهما إذا ندم زين صاحبه عما عقد عليه ودافعه .

وُفُسِرَت المزابنة بأنها بيع الرطب في رموس النخل بالتمر كيلا ؛ وكذلك كل ثمر بيع على شجرة بتمر كيلا . وعن مالك : كل جزاف لا يعرف كيلاه ولا عدده ولا وزنه بيع بمسمى من مكيل وموزون ومعدود .
أو المزابنة : بيع معلوم بمجهول من جنسه ، أو بيع مجهول بمجهول من جنسه .

أو هي بيع المغابنة في الجنس الذي لا يجوز فيه الغبن .

وفي أزهير الرياض للبيهقي : بيع المزابنة هو بيع الجزاف ، وهو أن يباع الشيء غير مكيل ولا موزون .

● الزَّبَّاب والزبيبي :

الزَّبَّاب أو الزبيبي : بائع الزبيب .

● الزُّجَاجِي :

الزُّجَاجِي : بائع الزجاج .

● الزُّخْرُف :

يقال : الزُّخْرُف : الذهب . والزخرف : الزينة :

● زَرَّ مَحْبُوب :

نقد ذهبي كان يستعمل في مصر ، والكلمة فارسية ، و (زَرَّ) معناها : ذهب ، و (محبوب) اسم أحد المماليك في مصر سنة ٦٩٨ هـ (١٢٩٩ م) . وكان عياره حينئذ ستة عشر قيراطاً وكسراً ، وبقى عيار الزر محبوب قبل دخول الفرنسيين مصر كما كان يوم طُبع . وكان هذا المملوك قد تولى بنفسه ضرب الدنانير ، بعد أن كانت تأتي من القسطنطينية ، ونقص من عيارها شيئاً ، فسميت : زَرَّ محبوب .

● الزَّرْنَقَةُ :

الزَّرْنَقَةُ - بفتح فسكون ففتح - العينة - بكسر العين ، وهي أن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ، ثم يبيعه منه - أو من غيره - بأقل مما اشتراه ، كأنه معرَّب (زَرَّتَه) : أي ليس الذهب معي .

وفي الحديث : « كانت عائشة تأخذ الزرنقة » أى العينة . وفي حديث ابن المبارك : « لا بأس بالزرنقة » .

● الزعيم :

الزعيم : الكفيل ، وفي الحديث : « الزعيم غارم » .

● الزَّق :

الزَّق : إناء يسع رطلين .

● الزكاة :

الزكاة فى اللغة : الزيادة . وفى الشرع : عبارة عن إيجاب طائفة من المال فى مال مخصوص لمالك مخصوص .

● الزَّلَزَل :

الزَّلَزَل - بفتححتين فكسر ، على وزن فَعَّلِل - الأثاث والمتاع .

● الزَّلْزَلَة :

الزَّلْزَلَة فى الكيل - هو أن يحرك ما فى المكيال ، ويهزه لينضم ويسع أكثر مما فيه .

وفي حديث عطاء : « لادق ولازلزلة فى الكيل » .

● زَلْطَة :

زَلْطَة - بفتححات - قطعة من نحاس أو من معدن ، تساوى ثلاثين بارة ، وهى من التركية ، وكانت فى أول ظهورها تساوى ثمانين بارة ، ثم هوت إلى ثلاثة أرباع القرش الصيح أو الصاغ ، وكانت شائعة فى سورية ولبنان ، وعرفت قليلا فى العراق فى بداية القرن التاسع عشر .

● الزُّمُرْد :

الزُّمُرْد - بفتح الراء المشددة ، وقد تضم ، وبالدال فى آخره - نوع من الأحجار الكريمة .

● الزُّمْل :

فى النهاية : الزُّمْل - بكسر فسكون - الحَمْل ، والزاملة الذى يحمل عليه الطعام والمتاع ، كأنها فاعلة من الزُّمْل : الحَمْل .
والزُّمِيل الذى حمله مع حمله على البعير . وزامانى : عادانى .
والزَّمِيل أيضاً : الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك .

● زَنْجِير الدِراهم :

هو السلسلة التى تحيط بها ، والكلمة فارسية ، وأهل مصر والشام يقولونها : الجنزير ، ويشتقون منها فعلا ، فيقولون : جنزره فهو مجنزر ، وأهل العراق يقولونها : زنجيل ، ويقولون : زنجله فهو مزنجل . أى قيده بالسلسلة فتقيد .

● الزُّهْبَةُ :

الزُّهْبَةُ - بالضم - والزُّهْب - بالكسر - القطعة من المال .

● الزَّهْد :

الزهد في اللغة هو الإعراض عن الشيء احتقاراً له ، من قولهم : شيء زهيد أى قليل ، وفي الشرع : أخذ قدر الضرورة من الحلال المتيقن الحل ، فهو أخذ من الورع ، إذ هو ترك المشتبه . والزَّهْد - بفتح الحين - الزكاة . والزَّهيد كالأزهد : القليل ، والقايل الأكل . والتزهيد : التبخيل .

● الزهراوى :

الزهراوى : نقد سورى فلسطينى أردنى من الفضة ، يساوى خمسة قروش صاغ ، وهو نسبة إلى الزهرة نسبة عامة ، لوجود زهرة على أحد وجهيه فى أول ضربه ، وأهل الأردن يسمونه « الوزرى » ، وهذا تخفيف لكلمة « الزهراوى » .

● الزَّوْج :

الزوج ما به عدد ينقسم بمتساويين .

● الزَّيْف :

الزيف : ما يردده بيت المال من الدراهم . والبهرجة : ما يردده التجار . والستوقة : ما يغلب عليه الغش .

الزيف : الدرهم الذى خلط به نحاس أو غيره ، ففات صفة
الجودة ، فيرده بيت المال لا التجار .

● الزِيُوف :

روى أن ابن مسعود كان يأمر بكسر الزيوف . ف قيل : تلك زيوف
ضربها الأعاجم فغشوا فيها . وكان عمر وعثمان إذا وجدا زيوفاً فى بيت
المال جعلها فضة .

ويقال إن أول من غش الدراهم وضربها زيوفاً عبيد الله بن زياد ،
حين فر من البصرة فى سنة أربع وستين من الهجرة ، ثم فشّت فى
الأمصار أيام دولة العجم من بنى بويه وبنى سلجوق .

حرف السّين

● « السائبة » :

السائبة : العبد يُسَيَّب بغير ولاء ، يضع ماله حيث شاء . والسَّيْب : العطاء ، كأنه شيء أُجْرِيَ للإنسان . والسيوب : الرُّكاز . كأنه عطاء أجراه الله تعالى لمن وجدته . وفي حديث الاستسقاء : « واجعله سيباً نافعاً » أى عطاء . ومن المجاز : فاض سيبه على الناس ، أى عطاؤه .

● السائمة :

السائمة : هى حيوان يكتفى بالرعى فى أكثر الحول . وقيل : السائمة المال الراعى .

● السارق :

السارق : الذى يسرق المتاع من الأحرار .

● الساعى :

الساعى : عامل الزكاة الذى يجمعها ، ويتولى استخراجها من أربابها .

● السَّالِمِيّ :

السالمى : دتَانِير أمر بضربها تبليغاً السالمى سنة ٨٠٣ . كل دينار من حساب ٢٤ قيراطاً ، ثم أمر بضرب الذهب كل دينار زنته مثقال . وأراد بذلك إبطال ما حدث بالمعاملة بالذهب الإفرنكى ، وضرب ذلك ، وصار يقال : دينار سالى .

● السُّبْد :

السُّبْد - بكسر فسكون - الداهية في اللصوصية ، فإذا تخصص في اللصوصية والخبث والفسق فهو : طِمْل .

● السَّبْد والسَّبَد :

تقول العرب : ماله سَبْد ولا لَبَد ، أى هو فقير ، أى ليس له ذو وهر ولا ذو صوف ، ويكنى بالسبد واللبد عن الإبل والغنم . وقال الأصمعي : ماله سبد ولا لبد ، أى ماله قليل ولا كثير .

● السَّبَق :

ما يوضع من مال بين المتسابقين ليتراهنوا عليه .

● السُّبُوب :

جاء في الحديث : « ليس في السُّبُوب زكاة » : هى الثياب الرقاق ، الواحد سِبَّ بكسر السين ، يعنى إذا كانت لغير التجارة . وقيل : إنما هى السيوب - بالياء المشناة - وهى الركاز ، لأن الركاز يجب فيه الخمس ، لا الزكاة .

● ستر :

هو الرطل الهندى ، وزنته سبعون مثقالا ، فتكون زنته بالدرهم المصرية مائة درهم ودرهمين وثلاثى درهم ، وكل أربعين سترًا من واحد .

والإِستار - بكسر الهمزة - فى العدد أربعة ، وفى الزنة أربعة
مناقيل ونصف .

● السُّتُوق :

- بفتح السين المشددة وقد تضم ، وتشديد التاء - ما يغلب عليه
الغش من الدراهم ، وهو الزيف البهرج الذى لا خير فيه . وقيل هو
ما كان الصُّفر أو النحاس هو الغالب والأكثر . وقيل : البهرجة إذا
غلبها النحاس لا تؤخذ ، وأمّا الستوقة فحرام أخذها ، لأنها فاوس .
وهى ما غلب عليه عشر من الدراهم .

والستوق كلمة معربة فارسية منحوتة من « سَهْ » أى ثلاثة ،
و « تُوْ » أى قوة ، فيكون معناه : ذا ثلاثة قوى ، لأن هذا النوع من
الدهرم مركب من ثلاثة جواهر : الفضة والنحاس والحديد ، أو ما يشبه
الحديد من المعادن .

● السُّجِلَّ :

السجل - بكسر السين والجيم وتشديد اللام - قيل إنه كان
حجراً يكتب فيه ، ثم سُمى كل ما يكتب فيه يسمى سجلاً . يقول
القرآن الكريم : (كطى السجل للكتب) : أى كطيه لما كتب فيه
حفظاً له .

والسَّجَل - بفتح فسكون - الدلو العظيمة ، وأسجلته أعطيته
سَجَلًا ، واستعير للعطية الكثيرة .

والمساجلة : المساقاة بالسَّجَل ، وجعلت عبارة عن المباراة والمناضلة .
والسَّجِيل : حجر وطنين مختلطة . قيل إنه معرب من الفارسية .

● سُحَالَةُ الفضة والذهب :

ما يتساقط منهما ويتناثر .

● السُّحْت :

السحت - بضم فسكون - ما خبث من المكاسب وحرم ، فلزم عنه
العار وقبيح الذكر ، كثمن الكلب والخمر ونحوهما ، والجمع أسحات
وقد أسحت في تجارته ، وأسحتت تجارته : إذا اكتسب السحت .
وتسمى الرشوة سحتاً .

● سحتوت :

سحتوت - بفتح فسكون - نقد فلسطيني ، وسوري ، وأردني ،
يساوي خمس بارات .

● السَّخِينَةُ :

السخينة : طعام من دقيق الشعير واللحم ، وكانت قريش تأكله
في أيام المجاعات ، ولذلك كانت سخينة تنبئ بلقب : « سخينة » .

● السَّرَّاج :

السَّرَّاج : بائع السرج .

● السَّرْسِيم :

السَّرْسِيم : هو المادة الغريبة القليلة التي تبقى بعد تصفية الذهب النقي .

● السَّرْفُ :

السَّرْف : مجاوزة الحد المعروف لمثله [انظر : مادة إسراف] .

● السَّرَق :

السرق - بفتححتين - في حديث ابن عباس : إذا بعتم السَّرَق فلا تشتروه ، أى إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه ، وإنما خص السَّرَف بالذكر لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ، ثم يشترونه بدون الثمن ، وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات ، وهو الذى يسمى : العينة .

وفي القاموس : السَّرَق شقق الحرير الأبيض ، أو الحرير عامة ،

الواحدة بهاء .

● السرقة :

السرقة مصدر سرق شيئاً ، أى جاء مستتراً إلى حرز ، فأخذ مال غيره . وقيل : هى أخذ مكاف خفية قدر عشرة دراهم مضروبة ، مماو كاً محرزاً ، بلا شبهة ، بمكان أو حافظ .

وقيل : هى أخذ مال معتبر من حرز أجنبي ، لا شبهة فيه ، خفية ، وهو قاصد للحفظ فى نومه أو غيبته .

وفى التعريفات - السرقة فى اللغة : أخذ الشيء من الغير ، على وجه الخفية . وفى الشريعة - فى حد القطع - أخذ مكاف خفية قدر عشرة دراهم مضروبة محرزة ، بمكان أو حافظ ، بلا شبهة ، حتى إذا كانت قيمة المسروق أقل من عشرة مضروبة لا يكون سرقة فى حق القطع ، وجعل سرقة شرعاً حتى يرد العبد به على بائعه .

وعند الشافعى : تقطع يد السارق بربع دينار ، حتى سأل الشاعر المعرى الإمام محمداً رحمه الله :

يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت فى ربع دينار

وقال محمد فى الجواب : لما كانت أمينة كانت ثمينة ، فاما خانت هانت .

● سَعْدِيَّة :

نقد مصرى ذهب ، كان مستعملاً فى القرن التاسع عشر ، وكانت هناك سعدية جديدة ، وسعدية قديمة ، وكل منهما بسعر يختلف عن سعر أختها .

● السَّعْر :

السَّعْر : الذى يقوم عليه الثمن ، وجمعه أسعار ، وأسعروا وسَعَّروا تسعيراً : اتفقوا على سعر .

● السَّفْتَجَة :

السَّفْتَجَة - بفتح فسكون ففتح - تعريب : سفته ، بمعنى المحكم ، وهى إقراض لسقوط خطر الطريق . وقيل : السفتجة البوايصة .
والسفتجة : كتاب يكتبه المستقرض للمقرض إلى نائبه ببلد آخر ، يعطيه ما أقرضه . وهى لفظة أعجمية . يقال : اقترض على أنه يكتب له سفتجة .

والسفتجة : هى أن يرفع إلى تاجر مالا قرضاً ، ليدفعه إلى صديقه فى بلده ، وإنما يدفعه على سبيل القرض ، لا على طريق الوديعة ، لأن التاجر لا يدفع عين ذلك المال ، بل إنما يؤديه مثله ، فلا يكون وديعة ، وإنما يقرضه ليستفيد المقرض سقوط خطر الطريق .

وبعبارة أخرى : هى أن يقرض إنساناً ليقضيه المستقرض فى بلد يريده المقرض ، ليستفيد به خطر الطريق ، وهو فى معنى الحوالة .

وقيل : السَّفْتَجَة أن تعطى في بلدك مالاً لآخر ، وتكون مسافراً إلى بلد ، ويكون لمن أعطيته المال عميل في هذا البلد ، فتستوفي مالك من ذلك العميل ، فتستفيد أمن الطريق .
وفي أمثال المولدين : الوجه الطَّريء سفتجة .

● السَّقَّاط :

السقاط : بائع السَّقَط ، وهو رديء المتاع ، ويقال له أيضاً : السَّقَطِيّ .

● السُّكَّة :

السُّكَّة : الدنانير والدراهم المضروبة ، وقيل : الدراهم المضروبة على سكة الحديد المنقوشة التي تطبع عليها الدراهم والدنانير .

ويقول ابن خلدون : السكة هي الختم على الدنانير والدراهم ، المتعامل بها بين الناس ، بطابع جديد ، تنقش فيه صور ، أو كامات مقاوبة ، ويضرب بها على الدنانير والدراهم ، فتخرج رسوم تلك النقوش عاينها ظاهرة ، مستقيمة ، بعد أن يُعتبر عيار النقد من ذلك الجنس في خاوصه بالسبك مرة بعد أخرى ، وبعد تقدير أشخاص الدنانير والدراهم ، بوزن معين يصطلح عاينه ، فيكون التعامل بها عدداً ، وإن لم تقدر أشخاصها يكون التعامل بها وزناً .

ولفظ السكة كان اسماً للطابع ، وهي الحديدية المتخذة لذلك ، ثم نقل إلى أثرها ، وهي النقوش الماثلة على الدنانير والدراهم ، ثم نقل

إلى القيام على ذلك ، والنظر في استيفاء حاجاته وشروطه ، وهى الوظيفة
فصار علماً عليها فى عرف الدول ، وهى وظيفة ضرورية للملك ، إذ بها
يتميز الخالص من البهرج بين الناس فى النقود عند المعاملات ،
ويشقون فى سلامتها من الغش ، يختم السلطان عليها بتلك النقوش
المعروفة .

وكان ملوك العجم يتخذونها ، وينقشون فيها تماثيل تكون مخصوصة
بها ، مثل تمثال السلطان لعهدا ، أو تمثال حصن أو حيوان أو مصنع ،
أو غير ذلك . ولم يزل هذا الشأن عند العجم إلى آخر أمرهم .

ولما جاء الإسلام أغفل ذلك لسذاجة الدين وبداوة العرب ، وكانوا
يتعاملون بالذهب والفضة وزناً ، وكانت دنانير الفرس ودراهمهم بين
أيديهم ، يردونها فى معاملتهم إلى الوزن ، ويتصارفون بها بينهم ، إلى
أن تفاحش الغش فى الدنانير والدرهم ، لغفلة الدولة عن ذلك ، وأمر
عبد الملك الحجاج - على ما نقل سعيد بن المسيب وأبو الزناد - فضرب
الدرهم ، وميز المغشوش من الخالص ، وذلك سنة أربع وسبعين .

وقيل : السكة حديدة منقوشة تضرب عليها الدرهم والدنانير ،
والجمع : سكك .

وأطلقت كلمة السكة على الدينار والدرهم المضروبين ، فسمى كل
واحد منها سكة ، لأنه طبع بالحديدة المعلقة له ، يقال أيضاً : السك .

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تكسر سكة المسلمين
الجائزة بينهم ، إلا من بأس .

● السُّكِّي :

السُّكِّي - بكسر السين ، وكاف مكسورة مشددة - الدينار .
ويقال إن الكلمة تنظر إلى كلمة SCUTUM اللاتينية ، ومعناها الترس ،
وكان الرومان قديماً يصورون على نوع من الدينار هيئة الترس ، فسمى
بالصورة التي نقشَت عليه .

وأول من ضرب السكاكي عند الفرنسيين القديس لويس على ما هو
مشهور .

● السَّلَب :

السَّلَب - بفتح الحين - ما يأخذ المجاهد من قهره أو قتله ، مما
يكون معه ، كالثياب والسلاح والجوادر .

● السَّلْعَة :

السَّلْعَة - بكسر فسكون - هي المتاع ، ويرادفه العَرَض ، ويقال
له : العَيْنُ أيضاً ، وهو غير الدراهم والدنانير والفلوس الرائجة .

● السَّلْفُ :

السَّلْفُ - بفتح الحين - هو القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض ،
وعلى المقرض رده كما أخذه .

وهو في المعاملات على وجهين : أحدهما القرض الذي لا منفعة

فيه للمقرض غير الأجر والشكر ، وعلى المقرض رده كما أخذه ،
والعرب تسمى القرض سلفاً .

والثاني هو أن يعطى مالا في سلعة إلى أجل معلوم بزيادة في السعر
الموجود عند السلف ، وذلك منفعة للمُسلف . ويقال له : سَلَم ، دون
الأول .

وفي الحديث : « من سَلَف فليسَلَف في كيل معلوم إلى أجل معلوم
يقال : سَلَفْت وأَسَلَفْت تسليفاً وإسلافاً ، والاسم : السلف . واستسلف
اقترض .

وفي الحديث : « لا يحل ساف وبيع » ، وهو مثل أن يقول :
بعثك هذا الشيء بألف على أن تسلفني ألفاً في متاع ، أو على أن
تقرضني ألفاً ، لأنه إنما يقرضه ليحابه في الثمن ، فيدخل في حد
الجهالة ، لأن كل قرض جر نفعاً فهو رِباً ، ولأن في العقد شرطاً ، وهو
لا يصح .

● السَلَم :

السَلَم - بفتححتين - هو في اللغة التقديم والتسليم ، وفي الشرع
اسم لعقد يوجب الملك في الثمن عاجلاً ، وفي الثمن آجلاً ، فالبيع
يسمى مسلماً فيه ، والثمن رأس المال ، والبائع يسمى مسلماً إليه ،
والمشتري رب السلم .

وقيل : السلم بيع دين بعين .

والسلم هو السلف ، والسلم لغة أهل الحجاز ، والسلف لغة أهل العراق .

والسلم اسم من الأسلاف والقروض الذى لا منفعة فيه للمقرض ، وعلى المقرض رده كما أخذه .

والسلم والسلف بمعنى واحد .

وفى الشريعة : بيع الشيء على وجه يوجب الملك للبائع فى الثمن عاجلاً ، والمشتري فى الثمن آجلاً ، سمي به لما فيه من وجوب تقديم الثمن .

وقيل : السلم أن تعطى ذهباً أو فضة ، فى سلعة معلومة إلى أمد معلوم ، فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه .

وفى الحديث : « من تسلم فى شيء فلا يصرفه إلى غيره » : ومعنى الحديث : أن يُسلف مثلاً فى بُرٍّ ، فيعطيه المتسلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز أن يأخذه .

يقال : أسلم وسلم ، إذا أسلف . والاسم السلم . قال العتيبي : لم أسمع تفعل من السلم ، إذا دفع ، إلا فى هذا .

وفى حديث ابن عمر : كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ، ويقول : الإسلام لله عز وجل ، كأنه ضنّ بالاسم الذى هو موضوع للطاعة والانقياد لله تعالى عن أن يسمّى به غيره ، وأن يستعمل فى غير

طاعة الله ، ويذهب به إلى معنى السلف ، وهذا من الإخلاص باب لطيف
المسلك .

[وانظر مادة « السلف »] .

● السَّاحَة :

السَّاحَة : هي بذل ما لا يجب تفضلاً .

● السَّمان :

السَّمان : هو بائع السمن .

● السُّمَّسار :

السُّمَّسار - بكسر فسكون - المتوسط بين البائع والمشتري .

وقيل : هو المتولى العقد بين البائع والمشتري بأجر .

وهو في الأصل : القيم بالأمر والحافظ له ، ثم استعمل في متولى
البيع والشراء لغيره .

والجمع سماسرة ، وقد يطلق على المَعْمُوم ، وكان التاجر في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم يسمى سمساراً ، فسماه النبي تاجراً . وفي حديث
قيس بن أبي غرزة : كنا نسمي السماسرة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فسمانا التجار . والسمسرة البيع والشراء . وفي الحديث :
لا يبيع حاضر لباد . قال ابن عباس : لا يكون له سمساراً .

وقد يطلق على بائع الثياب .

● السُّمِيرِيَّة :

السُّمِيرِيَّة - بضم ففتح فسكون - نوع من الدراهم منسوب إلى رجل يهودى من تيماء ، يقال له : سُمَيْر ، ضرب هذه الدراهم بأمر عبد الملك بن مروان ، فنُسبت إليه ، وقد تكلم البلاذرى والمقرئزى عن هذه الدراهم ، ومن كلام العرب : أعطيته سُمِيرِيَّة من دراهم كأن الدخان يخرج منها . قيل إنه يعنى بذلك كدرة لونها أو طراء بياضها ، وقيل : بل المعنى أنها حديثة الضرب ، كأنه لم يمض على ضربها مدة ، فكأن أثر دخان الضرب عليها .

والسُمِيرِيَّة نوع من الدراهم يسمى الدراهم المكروهة . [انظر مادة :
دراهم مكروهة] .

● السَّنْدَرَة :

السَّنْدَرَة : مكيال واسع ، قيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة وهى شجرة يعمل منها النبل والقسي ، وفى حديث على : أكيلكم بالسيف كيل السندرة .

وقيل : السندرة ضرب من الكيل ، وقد ذكره الإمام على فى قوله
يوم خيبر :

أنا الذى سمتنى أمى حيدرهِ كايث غابات شديد القسوره
أكيلكم بالصاع كيل السندره

● سنكو :

سنكو ، أو سينكو ، أو شنكو ، أو شينكو : كلمة إيطالية الأصل ، معناها خمسة ، ويراد بها نقد مصري ، كان أصله نحواً من خمسة فرزكات ، فتغير سعره بتغير الزمن .

● السنّة :

السنة هي الزمن الذي يكون فيه المجاعة والجدوية ، فتجتاح أموال الناس ومواشيهم ، حتى لا يبقى منها نقي ولا در . والنقي هو المخ ، يكون من السمن وكثرة الشبع ، والدر اللبن .

وقيل : السنة هي الجذب والقحط ، وجمعها سنون .

● السنة الشمسية :

خمسة وستون وثلثمائة يوم .

● السنة القمرية :

أربعة وخمسون وثلثمائة يوم وثلث يوم ، فتكون السنة الشمسية زائدة على السنة القمرية بأحد عشر يوماً وجزءاً من واحد وعشرين جزءاً من اليوم .

● السّهم :

السّهم - بفتح فسكون - الحظ والنصيب ، وجمعه أسهم وسهمان ،

وسهام وسُهمَة ، والاستهام : الاقتراع ليظهر سهم كل واحد من المقترعين .

والسُّهمَة أيضاً : النصيب . ويقال : أسهم الرجلان إذا اقترعا ليفوز كل واحد منهما بما يصيبه ، وذلك من السهمَة والنصيب ، قال الله تعالى : (فساهم فكان من المدحضين) . ثم حمل على ذلك فسمي السهم الواحد من السهام ، كأنه نصيب من الأنصباء ، وحظ من الحظوظ .

● السَّوَادُ :

السواد : هو أرض العراق في معظم اتساعه ، فيمتد من حديثة الموصل إلى عبَّادان ، ومن العُذَيْب بالقادسية إلى حُلُوان عرضاً ، وكان يعرف في أيام الفرس الأقدمين قبل الفتوحات الإسلامية باسم «مِيَانُ رُوذَان» أي بين النهرين .

● السُّود :

السُّود : هي الدراهم البغلية ، وهي دراهم فارس [انظر كلمة البغلية] .

● السُّود الوافية :

السود الوافية نوع من النقود التي كانت للناس على وجه الدهر ، مما كان البشر يتعاملون به ، والوافية هي البغلية ، وهي دراهم فارس .

● السُّور :

السُّور - الطعام ، وهى لفظة فارسية ، وفى الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « قوموا فقد صنع جابر سُوراً » ، أى طعاماً .

● السُّوق :

السُّوق - بضم السين - معروفة ، تذكر وتؤنث ، مشتقة من سَوَّقَ الناس بضائعهم ، والجمع أسواق . وسُوق الحرب : حومة القتال .

وسمى السوق سوقاً لنفاق السلع فيه . والسوق الموضع الذى يُجلب إليه المتاع للبيع والسُّوق - بفتح السين - المهر ، وقيل للمهر سَوَّق ، لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهراً ، لأنها كانت الغالب على أموالهم ، ثم وُضع السُّوق موضع المهر وإن لم يكن إبلاً وغنماً ، وفى النهاية : « أنه رأى بعبد الرحمن وَضراً من صَفرة ، فقال : مهيم ؟ [أى ما شأنكم وما أمركم ؟ وهى كلمة يمانية] . فقال : تزوجت امرأة من الأنصار . فقال : ماسقتَ فيها ؟ [أى ما أمهرتها] بدل بضعتها » .

● السِّيَاق :

السِّيَاق - بكسر السين - مهر المرأة .

● السُّوم :

السُّوم : عرض السلعة على البيع . وسام البائع السلعة سوماً ، من

باب قال : عرضها على البيع ، وسامها المشتري واستامها : طلب بيعها .
والتساوم بين اثنين : أن يعرض البائع السلعة بثمن ، ويطلبها صاحبها
بثمن دون الأول . وساوته سواماً ومساومة ، وتساومنا ، واستام على
السلعة ، أى سام على سومي .

وقيل : السوم طلب المبيع بالثمن الذي تقرر به البيع .

وقيل : السوم بيع الإنسان على بيع أخيه . والسوم في المباينة
كالسوام بالضم .

● السَّيْب :

السَّيْب : العطاء ، كأنه شيء أجرى للإنسان .

● السُّيُوب :

السُّيُوب - بضم السين والياء - هي الرُّكاز [انظر مادة الركاز] ،
ويجب فيه الخمس لا الزكاة .

قال أبو عبيد : ولا أراه أخذ إلا من السَّيْب ، وهو العطاء .

وقيل : السيوب عروق من الذهب والفضة تسبب في المعدن ، أى
تتكون فيه وتظهر .

وقال الزمخشري : السيوب الركاز ، جمع سيب ، يريد به المال
المدفون في الجاهلية ، أو المعدن ، وهو العطاء ، لأنه من فضل الله تعالى
وعطائه لمن أصابه .

حرف الشين

● الشُّبْر :

الشُّبْر - بفتح فسكون - في الأصل : العطاء . يقال : شَبَرَهُ شَبْرًا إذا أعطاه . ثم كُنِيَ به عن النكاح ، لأن فيه عطاء .

وفي الحديث : « نهى عن شُبْر الجَمَل » ، أي أجرة الضَّرَاب ، ويجوز أن يسمَّى به الضَّرَاب نفسه على حذف المضاف : أي عن كراء شُبْر الجمل ، كما قال : نهى عن عَسْب الفحل ، أي عن ثمن عَسْبِهِ . وشَبَرَ الشيءَ قَدَّرَهُ بِشَبْرِهِ ، والشُّبْر : هو ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر ، وهو مذكر ، والشُّبْر : كيل الثوب بالشُّبْر .

● الشَّبَه :

الشَّبَه - بفتححتين - من الجواهر : ما يشبه لونه لونَ الذهب .

● الشَّبهَة :

الشَّبهَة هي ما لم يتيقن كونه حراماً أو حلالاً .

● الشُّحُّ :

الشُّحُّ - بضم فتشديد - هو بخل الرجل من مال غيره ، قال عليه الصلاة والسلام : « اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم » .

وفي النهاية : الشح أشد البخل ، وهو أبلغ في المنع من البخل . وقيل : هو البخل مع الحرص ، وقيل : البخل في أفراد الأمور

وآحادها ، والشح عام . وقيل : البخل بالمال ، والشح بالمال والمعروف ،
يقال : شح يشح شحاً ، فهو شحيح ، والاسم الشح .

وفي الحديث : « بريء من الشح من أدى الزكاة ، وقرى الضيف ،
وأعطى في النائة » .

ومنه حديث ابن عمر : « إن رجلاً قال له : إني شحيح . فقال :
إن كان شحك لا يملكك على أن تأخذ مالميس لك فليس بشحك بأس .

ومنه حديث ابن مسعود : « قال له رجل : ما أعطى ما أقدر على
منعه . قال : ذاك البخل . والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه » .

وقيل : لا يقال للبخل شحيح إلا إذا كان مع بخله حريصاً .

● الشَّحَام :

الشحام : الذي يبيع الشحم .

● الشَّدِيد :

الشديد والمتشدد : البخل . قال تعالى : (وإنه لحب الخير لشديد) .
والشديد قد يكون بمعنى مفعول ، كأنه شُدَّ ، كما يقال : غُلَّ عن
الانفصال . ومنه ما جاء في القرآن الكريم : (وقالت اليهود يد الله
مغلولة غلت أبديهم) . ويجوز أن يكون بمعنى فاعل ، فالتشدد كأنه
شَدَّ صرته .

● الشَّذَر :

الشَّذَر - بفتح فسكون - قطع من الذهب تُلقط من معدنه بلا إذابة ، أو خرز يفصل بها النظم ، أو هو اللؤلؤ الصغار ، الواحدة بها : شَذْرَة .

● الشَّرْب :

الشَّرْب - بفتح فسكون - هو في اللغة الماء المشروب ، وشرعاً : زمن الانتفاع بالماء سعيّاً للمزارع أو الدواب .

وقيل : نوبة الانتفاع بالماء سعيّاً للمزارع أو الدواب . والمآل واحد .
وقيل : هو النصيب من الماء للأراضي وغيرها .

● الشَّرْط :

الشرط إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه ، والجمع شروط ، وهي الشريطة ، وجمعها شرائط ، وقد شارطته .

● الشُّرْفَة :

الشُّرْفَة - بضم فسكون - خيار المال ، واشتقاقه من الشُّرْفَة التي تُشَرَّف بها القصور .

والشَّرَف : الشوط ، أو نحو ميل .

● الشُّرْك :

الشُّرْك - بكسر فسكون - الاشتراك في الأرض ، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر ، بالنصف ، أو الثلث ، أو نحو ذلك ، وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : شُرْك الأرض جائز .

والشُّرْك : الحصة والنصيب . وفي الحديث : « من أعتق شركاً له في عبد » أى حصة ونصيباً . وفي حديث معاذ : « أنه أجاز بين أهل اليمن الشُّرْك » أى الاشتراك في الأرض ، وهو أن يدفعها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك .

● الشُّرْك :

الشُّرْك - بضمين - هو من القروش مالىست بصاغ ، والكلمة تركية ، أصلها : « جُرْك » ومعناها الرث ، وعشرة من الشرك تساوى قرشاً صاغاً .

● التشريك :

التشريك : بيع بعض ما اشترى بما اشتراه به .

● الشُّرْكَه :

الشُّرْكَه - بكسر فسكون - خلط المِلْكَيْن ، وقيل : هى أن يوجد شيء لاثنتين فصاعداً ، عيناً كان ذلك الشيء أو معنى .

وقيل : الشركة هي اختلاط النصيبين فصاعداً ، بحيث لا يتميز ،
ثم أطلق اسم الشركة على العقد ، وإن لم يوجد اختلاط النصيبين .

وقيل : الشركة هي المشاركة ، وهي شرعاً اختصاص من اثنين
أو أكثر بمحل واحد ، وهي أربعة أوجه :

شركة مفاوضة ، وهي أن يشترك اثنان بالمساواة مالا وتصرفاً ،
وديناً وربحاً .

وشركة عنان : وهي أن يشترك اثنان ببعض المال ، أو مع التساوي
في المال ، أو مع فض مال أحدهما ، مع المساواة في الربح ، أو
الاختلاف فيه .

وشركة الصنائع ، وتسمى شركة المتحرفة ؛ وشركة التقبل ،
وشركة الأعمال ، وشركة الأبدان ، وشركة التضمن أيضاً ، وهي أن
يشترك صانعان ، كخياطين ، أو خياط وصباغ ، وأن يتقبلا العمل
بأجر بينهما ، بتساوٍ أو بتفاوت .

وشركة الوجوه ، وتسمى شركة المفاليس أيضاً ، وهي أن يشترك
اثنان في نوع أو أكثر ، بلامال ولا عمل ، ليشتريا بوجوههما ،
ويبيعا نقداً أو نسيئة ، ويكون الربح بينهما .

وقد سميت بذلك لأن الطرفين يشتريان بوجاهتهما ، ولذلك قد
تسمى شركة الوجاهة ، وقيل : سميت بذلك لما فيها من ابتذال
الوجوه بين الناس .

● شركة الملك :

أن يملك اثنان عينا ، إرثاً أو شراء .

● شركة العقد :

أن يقول أحدهما : شاركتك في كذا ، ويقبل الآخر ، وهي أربعة :

شركة الصنائع والتقبل ، وهي أن يشترك صانعان ، كخياطين أو خياط وصباغ ، ويقبلا العمل ، كان الأجر بينهما .

شركة المفاوضة : وهي ماتضمنت وكالة وكفالة ، وتساويا مالا وتصرفاً ودينياً .

شركة العنان : وهي ماتضمنت وكالة فقط لا كفالة ، وتصح مع التساوى في المال دون الربح وعكسه ، وبعض المال ، وخلاف الجنس .

ومن المجاز : بينهما شركة عنان : إذا اشتركا على السواء ، لأن العنان طاقان مستويان ، أو بمعنى المعانة ، وهي المعارضة .

شركة الوجوه : وهي أن يشتركا بلا مال ، على أن يشتريا بوجوهها ، ويبيعا ويتضمن الوكالة .

● الشَّرَى :

الشَّرَى - بفتح الشين والراء - رُدَّال المال وخياره ، كالشَّراة ،

ضد .

● الشَّرَاءُ :

شريت المتاع أَشْرِيه : إذا أَخَذْتَه بِشْمَنِ ، أو أعطيته بِشْمَنِ ،
فهو من الْأَضْدَادِ . والفاعل شَارٍ ، والجمع شُرَاة . واشترَاه كَشْرَاه ،
وشاريته مشاورة وشراء بايعته . واشتريت من الْأَضْدَادِ ، واشتريت
الشيء على معنى قبضته ، وأعطيت ثمنه ، وهو المعنى المعروف عند
الناس ، ويقال : اشتريته إذا بعته . قال تعالى : (أولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى) . قال جماعة من المفسرين : معناه باعوا
الضلالة بالهدى . وقال بعض اللغويين : كل من آثر شيئاً على شيء
فالعرب تجعل الإيثار له بمنزلة شرائه .

وشريت الشيء إذا بعته ، وشريته إذا ابتعته .

● الشَّقْلَةُ :

الشَّقْلَةُ : أن تزن الدينار بإزاء الدينار لتنظر أيهما أثقل . ونقل
صاحب اللسان عن التهذيب أن الشَّقْلَةَ كلمة حميرية ، طبع بها
صيارفة أهل العراق في تغيير الدنانير .

● الشُّصُّ :

الشُّصُّ - بكسر الشين وتشديد الصاد - الذي يدل للصوص ،
ويندس لهم .

● الشَّظْفُ :

الشَّظْفُ - بفتح الشين والظاء - شدة العيش وضيقه . شَظِفَ شَظْفًا ، فهو شَظِيفٌ .

● الشَّعِيرَةُ :

الشَّعِيرَةُ وزن ، وهو واحد من الستين من وزن الدرهم .

● الشَّعِيرَى :

الشَّعِيرَى بائع الشعير .

● الشُّغَارُ :

الشُّغَارُ - بكسر الشين وفتح الغين - أن يزوج الرجل ابنته للرجل على أن يزوجه الآخر ابنته ، وليس بينهما صداق [مهر] .

وفي القاموس : الشُّغَارُ أن تزوّج الرجل امرأة على أن يزوجهك أخرى بغير مهر ، صداق كل واحدة بضع الأخرى .

● الشُّفْعَةُ :

الشفعة - بضم الشين وسكون الفاء - في المِلْكِ معروفة ، وهي مشتقة من الزيادة ، لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه ، فيشفعه به ، كأنه كان واحداً وترأ ، فصار زوجاً شفعاً .

وفي حديث الشعبي : « الشفعة على رؤوس الرجال » . وذلك أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام ، فيبيع واحد منهم نصيبه ، فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم .

وقيل : الشفعة طلب ومبيع في شركته بما بيع به ليضمه إلى ملكه . وفي الحديث : « إذا وقعت الحدود فلا شفعة » .

وقال الجرجاني : الشفعة هي تملك البقعة جبراً بما قام على المشتري بالشركة والجواز .

● الشَّفَّ :

الشَّفَّ - بكسر الشين وتشديد الفاء - كلمة من الأضداد ، تطلق على الزيادة ، وتطلق على النقصان ، فمن الأول : لا تُشَفُّوا الدراهم بعضها إلى بعض ، فتكون رباً ، ويقال في المعنى الآخر : الدراهم نشَفُّ قليلاً ، أي تنقص . والشَّفَّ : الربح والزيادة .

● الشَّفْنُ :

الشَّفْنُ - بفتح فسكون - رقوب الميراث ، ومنه الحديث : « تموت وتترك مالك للشافن » أي الذي ينتظر موتك ليرثك .

● الشَّقْلُ :

الشقل - بفتح فسكون - الوزن .

● الشُّكْر :

الشكر عبارة عن معروف يقابل النعمة ، سواءً أكان باللسان أم باليد أم بالقلب ، وقيل هو للثناء على المحسن بذكر إحسانه ، فالعبد يشكر الله ، أى يثنى عليه بذكر إحسانه الذى هو نعمة ، والله يشكر العبد ، أى يثنى عليه بقبوله إحسانه الذى هو طاعته .

والشُّكْر : شَكَرَ البغى : هو ما تعطى على وطئها ، أى عن ثمن شكرها . وشَكَرَ فلان : إذا سخا بماله ، أو غزر عطاؤه بعد نجه وشحه .

● الشَّلِيك :

الشَّلِيك - بكسر الشين واللام - نقد مصرى ، اختلف سعره باختلاف السنين ، وكان ثمانية قروش ونصف القرش فى سنة ١٢٣٩ للهجرة .

● الشَّنَق :

الشَّنَق - بفتح الشين والنون - يقال للأرث : شَنَّق فى الجراح والشجاج ، نحو أرث الآمة من الشجاج ، والمنقلة ، والدامغة ، والملطاة والطعنة الجائفة وغيرها مما يحكم فيه بالأرث . والشَّنَق ما يكون لغواً ، مما يزيد على الفريضة والدية .

وذلك أن الغنم يؤخذ منها إذا كانت أربعين شاة ، فإذا زادت زيادة على الأربعين لم يؤخذ منها شيء ، حتى تبلغ العشرين والمائة ، فالزيادة يقال لها : شَنَّق ، وهى لغو ، وكذلك الإبل ، إذا كانت خمساً

يؤخذ منها الصدقة ، ثم لا تؤخذ من الزائد عليها حتى تنتهي إلى الفريضة الأخرى ، وأشناق الديات بمنزلة أشناق الفرائض .

وقيل : أشناق الديات أجناسُها ، يسمى كل جنس منها شَنَقاً ، كبذات اللبون والحقاق والجذاع .

وقيل : إن العظيم إذا أعطى الدية زاد عليها .

● الشَّهَادَةُ :

الشهادة في الشريعة هي إخبار عن عيان بالفظ الشهادة ، في مجلس القاضى ، بحق للغير على آخر . فالإخبارات ثلاثة : إما بحق للغير على آخر ، وهو الشهادة ، أو بحق للمخبر على آخر وهو الدعوى ، أو بالعكس وهو الإقرار .

● شَوْبٌ :

شَوْبٌ - بفتح فسكون - في الحديث : « لا شَوْب ولا رَوْب » أى لا غش ولا تخليط في شراء أو بيع . وأصل الشوب الخلط ، والرَّوْب من اللبن الرائب ، لخلطه بالماء ، ويقال للمخلَّط في كلامه هو يشوب ويروب .

وقيل : معنى لا شوب ولا روب : إنك برىء من هذه السلعة .

وفي الحديث : يشهد ببيعكم الحلف واللغو ، فشوبوه بالصدقة . أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا ، والزيادة والنقصان في القول ، لتكون كفارة لذلك .

● شَوْشَى :

شَوْشَى : نقد تركى عراقى ، قيمته ستة وخمسون قرشاً رائجاً ، ويسميه أهل الشام : أبو شوشة ، والشوشة كلمة عامية شامية معناها الجُمَّة أو شعر الرأس ، وتطلق الكلمة أيضاً على كل شعر طويل فى البدن ، ويقال أيضاً شيشى ، وكان هناك شيشى مجيدى .

● الشَّوِيَّةُ والشَّوَايَةُ :

الشوية - بفتح فكسر فتشديد ، والشَّوَايَةُ - بضم الشين - البقية من المال ، وقد أَشَوَى من الشيء : أبقى .

● شيشى :

شيشى : نوع من النقد ، [انظر مادة : شوشى] .

● شال الميزان :

شال الميزان : ارتفعت إحدى كفتيه .

● شامى :

نقد تركى عراقى من فضة ، قيمته أربعة وثلاثون قرشاً رائجاً ، وهو الذى كان يسمى القرش الرومى ، ولعله منسوب إلى الشام لأنه ضرب فى دمشق أول مرة .

● الشاهد :

هو الذى يشهد بمتعلقات الديوان نفيًا وإثباتًا .

● الشاهين :

الشاهين : الميزان الكبير . أو هو عمود الميزان .

● شاهيّ أو شاهية :

شاهيّ أو شاهية : نقد نحاسي إيراني ، يشبه البارة التركية ،
أو الفلس العراقى ، والكلمة منسوبة إلى الشاه أى الملك بالفارسية ،
فيكون معناها : القطعة الملكية ، أو النقد الملكى .

وقد اختلفت قيمة الشاهي باختلاف الوقت والبلد .

حرف الصّاد

● الصُّبْرَةُ :

الصُّبْرَةُ - بضم فسكون ففتح - واحدة صُبْر الطعام ، يقال : اشتريت صبرة ، أي بلا كيل ولا وزن ، والصُّبْرَةُ ما جُمع من الطعام بلا كيل ولا وزن ، واشتريت الشيء صبرة ، أي بلا كيل ولا وزن ، والصبرة الطعام المجتمع كالكومة .

● الصَّبِير :

الصَّبِير : الكفيل . وفي حديث الحسن : من أسلف سلفاً فلا يأخذن رهنأ ولا صبرأ ، أي كفيلاً ، يقال : صَبَرْتُ به أَصْبُرُ ، بضم الباء .

● الصَّخْفَةُ :

الصَّخْفَةُ - بفتح فسكون - مكيال تونسي (أفريقي) ، كل صفحة اثنا عشر مُدًّا بالحفصي .

● الصَّدَقَةُ :

الصَّدَقَةُ - بفتح الصاد والdal - هي العطية تبتغى بها المشوبة من الله تعالى . وقيل : الصدقة عطية يراد بها المشوبة لا التكرمة ، وهي أعم من الزكاة .

وقيل إن كل صدقة في الإحرام غير مقدرة فهي نصف صاع من

برأوصاع من تمر أو شعير ، إلا صدقة قتل القملة والجرادة ، فإن
للمحرم في ذلك ما شاء .

والصدقة زكاة أموال المسلمين من الذهب والورق [الفضة] ،
والإبل والبقر والغنم ، والحب والثمار ، فهي للأصناف الثمانية الذين
سماهم الله تعالى ، لا حق لأحد من الناس فيها سواهم .

وتطلق الصدقة على الوقف [انظر مادة الوقف] ويقال للوقف :
صدقة جارية .

● الصَّدَقَةُ :

الصَّدَقَةُ - بفتح فضم ففتح - مهر المرأة ، والجمع صدقات ،
ومنه قوله تعالى : (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة) . وفي الحديث : « لا تغالوا
في الصدقات » . وفي رواية : لا تغالوا في صدق النساء ، جمع صداق .

ويقال : أصدقت المرأة ، إذا سميت لها ، وإذا أعطيتها صداقها ،
وهو الصَّدَاق ، والصَّدَاق ، والصَّدَقَةُ أيضاً .

● الصُّرَّة :

الصُّرَّة : هي التي تجمع فيها الدراهم ، من الصَّرِّ ، وهو الجمع .
وصُرَّة الدراهم : وعاء يوضع فيه جملة دراهم . والصُّرَّة : شَرَج الدراهم
ونحوها [أى كيس الدراهم] ، ودرهم صَرِيٌّ - ويكسر - له صرير
إذا نُقِدَ . والصريرة : الدراهم المضرورة ، وقيل المضروبة .

● الصَّرْف :

الصَّرْف : بيع ثمن بثمان ، والصرف في اللغة الدفع والرد ، وفي الشريعة بيع الأثمان بعضها ببعض . والصرف في الأصل رد الشيء من حال إلى حال ، أو إبداله بغيره ، وصَرَفَ النقود تغييرها . والمصرف : مكان صرف النقود. والذي يقوم بالصرف يقال له : صراف ، وصيرف ، وصيرفي . والصراف والصيرف والصيرفي : النقَّاد ، والجمع صيارفة .
والصَّرْف فضل الدرهم على الدرهم ، والدينار على الدينار. والصرف أيضاً بيع الذهب بالفضة ، والتصريف في جمع البياعات : إنفاق الدراهم .

● الصَّرِيف :

الصريف : الفضة الخالصة .

● الصَّعَافِق :

الصَّعَافِق : القوم يشهدون السوق بلا رأس مال ، فإذا اشترى التجار دخلوا معهم ، الواحد صَعَفَقَ ، وصَعَفَقَ .

والصعافقة : تقال للذين ليست معهم رؤوس أموال ، يحضرون السوق فإذا اشترى واحد شيئاً دخلوا معه فيه . قال ابن فارس : هو مما وُضِعَ وصفاً ، ولعله أن يكون كالنَّبِز .

● الصُّغْلُوك :

الصُّغْلُوك - بضم فسكون - الذي لا شيء له .

● الصُّفْرُ :

الصُّفْرُ : كناية عن الدنانير .

● صِفْرُ اليَدِ :

رجل صِفْرُ اليَدِ - بكسر الصاد فسكون - إذا خلت يده من الخير ،
وكذلك : امرأة صِفْرُ اليَدِ .

● الصَّفْقَةُ :

الصَّفْقَةُ : في اللغة عبارة عن ضرب اليَدِ عند العقد ، وفي الشرع
عبارة عن العقد . والصَّفْقَةُ بمعنى البيعة مأخوذة من قولك : صفقت له
في البيع والبيعة ، أي ضربت يدك على يده بالبيعة ، وذلك عند وجوب
البيع .

وفي كشف اصطلاحات الفنون : الصَّفْقَةُ في اللغة ضرب اليَدِ على
اليَدِ عند البيع أو البيعة ، وشرعاً هي العقد نفسه .

وفي النهاية : الصَّفْقَةُ المرة من البيع ، أو هو التبايع لأن المتبايعين
يضع أحدهما يده في يد الآخر عند البيع .

وفي حديث أبي هريرة : « أَلْهَامُ الصَّفْقِ بِالْأَسْوَاقِ » أي التبايع .
وصَفَّقَ له بالبيع ، ضرب يده على يده ، وذلك عند وجوب البيع .

وفي تهذيب الأسماء للنووي : وقولهم : تفريق الصَّفْقَةِ في البيع ،
مأخوذ من قولك : صفقت له في البيع أو البيعة ، أي ضربت يدك

على يده بالبيعة ، وعلى يده صفقاً ، ضرب بيده على يده ، وذلك عند وجوب البيع .

● الصَّفَاقُ :

الصَّفَاقُ الأفَاقُ ، هو الرجل الكثير الأسفار والتصرف في التجارات.

● الصَّفِيُّ :

الصَّفِيُّ : ما كان يأخذه رئيس الجيش ، ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ، ويقال له الصَّفِيَّةُ ، والجمع الصفايا .

وفي التعريفات للجرجاني : الصفي هو شيء نفيس كان يصطفيه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه ، كسيف أو فرس أو أمة . وفي تاج العروس :

الصفية من مال المغنم كالصني ، والجمع الصفايا ، كعطية وعطايا ، نقله الجوهرى ، وهذه صوافى الإمام ، لما يصطفيه من قرى من استعصى عليه ، وهو مجاز كما فى الأساس . وفى التهذيب : الصوافى ما يستخلصه السلطان لخاصته ، وقيل : الصوافى الأملاك والأراضى التى جلا أهلها أو ماتوا ولا وارث لها ، واحدا صافية .

● الصَّكُّ :

الصَّكُّ : هو الكتاب ، والجمع صكك ، وكان الأمراء يكتب للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً ، فيبيعون ما فيها قبل قبضها تعجلاً ،

ويعطون المشتري الصكَّ ليمضى ويقبضه ، فنهوا عن ذلك ، لأنه بيع ما لم يُقبض .

وقيل : الصك ما يكتب فيه عن مال مؤجل أو نحوه .

● الصُّلْحُ :

الصلح : هو في اللغة اسم من المصالحة ، وهي المسالة بعد المنازعة ، وفي الشريعة عقد برفع النزاع .

● الصِّلَة :

الصِّلَة : الجائزة والعطية ، وصلة الرحم كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوى النسب والأصهار ، والتعطف عليهم ، والرفق بهم ، والرعاية لأحوالهم .

وسُميت بالصلة لأنها تصل ما بين المعطى والآخذ ، وتربط بينهما برباط المحبة .

● صَنْجَة الميزان :

صَنْجَة الميزان - بفتح فسكون - ما يوضع في الميزان مقابل ما يوزن لمعرفة قدره .

ويقال فيها أيضاً : السَّنْجَة - بالسین - وهي فارسية الأصل ، ويراد بها في الاصطلاح : العيار [انظر مادة « عيار »] .

● الصَّنَاع :

الصَّنَاع : المرأة العاملة الكفين ، أى كثيرة العمل .

● الصَّنَاعَة :

الصَّنَاعَة : ملكة نفسانية يصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير روية . وقيل : العلم المتعلق بكيفية العمل .

والصَّنَاعَة حرفة الصانع ، وعمله الصنعة ، وصنع الشيء يصنعه صنعاً ، فهو مصنوع وصنيع : عَمَلُهُ . والصَّنَاع : الذين يصنعون بأيديهم .

● الصَّنِيعَة :

الصَّنِيعَة : ما اصطنعت من خير .

● المَصَانَعَة :

المصانعة : الرشوة .

● الصُّوَاغُ :

الصُّوَاغُ : الطَّرْجِهَالَة ، وقيل : هو المَكُّوك الفارسي الذى يلتقى طرفاه . ويقال : هو إناء كان يشرب فيه الملك .

● الصُّوَاغُ :

الصُّوَاغُ - بفتح الصاد - هو الذى يعمل الصياغة . والصُّوَاغُ - بضم الصاد جمع صائغ . والصُّوَاغُ : صائغ الحلوى .

● الصَّيِّت :

الصَّيِّت في تاج العروس : قيل : الصَّيِّت : الصائغ . وقيل :
الصَّيِّقَل . نقله الصاغاني .

● الصَّيْدَنَان :

الذي يبيع الأدوية ، ويقال له أيضاً : الصيدلاني .

● الصَّيْرَفِي :

هو الذي يتولى قبض الأموال وصرفها ، وهو مأخوذ من الصَّرَف ،
وهو صرف الذهب والفضة في الميزان ، وكان يقال له فيما تقدم :
الجهنْد .

● الصَّيْقَل :

الذي يصقل السيوف .

● صاحب بيت المال :

هو بمثابة الخازن دار . [وزير الخزانة في يومنا هذا] .

● صاحب الديوان :

كانوا في الزمن الأول يعبرون عنه بمتولى الديوان ، وهو ثاني رتبة
الناظر في المراجعة ، وله أمور تخصه .

● صاحب المكس :

هو العاشر .

● الصّاع :

الصّاع أربعة أمداد ، وهو مكيال لأهل المدينة ، يذكر فيجمع على أصواع ، ويؤنث فيجمع على أضوع . وكذلك يجمع على صيعان . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصّاع ، ويتوضأ بالمد ، ومد النبي كان أربعة أمداد ، وعيار الصّاع عند أهل الكوفة أربعة أمّناء ، والمد ربه ، وصاعهم هذا هو القفيز الحجازي ، ولا يعرفه أهل المدينة .

والصّاع خمسة أرطال وثلاثا رطل على رأى فقهاء الحجاز ، وهو ثمانية أرطال على رأى فقهاء العراق .

وقد يطلق الصّاع على الموضع الذى يبذر فيه قدر صاع .

والصّواع هو الإناء الذى يُشرب فيه ، يقول القرآن الكريم : (قالوا نفقد صواع الملك) . وقال سعيد بن جبر : الصّواع هو المكوك الذى يلتقى طرفاه .

وقال الحسن : الصّواع والسقاية شيء واحد . وقد قيل إنه كان ورق ، فكان يكال به وربما شربوا به . وجاء فى التفسير أنه كان إناء مستطيلا يشبه المكوك ، كان يشرب به الملك وهو السقاية ، وقيل : كان من فضة مموها بالذهب ، وقيل كان من نحاس .

وكان صاع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أرطال ، وكان مده رطلين .

والصاع النبوي أربعة أمداد بمده عليه الصلاة والسلام .

● الصَّاع :

الصاع من القروش هو الصحيح منها ، والكلمة تركية ، معناها : الصحيح ، وهو يساوى أربعين بارة .

● الصَّافِيَّة :

الصَّافِيَّة - وجمعها الصوافي - هي الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها ، وماتوا ولا وارث لها ، وقال الأزهري : يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته : الصوافي ، وبه أخذ من قرأ : (فاذكروا اسم الله عليها صَوَافِي) أي خالصة لوجه الله تعالى .

وفي حديث علي والعباس أنهما دخلا على عمر رضى الله عنهما وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير .

● الصَّامِت :

الصامت المال إذا كان ذهباً أو فضة ، وقيل : الصامت من المال الذهب والفضة .

وقيل : الصامت المال من الإبل والغنم . وقيل : الصامت هو العين والورق من المال ، وسائر المصوغ من العين والورق .

حَرْفُ الضَّادِ

● الضَّبْسُ :

الضَّبْسُ : الإلحاح على الغريم .

● الضَّبْعُ :

الضَّبْعُ : يقال للسنّة ضبع إذا أكلت النفوس ، وفي الحديث أن رجلا قال : يا رسول الله ، أكلتنا الضبع .

● الضَّحُّ والريِّح :

الضح والريح : يكنى بهما عن كثرة المال ، والضَّحُّ ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض . ويقال : جاء فلان بالضح والريح ، أى بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح ، يعنون المال الكثير .

● ضَرْبُ الْبَالَةِ :

في حديث المغيرة أنه كره ضربَ البالة . هي - بالتخفيف - حديدة يصاد بها السمك . يقال للصياد : ارم بها ، فما خرج فهو لى بكذا . وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول .

● الضرب في العدد :

الضرب في العدد تضعيف أحد العددين بالعدد الآخر .

● ضرب النقود :

ضرب يزيد بن عبد الملك الدنانير الهبيرية بالعراق . وضربت الدنانير والدراهم في مدينة واسط العراقية التي بناها الحجاج ، وذلك الضرب في عهد الأمويين والعباسيين وبني بويه وبني حمدان . وضربت في عهد مروان بن محمد الجعدي ، وفي عهد العباسيين في الجزيرة ، وهي جزيرة ابن عمر ، وهي في شمالي الموصل ، يحيط بها دجلة مثل الهلال .

وكذلك ضربت النقود في « حرّان » في عصر الأمويين والأيوبيين ، وضرب عبد الله بن محمد السفاح الدراهم في الأنبار ، وهي بلد بالعراق وفيها ضرب الأمويون كثيراً من نقودهم .

وضرب الرشيد النقود في بغداد دار السلام ، وكذلك ضرب فيها العباسيون والسلجوقيون ، وضرب العباسيون وبنو طاهر وبنو سامان نقوداً في « المحمدية » وهي قسم من الرى ، وكذلك ضرب هؤلاء ، ومن قبلهم الأمويون النقود في « مرو » من أعمال خراسان .

وضربت النقود في عهد الفاطميين في قرية « واسط » وهي في اليمن وضربت نقود بني سامان في « واسط » خراسان .

● الضريبة :

الضريبة : إتاوة أو وظيفة يأخذها الملك ممن دونه أو ما يؤدي العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه ، وهي فعيلة بمعنى مفعولة ، وتجمع على ضرائب .

● الضَّرَاب :

الضَّرَاب : من يضرب الدراهم ، وكان له أجر . وقيل : الضَّرَاب الذى يقوم بعملية سك النقود والختم عليها .

● الضَّرَاءُ :

الضَّرَاءُ : هى الحلة التى تضر ، وهى نقيض السراء ، والضراء : هى الشدة والفقر والعذاب . وفى الحديث : « ابتلينا بالضراء فصبرنا ، وابتلينا بالسراء فلم نصبر » .

والضراء : النقص فى الأموال والأنفس .

● الضَّاروراءُ :

الضَّاروراءُ : القحط والشدة والضرر وسوء الحال .

● الضَّفَفُ :

الضَّفَف - بفتح الضاد والفاء - أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال [وانظر مادة الحفف] والضَّفَف أيضاً : قلة العيش .

● الضَّمِين :

الضَّمِين : الكفيل ، وجمعه ضَمَنَاء . وقد ضَمِنَت الشئ وضمنت به ضَمْنًا وضماناً ، وضَمَنْتُهُ إياه ، وضمنت الشئ الشئ أودعته إياه ، وقد تضمنه .

● الضَّمَّار :

الضَّمَّار من الدَّيْن : ما كان بلا أجل معلوم . الضَّمَّار : هو المال الذى يكون عينه قائماً ، ولا يرجى الانتفاع به ، كالمغصوب والمال المحجور إذا لم يكن عليه بينة . وقيل : الضَّمَّار هو المال الغائب الذى لا يرجى حصوله ، وإذا رُجى فليس بضمَّار . من أضمَّرت الشيء إذا غيَّبتَه .

وفى فقه اللغة : الضَّمار المال الذى لا يُرجى .

● ضَمَان الدرك :

ضَمَان الدرك : هو رد الثمن للمشتري عند استحقاق المبيع ، بأن يقول : تكفلت بما يدركك فى هذا المبيع .

● ضَمَان الرهن :

ضَمَان الرهن ما يكون مضموناً بالأقل .

● ضَمَان الغصب :

ضَمَان الغصب ما يكون مضموناً بالقيمة .

● ضَمَان البيع :

ضَمَان المبيع ما يكون مضموناً بالثمن ، قل أو كثر .

● الضَّنْك :

الضَّنْك : الضيق ، وعيش ضنك بين الضُّوكة والضَّنَاكة والضَّنْك .

● الضَّيْعَة :

ضَّيْعَة الرجل : أرضه المَغْلَّة . والجمع ضِيعَ وضِيع ، ورجل مضيع كثير الضِيع ، وهذا أَضِيعُ من فلان ، أى أكثر ضِيعاً .

الضَّيْعَة : ما يكون منه معاش الرجل ، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك ، وفي الحديث : « أفشى الله عليه ضيعته » أى أكثر عليه معاشه . والضِيعَات : المعاش .

● الضَّيَّاط والضَّيْطَار :

الضَّيَّاط والضَّيْطَار : تاجر يكون في مكان لا يبرح .

● الضَّائِع :

الضَّائِع : من كان صاحب ضِيع ، من فقر أو عيال أو مال قصر عن القيام بها .

وفي الحديث : « مَنْ ترك ضِيعاً فإلى » . الضَّيَّاع العيال ، وأصله مصدر ضَاعَ يَضِيعُ ضِيعاً ، فسُمِّي العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات وترك فقراً ، أى فقراء وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع ، كجائع وجِيع .

● الضَّافِطُ :

الضَّافِطُ - والضَّفَّاطُ - الذى يجلب الميرة والمتاع إلى المُدُن ،
والمُكَارِى الذى يُكْرِى الأَحْمَلَ . وفى حديث قتادة بن النعمان :
« فقدمت ضافطة من الدَّرْمَكِ » والدَّرْمَكُ : الدقيق الحُوَارِى .

● الضَّالُّ :

الضَّالُّ : المملوك الذى ضل الطريق إلى منزل مالكه من غير قصد .

● الضَّالَّةُ :

الضَّالَّةُ : هى الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره .

حرف الطاء

● الطَّبَرِيَّة :

الطبرية : هي الدراهم المضروبة في طبرستان ، لا إلى طبرية بالأردن كما ظن البعض ، ولا إلى طبرية .

● الطبرية العُتُق :

نوع من النقود التي كانت للناس على وجه الدهر ، مما كان البشر يتعاملون به ، وهي منسوبة إلى طبرستان حيث كانت تضرب فيها ، والعُتُق جمع عتيق .

● الطبرانية :

الدراهم المنسوبة إلى طبرية بالأردن .

● طَبَعَ :

طَبَعَ الدرهم ضربه أو صاغه ، والطَّبَّاع هو الذي يأخذ المعدن فيطبع منه درهماً أو ديناراً ، والطباعة هي حرفة الطَّبَّاع .

● الطَّبَّاع :

الذي ينقش الدرهم ويسكها ، أو يضربها .

والطَّبَّاع - أيضاً - الذي يطبع السيوف ، أي يعملها .

● الطَّبْع :

الطَّبْع : الختم ، وهو مصدر من باب نفع ، وطبعتُ الدرهم : ضربتها . والطابع ما يختم به .

● الطُّخُوخ :

الطُّخُوخ : سوء المعاملة .

● الطَّرَّ :

أخذ مال الغير وهو حاضر يقظان قاصداً حفظه ، وهو يأخذه منه بنوع غفلة وخداع .

● الطَّرَّار :

الطارار : سالب المال اختلاساً ، وهو الذى يشق الجيوب وغيرها من الدراهم والدنانير ، والجمع : طرَّارون .

● الطَّسُّق :

الطَّسُّق : ما يوضع على الجربان من الخراج . وقال أبو عبيد : الطَّسُّق هو الخراج ، وقيل : ما يوضع على الأرض من الخراج ، فارسي معرب .

وقيل : الطسق : مكيال أو ما يوضع من الخراج على الجربان ، أو شبه ضريبة .

● الطُّسُوج :

الطُّسُوج : حيتان .

● الطُّعْمَة :

الطعمه - بضم فسكون - شبه الرزق ، وفي حديث أبي بكر « إن الله إذا أطعم نبيه طُعمه ، ثم قبضه ، جعلها للذي يقوم بعده : يريد ما كان له من النوى وغيره ، ومن ذلك حديث ميراث الجد : « إن السدس الآخر طُعمه » أى إنه زيادة على حقه ، ومنه حديث الحسن : « وقتال على كسب هذه الطُعمه » يعنى النوى والخراج .

والطُعمه - بالضم والكسر - وجه المكسب . يقال : هو طُيب الطعمه ، وخبيث الطعمه وهى بالكسر خاصة حالة الأكل ، ومن ذلك حديث عمر بن أبى سلمة : « فما زالت تلك طعمتى بعد » أى حالتى فى الأكل .

والطعمه هى أن تدفع الضيعة إلى رجل ليعمرها ويؤدى عشرها ، وتكون له مدة حياته . وفى اللسان : يقال : جعل السلطان ناحية كذا طعمة لفلان ، أى مأكلة له .

● الطعام :

الطعام اسم جامع لكل ما يؤكل ، وإنه لطيب المطعم ، كقولك طيب المأكّل . وفى النهاية : الطعام عام فى كل ما يقنات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك ، وقيل : الطعام هو البر خاصة .

● طَفَّفَ :

طَفَّفَ : نقص المكيال .

● الطَّفَّال :

من يبيع الطَّفل ، وهو الطين الأصفر المعروف بمصر ، وتصبغ به
التياب .

● تَطَّلَعَ :

تطلع المكيال : امتلاً .

● الطَّلْغَم :

يقصد بهذا اللفظ عند الكيميائيين الفضة النقية الخالصة ،
وبعضهم يستعمل هذا اللفظ مرادفاً للفظ : « ملغم » أى فلز الذهب
والفضة المختلط بالزئبق .

● طَهْفَلَ :

إذا أكل خبز الذرة ، وداوم عليه لعدم غيره .

● الطَّوَّق :

طَوَّق الدرهم والدينار : دائرة تحيط به من الداخل .

● الطَّوْلُ :

الطول والطائلة : الغنى والسعة والقدرة والفضل . وتطول عليهم :
امتنَّ كطال عليهم ، وما هو بطائل : للدون الخسيس .
والطَّوْلُ : كناية عما يصرف إلى المهر والنفقة ، والطَّوْلُ أيضاً :
المن والفضل .

● طَيْسَلَ :

طَيْسَلَ الرجل : سافر سفرأ قريباً فكثر ماله .

● الطَّارِف :

الطارف : المال المكتسب .

حرف الظاء |

● ظَرِيفَةٌ :

ظَرِيفَةٌ : نقد مصرى صغير من الذهب . وكان عند المصريين
ظَرِيفَةٌ قديمة ، وظَرِيفَةٌ جديدة ، وقد اختلفت قيمتها باختلاف الزمان
والمكان .

● الظَّفَّ :

الظَّفَّ : العيش النكد ، والغلاء الدائم .

● ظَلَطَ :

ظَلَطَ : اسم الدراهم عامة عند أهل اليمن ، شاعت عندهم منذ عهد
السلطان عبد العزيز ، والكلمة تصحيف لكلمة « زَلَطَةٌ » التى جمعها
« زَلَطَ » [انظر مادة « زلطة »] .

● الظُّلْمُ :

الظُّلْمُ : وضع الشيء فى غير موضعه ، وفى الشريعة : عبارة عن
التعدى عن الحق إلى الباطل ، وهو الجور . وقيل : هو التصرف فى
ملك الغير ، ومجاوزة الحد .

والظُّلْمُ - بفتح فسكون - هو مُوَهَّةُ الذهب . والمُظْلَمُ : المموه
بالذهب والفضة .

● الظُّنُون :

الظُّنُون : الدَّيْن الذى لا يَدْرِ صاحبه أَيْصِل إليه أم لا . وفى حديث عمر : « لا زكاة فى الدَّيْن الظُّنُون » . وفى حديث على - أو عثمان - : « فى الدَّيْن الظُّنُون يزكّيه إذا قبضه لما مضى » .

وفى القاموس : الظُّنُون من الديون ما لا يُدْرِ أَيْقُضيه آخذه أم لا

● الظَّهْر :

الظَّهْر : المال الكثير .

● الظَّاهِرِيَّة :

الظَّاهِرِيَّة : دراهم منسوبة إلى الملك الظاهر ركن الدين بَيْبَرْس البندقدارى الصالحى النجمى ، ضربها حينما تولى الملك ، وجعلها كل مائة درهم من سبعين درهماً فضة خالصة ، وثلاثين نحاساً ، وجعل [رَنَكَه] على الدرهم ، وهو صورة سبع . وَالرَّنَك هو الشارة أو الشعار من النقوش ، يتخذها الأشراف ليعرفوا به ، ويجمع على رُنوك ، وأصل الكلمة فارسي .

فلم تنزل الدراهم الظاهرية والكاملية بديار مصر والشام إلى أن فسدت فى سنة إحدى وثمانين وسبع مائة بدخول الدراهم الحموية ، فكثرت تعنت الناس فيها ، وكان ذلك فى إمارة الظاهر برقوق ، فأبطل ضرب الدراهم ، وأكثر من ضرب الفلوس ، وهى نقود النحاس .

حرف العين

● العائل :

العائل : الفقير . عالَ الرجل يَعِيل عَيْلَةً : إذا افتقر ، وفي الحديث : « إن الله يبغض العائل المختال » . وفيه : « ما عال مقتصد ولا يعيل » . وجمع العائل : عالة .

● العارية :

العارية - بتشديد الياء - تمليك منفعة بلا بدل . والتملكيات أربعة أنواع ، فتمليك العين بالعوض بيع ، وبلا عوض هبة ، وتمليك المنفعة بعوض إجارة ، وبلا عوض عارية .

وفي النهاية : العارية - مشدد الياء - الشيء المستعار ، وفي الحديث أن العارية مضمونة مؤداة . والعارية يجب ردها إجماعاً ، مهما كانت عينها باقية ، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي ، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة .

وقيل إن العارية نسبة إلى العار ، لأن طلبها عار وعيب ، وتجمع على العواري مشددة الياء .

ويقال : أعاره يُعيره ، واستعار ثوباً فأعاره إياه ، وأصلها الواو .

● العاشر :

العاشر : هو من نصبه الإمام على الطريق ليأخذ الصدقات من التجار مما يمرون به عليه عند اجتماع شرائط الوجوب .

وفي الأموال لأبي عبيد : هو الذي يأخذ الصدقة بغير حقها ، وهذا حرام . والعاشر أيضاً هو الذي يأخذ العشر من أهل الحرب التجار هذا مشروع .

وقد تطلق كلمة العاشر على أخذ الزكاة .

يقال : العاشر والعشار ، وهو قابض العشر ، وعشر القوم أخذ عشر أموالهم .

وفي النهاية هنا حديث مبسوط هو :

« إن لقيتم عاشرًا فاقتلوه » أي إن وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيماً على دينه فاقتلوه ، لكفره ، أو لاستحلاله ذلك إن كان مسلماً وأخذه مستحلاً وتاركاً فرض الله ، وهو ربع العشر . فأما من يعشرهم على ما فرض الله تعالى فحسن جميل .

قد عَشر جماعة من الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وللخلفاء من بعده ، فيجوز أن يسمى أخذ ذلك عاشرًا ، لإضافة ما يأخذه إلى العشر ، كربع العشر ، ونصف العشر . كيف وهو يأخذ العشر جميعه ، وهو زكاة ما سقته السماء ، وعشر أموال أهل الذمة في التجارات . يقال : عَشَرْتُ ماله أعشره عَشْرًا فَأَنَا عاشر ، وعَشْرَتُهُ فَأَنَا معشر وعَشَارٌ إذا أخذت عشره ، وما ورد في الحديث من عقوبة العشار فمحمول على التأويل المذكور .

ومنه الحديث : « ليس على المسلمين عشور ، إنما العشور على اليهود والنصارى » العشور جمع عشر ، يعني ما كان من أموالهم

للتجارات دون الصدقات [الزكاة] والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد ، فإن لم يصالحوا على شيء فلا يلزمهم إلا الجزية .

وقال أبو حنيفة : إن أخذوا من المسلمين إذا دخلوا بلادهم للتجارة أخذنا منهم إذا دخلوا بلادنا للتجارة .

ومنه الحديث : « احمداوا الله إذ رفع عنكم العشور » يعني ما كانت الملوك تأخذه منهم .

وفيه : « إن وفد ثقيف اشترطوا أن يُخشروا ولا يُعشروا ولا يُجَبَّوا » أي لا يؤخذ عشر أموالهم . وقيل : أراد به الصدقة الواجبة ، وإنما فسح لهم في تركها لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم ، وإنما تجب بتمام الحول .

وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليهم ولا جهاد ، فقال : علم أنهم سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا .

فأما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الإسلام ، فقال : « أما اثنان منهما فلا أطيعهما ، أما الصدقة فإنما لي ذود ، هن رسل أهلي وحمولتهم ، وأما الجهاد فأخاف إذا حضرت خشعت نفسي . فكف يده وقال : لا صدقة ولا جهاد ، فبم تدخل الجنة ؟ »

فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف ، ويشبه أن يكون إنما يسمح له لعلمه أنه يقبل إذا قيل له ، وثقيف كانت لا تقبله في الحال ، وهو واحد وهم جماعة ، فأراد أن يتألفهم ويدرجهم عليه شيئاً . فشيئاً

ومنه الحديث : « النساء لا يُخْشَرْنَ ولا يُعْشَرْنَ » أى لا يؤخذ
عشر أموالهن . وقيل : لا يؤخذ العشر من حليهن ، وإلا فلا يؤخذ عشر
أموالهن ولا أموال الرجال .

● عَادِلِيٌّ مُكَّرَّرٌ :

نقد تركى عراقى من ذهب قيمته ثمانون قرشاً رائجاً ، ومعنى
« مكرر » هنا هو الثانى مما سُمى بهذا الاسم .

● عَادِلِيٌّ صَايِغٌ :

نقد تركى عراقى ، قيمته سبعون قرشاً رائجاً ، ويظن أن كلمة
« عادلى » نسبة إلى أحد كبار الباشوات اسمه « عادل » ، وقد سُمى بهذا
الاسم كثيرون .

● عَاضٍ :

رجل عاضٍ : طاعم كاسٍ مكفى لا يهتم بالمعاش .

● العافى :

العافى والعافية : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر ،
وجمعها العوافى . وفى الحديث : « من غرس شجرة مشمرة ، فما أكلت
العافية منها إلا كتب له صدقة » .

● العامل :

العامل : هو الذى ينظم الحسابات ويكتبها ، وقد كان هذا اللقب فى الأصل إنما يقع على الأمير المتولى للعمل ، ثم نقله العرف إلى هذا الكاتب وخصه به دون غيره .

وفى النهاية لابن الأثير : العامل هذا يتولى أمور الرجل ، فى ماله ومملكه وعمله ، ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة : عامل .

عامل الزكاة : هو من يجمع أموالها ، أو الساعى على الزكاة [انظر مادة الساعى] .

● عاهن :

المال العاهن هو الحاضر الثابت . يقال : إنه لعاهن المال : أى حاضر ثابت . ويقال : أعطاه من عاهن المال وآهنه ، أى من عاجله وحاضره . والآهن : مبدل من العاهن .

● عَبَّرَ :

عبر المتاع والدراهم ، يعبرُها عبراً : نظر كم وزنها ؟ وما هى ؟ وعبر الذهب تعبيراً ، ديناراً ديناراً . وقيل : عبر الشيء : إذ لم يبالغ فى وزنه أو كيّله . وتعبير الدراهم : وزنها جملة بعد التفاريق .

● العتق :

العتق فى اللغة : القوة ، وفى الشرع هى قوة حكّية بصير بها أهلاً للتصرفات الشرعية .

والعائق : الشابة ، والجمع عواتق . وأعتقت العبد : أى حررته
فصار حراً .

● العتة :

العتة عبارة عن آفة ناشئة عن الذات ، توجب خللاً فى العقل ،
فيصير صاحبه مختلطاً العقل ، فيشبه بعض كلامه كلام العقلاء ،
وبعض كلامه كلام المجانين ، بخلاف السفه فإنه لا يشابه المجنون ،
لكن تعثره خفة ، إما فرحاً وإما غضباً .

● العدّ :

العدّ إحصاء شئ على سبيل التفصيل .

● العدّد :

، العدد هو الكمية المتألّفة من الوحدات ، فلا يكون الواحد عدداً .
وأما إذا فُسر العدد بما يقع به مراتب العدد دخل فيه الواحد أيضاً .
وهو إما زائد إن زاد كسوره المجتمعة عليه ، كاثني عشر ، فإن المجتمع
من كسوره التسعة التى هى نصف وثلث وربيع وخمس وسدس وسبع
وثمان وتسع وعشر زائد عليه ، لأن نصفها ستة ، وثلثها أربعة ، وربيعها
ثلاثة ، وسدسها اثنان ، فيكون المجموع خمسة عشر ، وهو زائد على
اثني عشر ، أو ناقص إن كان كسوره المجتمعة ناقصاً منه كالأربعة ،
أو مساو إن كان كسوره مساوياً له كالسته .

● العِدَّة :

عِدَّة المرأة المطلقة والمتوفى عنها زوجها : هي ما تعده من أيام أقرائها [جمع قُرء وهو الحيض] ، أو أيام حملها ، أو أربعة أشهر وعشر ليالٍ . والمرأة معتدة .

● العَدْل :

العَدْل : عبارة عن الأمر المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط ، وفي اصطلاح النحويين خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى ، وفي اصطلاح الفقهاء من اجتنب الكبائر ، ولم يصر على الصغائر . وغلب صوابه ، واجتنب الأفعال الخسيسة ، كالأكل في الطريق والبول .

وقيل : العدل مصدر بمعنى العدالة ، وهو الاعتدال والاستقامة ، وهي الميل إلى الحق .

وفي النهاية : العَدْل : الفِذْيَة .

● عَدْلِيَّة :

عَدْلِيَّة : نقد مصرى من الذهب ، وكان هناك عدلية قديمة ، وعدلية جديدة ، وقد اختلفت قيمتها باختلاف الزمان والمكان ، وكانت العدلية الجديدة تساوى ستة عشر قرشاً في سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) .

والعراقيون يسمون العدلية : « عادلى » . وعندهم « عادلى صايغ » و « عادلى مكرر » فانظر مادتهما .

وكان عند المصريين أيضاً عدلية قديمة مجيدة .

● العُذْم :

العُذْم - بضم فسكون - الفقر . والعِذْم والعَدَم : الفِقدان ، وغلب على فقدان المال . عِدِمه - كعلمه - عُدْمًا وَعَدَمًا ، وأَعْدَمه الله ، وأَعْدَمَت الشيء لم أَجده ، وأَعْدَم إعدامًا وَعُدْمًا : افتقر فهو مُعْدِمٌ وعديم . والعديم : الذي لا شيء عنده ، فعيل بمعنى فاعل .

● العَذْرَمَة :

العَذْرَمَة : يقال عَذَرمت الشيء : بعته جزافاً .

● العُرْبُونَ :

العُرْبُونَ - بضم فسكون - والعَرَبُونَ - بفتححتين : ما عُقِد به البيع ، وفيه ست لغات : عُرْبُونَ ، وَعَرَبُونَ ، وَعُرْبَان ، وَأَرَبُونَ ، وَأَرْبُونَ ، وَأَرْبَان .

● العُرْبَان :

العُرْبَان - بضم فسكون - في الحديث أنه نهى عن بيع العُرْبَان ، وهو أن يشتري السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حُسب من الثمن ، وإن لم يُمَضَّ كان لصاحب السلعة ، ولم يرتجعه المشتري . يقال : أعربَ في كذا ، وعَرَّبَ وعَرَّبَن . وهو عُرْبَان وعُرْبُونَ وعَرَبُونَ . قيل سُمِّي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع ، أي إصلاحاً وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره باشرائه ، وهو بيع باطل عند الفقهاء

لما فيه من الشرط والغَرَر ، وأجازه أحمد ، وروى عن ابن عمر إجازته .
حديث النهى منقطع ، ويقال له : بيع المُسْكَن . [انظر مادة المسكان]

● العَرَض :

العَرَض - بفتح فسكون - عَرَضَتْ له من حقه ثوباً أَعْرَضَهُ
عَرَضاً : أعطيته مكان حقه . والعَرَض إظهار الشيء للشارين ليشتروه .
والعَرَض - بفتحيتين - كل شيء سوى النقدين ، أى الدرهم والدنانير -
عَيْن ، وما سواهما عَرَض ، والجمع عُرُوض .

وقيل : العُرُوض الأمتعة التى لا يدخلها كيل ولا وزن ، ولا يكون
حيواناً ولا عقاراً .

وقيل : العَرَض يشتمل على الأمتعة والبضائع والجواهر والحديد
والنحاس والرصاص والخشب وسائر الأشياء المصنوعة منها .

والمعارضة : هى بيع العَرَض بالعَرَض ، أى بيع المتاع بالمتاع
لا نقد فيه .

يقال : أَخَذَتْ هذه السلعة عَرَضاً ، إذا أعطيت فى مقابلها سلعة
أخرى .

● العُرْف :

العُرْف - بضم فسكون - ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول ،
وتلقته الطبائع بالقبول ، وهو حجة ، ولكنه أسرع إلى الفهم ، وكذا

العادة ، وهى ما استمر الناس عليه ، على حكم العقول ، وعادوا إليه مرة بعد أخرى .

● العِرْقُ الظالم :

العِرْق - بكسر فسكون - أن يعمل الرجل فى حق غيره ليستحق به شيئاً ليس له . وفى الحديث : « من أحيا أرضاً ميتة فهى له ، وليس لعرق ظالم حق » .

● العُرْمَان :

العُرْمَان : الأكره ، الواحد أعرم ، وقيل : عريم .

● العَرِيَّة :

العَرِيَّة - بفتح فكسر فتشديد - فعيلة بمعنى مفعول ، من عراه يعروه إذا قصده ، وجمعها عرايا . وهى بيع الرطب على النخل بثمر فى الأرض ، والغنب فى الشجر بزبيب ، فيما دون خمسة أوسق .

وفى كتاب الأموال : العرية هى النخلة يهب الرجل ثمرتها للمحتاج يُعربها إياه ، فيأثى المُعَرَّى - أى الموهوب له - إلى نخلاته تلك ليجنيها ، فيشق على المعرِّى - وهو الواهب - دخوله عليه ، لمكان أهله فى النخل ، فجاءت الرخصة للواهب خاصة : أن يشتري ثمرة تلك النخلة من الموهوبة له بخرصها ثمراً ، وهذا قول مالك ، وخرص النخلة : حزر ما عليها وتقديره بالظن .

وقيل : إن العرايا هي النخلات يستثنيها الرجل من حائطه إذا باع ثمرته ، فلا يدخلها في البيع ، ولكنه يبقئها لنفسه وعياله .

وفي النهاية : العريّة هي أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ، ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ، ولا نخل له يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجئ إلى صاحب النخل فيقول له : بعني ثمرة نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ، ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق ، فجاء في الحديث أنه « رخص في العرية والعرايا » .

● العرّاضة :

العرّاضة - بضم العين - هدية القادم من سفره ، وفي النهاية أن ركباً من تجار المسلمين عرّضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياباً بيضاً ، أي أهدوا لهما . يقال : عرضت الرجل إذا أهديت له ، ومنه العرّاضة وهي هدية القادم من سفره

● عَسْب النحل :

هو ثمن عسبه : في الحديث : « نهى عن عَسْب النحل » وهو ماؤه فرساً كان أو بعيراً أو غيرهما ، وعسبه أيضاً ضرابه . يقال : عسب الفحل الناقة يعسبها عَسْباً ، ولم ينه عن واحد منهما ، وإنما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه ، فإن إعارة الفحل مندوب إليها ، وقد جاء

في الحديث : « ومن حقها إطراق فحلها » . ووجه الحديث أنه نهى عن كراء الفحل ، فحذف المضاف ، وهو كثير في الكلام .

● العُسْر :

العُسْر : ضد اليسر ، والمعسر خلاف الموسر ، والمعسرة والعُسْر : خلاف الميسرة ، عَسِرَ كفرح فهو عَسِيرٌ ، وعُسْرٌ عسراً صار ذا عسر ، وعَسَرَ الغريم ، وعَسَرْتَهُ واستعسرتَه طلبت معسوره ، ولم أرفق به إلى ميسوره .

● العَسِيف :

العَسِيف : الأجير .

● العَسَّال :

العَسَّال : الذى يبيع العسل .

● العُشْر :

العُشْر : يؤخذ من بضائع الكفار التى يقدمون بها من دار الحرب إلى بلاد الإسلام إذا شُرط عليهم ذلك ، والإمام أن يزيد فيه ، وأن ينقص عنه ، وأن يرفعه إذا رأى فى ذلك المصلحة .

وكيفما كان الأحد فلا يزيد فيه على مرة من كل قادم بالتجارة فى كل سنة ، حتى لو رجع إلى بلاد الكفر ، ثم عاد بالتجارة فى سنته لا يؤخذ منه شيء ، إلا أن يقع التراضى على ذلك .

والعُشَّار : الذي يؤخذ عشر أموالهم .
والعُشُور : عَشْرهم يعشرهم عَشْراً وَعُشُوراً ، وعَشْرهم : أخذ عشر
أموالهم ، والعسَّار : قابضه .
والعَشِير - بفتح فكسر - في حساب الأرض : عشر القفيز .

● العَشْرَاوِيَّة :

العَشْرَاوِيَّة : نقد أردني ، كان يساوي عشرة قروش ، ومن هنا
جاء اسمها : « العَشْرَاوِيَّة » نسبة عامة إلى العشرة ، وتجمع العَشْرَاوِيَّة
عَشَارَى .

● العَشِير :

العشير : مضروب الأشل في الذراع .

● عِشْرِيْنِيَّة :

عِشْرِيْنِيَّة : نقد مصري فضي كان معروفاً في القرن التاسع ثم
انقرض ، والكلمة تعريب للكلمة التركية « يكر ميلك » أي ذات
العشرين بارة .

● العَصْبَة بِنَفْسِه :

العصبة بنفسه هي كل ذكر لا يدخل في نسبته إلى الميت أنثى .

● عُصَبَ :

يقال : عُصَبَ فلان : إذا ساء أثر الجذب والشدة عليه ، وأكلت السنة ماله .

● العَصْمَةُ المَقْوَمَةُ :

العصمة المقومة : هي التي يثبت بها للإنسان قيمة ، بحيث من انتهاكها فعليه القصاص أو الدية .

● الْعَطَاءُ :

العتاء : ما يعطى ، كالعطية ، والجمع أعطية ، ورجل معطاء أى كثير العطاء .

● عطاء الجُند :

ما يعطى لهم من مال مقابل اشتغالهم بالجندية .

● العَطَّار :

العَطَّار : الذى يبيع العطر .

● العِفْرِيَّة النَّفْرِيَّة :

العفريَّة النَّفْرِيَّة : الجَمُوعُ المَنُوع . والعفريت أيضاً : هو الجموع المنوع أو هو الظُّلوم . والنَّفْرِيَّة : الذى لا يُرْزَأُ فى أهل أو مال .

● العَفْوُ :

العَفْوُ : عَفْوُ المال ما يفضل عن النفقة ، وقيل : هو السهل المتيسر . وفي حديث ابن عباس : سئل عما في أحوال أهل الذمة ، فقال : العفو . أى عُنِيَ لهم عما فيها من الصدقة ، وعن العشر في غلاتهم .

وقيل : العفو أَجَلُ المال وأطيبه ، والعافية والعافي : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر ، وجمعها : العوافي ، وقد تقع العافية على الجماعة . ويقال : عفوته واعتفيته ، أى أتيته أطلب معروفة . والعفو : الدية لأنه بها يحصل العفو من أولياء المقتول .

وقال الجوهري : عفو المال ما يفضل عن النفقة .

وَأَعْنَى : أنفق العفو من ماله .

والعفو : ما يسهل إنفاقه : (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) .

● العُقْبَةُ :

العُقْبَةُ - بضم فسكون - النوبة يقال : دارت عُقْبَةُ فلان ، أى جاءت نوبته ووقت ركوبه .

قال صاحب العين : العقبة مقدار فرسخين ، يقال : اعتقبا وتعاقبا .

واعتقب السلعة : حبسها عن المشتري حتى يقبض الثمن .

● العَقْد :

العَقْد - بفتح فسكون - هو ربط أجزاء التصرف بالإيجاب والقبول شرعاً . عَقَد الوثيقة : حرَّرها وأمضاها .

● العُقْر :

العُقْر - بضم فسكون - المهر ، وهو للمغتصب من الإماء كالمهر للحرّة . وفي حديث الشعبي : « ليس على زان عُقْر » ، أى مهر .

وقيل : العُقْر : مقدار أجرة الوطء لو كان الزنى حلالاً ، وقيل : مهر مثلها ، وقيل : فى الحرّة عشر مثلها إن كانت بكرّاً ، ونصف عشرها إن كانت ثيباً ، وفى الأمة عشر قيمتها إن كانت بكرّاً ، ونصف عشرها إن كانت ثيباً .

وفى النهاية : العقر ما تعطاه المرأة من مال على وطء الشبهة .
وفى تهذيب الأسماء واللغات : العُقْر مهر الأمة المرهونة لو وطئت بشبهة أو زنى لها . قال ابن شميل : عقر المرأة مهرها ، وجمعه الأعقار .
وقال ابن المظفر : عقر المرأة دية فرجها إذا غُصبت فرجها . وقال أبو عبيدة : عقر المرأة ثواب تشابه المرأة عن نكاحها .

● العَقَارُ :

العقار - بفتححتين - المال إذا كان ضيعة ومُستغلاً . وفى النهاية : هو الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك . وقيل : العقار ماله

أصل وقرار من الأرض والدار . ويقال للنخل خاصة بين المال « عقار »
والمال هنا المراد به : النبات والزرع .

والعقار صنفان : أحدهما المسقف ، وهو الدور والفنادق والحواريات
والحمامات والأرحية والمعاصر والفواخير والأفران والمدابغ والعراص .

والصنف الآخر المزروع ، ويشتمل على البساتين والكروم والمراعى
والغياض والأجام وما تحويه من العيون والحقوق فى مياه الأنهار .

● العَقِيْقَةُ :

العقيقة : التصديق بزنة شعر المولود فضة ، وفى النهاية : العقيقة
هى الذبيحة التى تذبح عن المولود ، وأصل العقق : الشقّ والقطع ،
وقيل للذبيحة عقيقة لأنها يُشَقُّ حلقها .

وفى الحديث : « الغلام مرتين بعقيقته » قيل : معناه أن أباه
يحرم شفاعته ولده إذا لم يعق عنه . والرهنية : الرهن ، وفى الحديث :
« كل غلام رهنية بعقيقته » والمعنى أن العقيقة لازمة له لابد منها ،
فشبهه فى لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن فى يد المرتن .

قال الخطابى : وقد تكلم الناس فى هذا ، وأجود ما قيل فيه ماذهب
إليه أحمد بن حنبل ، قال : هذا فى الشفاعة . يريد أنه إذا لم
يُعَقَّ عنه ، فمات طفلاً لم يشفع لوالديه ، وقيل : إنه مرهون بأذى
شعره ، واستدلوا بقوله : فأميطوا الأذى عنه ، وهو ما علق به من
دم الرحم .

● العَقْلُ :

العَقْل - بفتح فسكون - الدية ، والأصل أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل ، فعقلها بفناء أولياء المفتول ، أى شدها فى عَقْلِها ، ليسلمها إليهم ويقبضوها منه ، فسُميت الدية عَقْلاً بالمصدر ، وكان أصل الدية الإبل . ثم قُومت بعد ذلك بالذهب والفضة ، والبقر والغنم ، وغيرها .

وفى النهاية العاقلة : هى العصابة من الأقارب من قِبَل الأب الذين يعطون دية قَتيل الخطي ، وقد جاء فى الحديث : « الدية على العاقلة » .

والحديث الآخر : « لا تعقل العاقلة عمداً ، ولا عبداً ، ولا صلحاً ، ولا اعتراًفاً » : أى أن كل جنائية عمد فإنها من مال الجانى خاصة ، ولا يلزم العاقلة منها شيء ، وكذلك ما اصطَلحوا عليه من الجنائيات فى الخطي . وكذلك إذا اعترف الجانى بالجنائية من غير بيّنة تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خطأ لا يُقبل منه ، ولا تُلزم بها العاقلة ، وأما العبد فهو أن يجنى على حر فليس على عاقلة مولاه شيء من جنائية عبده ، وإنما جنائيته فى رقبته ، وهو مذهب أبى حنيفة .

وقيل : هو أن يجنى حر على عبد ، فليس على عاقلة الجانى شيء ، إنما جنائيته فى ماله خاصة . وهو قول ابن أبى يعلى ، وهو موافق لكلام العرب ، إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام : « لا تعقل العاقلة

على عبد . ولم يكن الكلام : « لا تعقل عبداً » واختاره الأصمعي وأبو عبيد .

ومنه الحديث : « كتب بين قريش والأنصار كتاباً فيه : المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى » أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها ، وهو تفاعل من العقل ، والمعاقل : الديات . جمع معقلة . يقال : بنو فلان على معاقلهم الى كانوا عليها : أى مراتبهم وحالاتهم .

ومنه حديث عمر : إن رجلاً أتاه فقال : إن ابن عمى شجّ موضحةً . فقال : أمن أهل القرى أم من أهل البادية ؟ قال : من أهل البادية . فقال عمر : إننا لا نتعاقل المَضْغَ بيننا . المضغ : جمع مضغة ، وهى القطعة من اللحم قلوما يُمَضَغُ فى الأصل ، فاستعارها للموضحة وأشباهها من الأطراف ، كالسن والإصبع ، مما لم يبلغ ثلث الدية ، فساها مضغة تصغيراً لها وتقليلاً .

ومعنى الحديث أن أهل القرى لا يعقلون من أهل البادية ، ولا أهل البادية من أهل القرى فى مثل هذه الأشياء ، والعاقلة لا تحمل السن والإصبع والموضحة ، وأشباه ذلك .

ومنه حديث ابن المسيب : « المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها » يعنى أنها تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية ، فإذا تجاوزت الثلث ، وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل .

وفى كتاب الأموال : العقال زكاة المال .

● عَقِيلَةُ المَال :

عقيلة المال : خير المال ، والعقيلة في الأصل : المرأة الكريمة النفيسة ، ثم استُعمل في الكريم النفيس من كل شيء من الذوات والمعاني .

● علم إنباط المياه :

هو علم تتعرف منه كيفية استخراج المياه الكافية في الأرض ، وإظهارها ، ومنفعته إحياء الأرض الميتة وفلحها .

● عُلُقَةُ العيش :

العُلُقَة من العيش : الذي يتبلغ به .

● علم الفرائض :

هو علم يُبحث فيه عن كيفية قسمة تركة الميت بين الورثة ، وموضوعه قسمة التركة بين المستحقين ، وقيل : موضوعه التركة ومستحقوها ، والأول هو الصحيح . ويسمى علم المواريث .

● علم الفلاحة :

هو علم تتعرف منه كيفية تدبير النبات ، من بدء كونه إلى تمام نشوئه ، بإصلاح الأرض بالماء ، وبما يخلخلها ويحميها ، كالسماد والرماد ونحوه ، مع مراعاة الأهوية .

● العَلَاقة :

العَلَاقة : عَلَاقة المهر : ما يتعلقون به على الزوج ، وفي الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : أدوا العلائق . قيل : يا رسول الله ، وما العلائق ؟ قال عليه الصلاة والسلام مامعناه : ما تراضوا عليه من المهر . والعلائق : المهور . المفرد : علاقة .

والعلاقة - بفتح العين وكسرهما - كل متاع من مال صامت أو ناطق .

● العِلْق :

العِلْق : النفيس من كل شيء .

● العَلَاك :

العلاك - بفتح العين وتشديد اللام - بائع العِلْكَ .

● العُمُرُوط :

العُمُرُوط - بضم فسكون - أخبث اللصوص .

● العُمَرَى :

العُمَرَى - بضم فسكون ففتح - أن يقول الشخص لآخر : أعمرتك هذه الدار ، وجعلتهما لك عمرك .

وفي النهاية : في الحديث : « لا تُغَيِّرُوا وَلَا تُرَقِّبُوا ، فمن أَمَرَ شيئاً أو أَرَقَّبَهُ ، فهو له ولورثته من بعده » . وقد تكرر ذكر العمرى والرَّقْبَى في الحديث . يقال أَمَرْتَهُ الدَّارَ عُمَرَى ، أى جعلتها له يسكنها مدة عمره ، فإذا مات عادت إلى . وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية ، فأَبْطَلَ ، وأَعْلَمَهُمْ أَنَّ من أَمَرَ شيئاً ، أو أَرَقَّبَهُ في حياته فله ولورثته من بعده ، وقد تعارضت الروايات على ذلك ، والفقهاء فيها مختلفون ، فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكاً ، ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث . [وانظر مادة الرقبي] .

وفي التعريفات : العُمَرَى هبة شيء مدة عمر الموهوب له أو الواهب . بشرط الاسترداد بعد موت الموهوب له مثل أن يقول : دارى لك عُمَرَى ، فتملك صحيح ، وشرطه باطل .

● الْعَمَل :

العمل : إحداث الشيء ، عَمِلَهُ عَمَلًا ، والجمع أعمال ، وقد اعتَمَلَ : عمل لنفسه وغيره ، والعَمَلَةُ والعمال الذين يعملون بأيديهم ، وعاملته معاملة : طلبت إليه العمل وآجرته عليه . والعُمَالَةُ والعُمَّلَةُ أجرة العامل .

وفي النهاية : العُمَالَةُ : ما يأخذه العامل من الأجرة يقال له : عُمَالَةٌ ، بضم العين .

● العنقاش :

العنقاش : الذى يطوف فى القرى يبيع الأشياء .

● العِنَانُ :

شركة العِنَان (بكسر العين) يقال : شاركه شركة عنان ، أى اشتركا فى شيء عنّ لهما ، أى عَرَض . وقال ابن السكيت : شاركه شركة عنان ، أى اشتركا فى شيء خاص ، كأنه عنّ لهما أى عرض ، فاشترياه واشتركا فيه .

وسُميت هذه شركة عِنَان لمعارضة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه ، وعمل فيه مثل عمله ببيعاً وشراء ، يقال عانه عناناً ومعانة كما يقال : عارضه معارضة وعراضاً .

وقال الرافعى : شركة العِنَان أخذت من عِنَان الدابة ، إما لاستواء الشريكين فى ولاية الفسخ والتصرف واستحقاق الربح على قدر رأس المال ، كاستواء طرفى العنان ، وإما لأن كل واحد منهما يمنع الآخر من التصرف مما يشتهى ، كمنع العنان الدابة ، وإما لأن الأخذ بعنان الفرس حبس إحدى يديه على العنان ، والأخرى مطلقة يستعملها فيما أراد كذلك الشريك منع نفسه بالشركة عن التصرف فى المشترك كما يشهى ، وهو مطلق التصرف فى سائر أمواله . وقيل : هى من عنّ عن الشيء ، أى ظهر : إما لأنه ظهر لكل واحد منهما ، وإما لأنهما أظهرتا وجوه الشركة ، ولذلك اتفقوا على صحتها ، وقيل : هى من المعانة ، وهى المعارضة ، لأن كل واحد يخرج بماله فى معارضة الآخر .

● العُهْدَة :

العُهْدَة : هى ضمان الثمن للمشتري إن استحق المبيع ، أو وُجد فيه عيب .

وفى حديث عقبة بن عامر : « عُهُدَة الرقيق ثلاثة أيام » هو أن يشتري الرقيق ولا يشترط البائعُ البراءة من العيب ، فما أصاب المشتري من عيب فى الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ، ويُردّ إن شاء بلا بَيِّنَة ، فإن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يُردّ إلا ببينة .

● العَوَز :

العَوَز - بفتح العين والواو - العُدْم وسوء الحال ، وقد أعوز فهو مُعَوَز .

وقيل : العَوَز أن يعوزك الشيء وأنت محتاج إليه ترومه ولايتهاً لك ، وقد عازنى ، وأعوزه الدهر أحلّ به الفقر .

● العِوَض :

العِوَض - بكسر ففتح - هو بدل ماذهب أو أخذ . تقول : عَضْتُ فلاناً ، وأعضته وعَوَضْتُهُ : إذا أعطيته بدل ماذهب منه .

● العَوَل :

العَوَل فى اللغة : الميل إلى العجز ، والرفع . وفى الشرع : زيادة السهام على الفريضة ، فتعول المسألة إلى سهام الفريضة ، فيدخل النقصان عليهم بقدر حصصهم (فى الميراث) .

يقال : عالت الفريضة إذا ارتفعت ، وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها ، كمن مات وخلف ابنتين وأبوين وزوجة ، فللابنتين الثلثان ، وللأبوين السدسان ، وهما الثلث ، وللزوجة الثمن ، فمجموع السهام واحد وثمان واحد ، فأصلها ثمانية ، والسهام تسعة .

● تعول :

تعول : تمون . وفي الحديث : « وابدأ بمن تعول » أى بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك ، فإن فضل شيء فليكن للأجانب . يقال : عال الرجل عياله يعولهم إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما . وفي الحديث : « من كانت له جارية فعالها وعلمها » أى أنفق عليها .

● العيب الفاحش :

العيب الفاحش : بخلاف العيب اليسير ، وهو ما لا يدخل نقصانه تحت تقويم المقومين .

● العيب اليسير :

العيب اليسير : هو ما ينقص من مقدار ما يدخل تحت تقويم المقومين ، وقدره في العروض في العشرة بزيادة نصف ، وفي الحيوان درهم ، وفي العقار درهمن .

● العيار :

العيار : عايرت المكيال والميزان معايرةً وعياراً : امتحنته بغيره لمعرفة صحته ، وعيار الشيء : ما جعل نظاماً له . وعيرت الدنانير تعبيراً : امتحنتها لمعرفة أوزانها .

وعير الدنانير تعبيراً : وزنها واحداً بعد واحد ، وعاور المكايل وعورها : قدرها . وعائر بينها معايرة وعياراً : قدرها ونظر ما بينها . وأرباب الدراهم والدنانير يريدون بالعيار ما جعل فيها من الفضة الخالصة أو الذهب الخالص ، والدول تسنّ سنناً لتعيين ذلك القدر ، أو ذلك العيار ، حتى يكون الذهب أو الفضة مضمونة الصحة .

ويطلق العيار أيضاً على المثال ، أو الأنموذج الذي تسنه الدولة لتسير بموجبه ، ولهذا يدفع إلى جميع المحققين عيارات ليعيروا بها ما يمكن أن يغش به بعض الناس البعض الآخر ما يتخذونه من الدغل .

وهارون الرشيد أول خليفة ترفع عن مباشرة العيار بنفسه ، وكان الخلفاء من قبله يتولون النظر في عيار الدراهم والدنانير بأنفسهم ، وكان هذا مما نوه باسم جعفر بن يحيى ، إذ هو أول شيء لم يتشرف به أحد قبله ..

ويطلق العيار أيضاً على دار ضرب النقود ، لأن الدار المذكورة تعنى عناية خاصة بوزن الذهب والفضة وزناً مدققاً فيه :

وقد يقصد بالعيار النسبة القانونية بين وزن المعدن الموجود في قطعة السكة ووزنها الكلي ، ويحدد هذا العيار بالنسبة للعدد . . . أو العدد ٢٤ الذي يمثل الوزن الكلي .

● العَوَص :

العَوَص والعائص : الشدة والحاجة إلى الناس .

● العَيْلَة :

العَيْلَة - بفتح فسكون - عَالٌ عيلة إذا افتقر ، والعَيْلَة الفقر والحاجة . وفي التنزيل : (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم) .

● العِيْمَة :

لِلْعِيْمَة : خيار المال .

● العَيْر :

العير - بكسر العين - هي القافلة فيها التجارة .

● العَيْن :

العَيْن - بفتح فسكون - يطلق على النقد نحاساً كان أم فضة أم ذهباً ، ولعل السبب في ذلك أن النقود كانت في القديم تضرب مدوّرة على شكل العين .

والعين : الدينار . والعين : الذهب عامة . ويطلق العين على المال الحاضر للأخذ . والعين : عوج في الميزان .

وقيل : العين هو المال الحاضر من النقد . والعين خيار الشيء .

● العين المعزى :

العين ما ضرب نقداً من الدينانير ، والعين المعزى هو الدينار المنسوب إلى المعز لدين الفاطمي .

● العينة :

العينة - بكسر العين - هي أن يبيع من رجل سلعة بضمن معلوم إلى أجل مسمى ، ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعه به وهذا مكروه . فإن اشترى بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بضمن معلوم وقبضها ، ثم باعها المشتري من البائع الأول بأقل من الثمن ، فهذه أيضاً عينة ، وهي أهون من الأولى ، وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة ، لأن العين هو المال الحاضر من النقد ، والمشتري إنما يشتريها لبيعها لعين حاضرة تصل إليه معجلة .

وفي حين ابن عباس أنه كره العينة .

وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهية من بعضهم لها ، وجملة القول فيها أنها إذا تعرت من شرط يفسدها فهي جائزة ، وإن اشتراها المتعين بشرط أن يبيعها من بائعها الأول ، فالبيع فاسد عن جميعهم .

وفي التعريفات : العينة هي أن يأتى الرجل رجلاً ليستقرضه ،
فلا يرغب المقرض فى الإقراض طمعاً فى الفضل الذى لا ينال بالقرض
فيقول : أبيعك هذا الثوب باثنى عشر درهماً إلى أجل ، وقيمته عشرة .
ويسمى عينة لأن المقرض أعرض عن القرض إلى بيع العين .
[وانظر مادة الزرنقة] .

● عيال الرجل :

عيال الرجل هو الذى يسكن معه ، وتجب عليه نفقته كغلامه
وامراته وولده الصغير .

● العافى :

العافى : الضيف وكل طالب فضل أو رزق ، واعتفاه : أتاح يطلب
معروفه .

● العافية :

ما أكلت العافية فصدقة ، أى طلاب الرزق من طير ووحش
وإنسان .

حرف الغين

● الغُبَّة :

الغُبَّة - بضم فتشديد وفتح - البُلغة من العيش .

سألت فلاناً حاجةً فغَبَّتَ فيها : أن لم يبالغ ، وقال الشاعر :

إن لنا إخوةً يحدِّبون علينا وعلى غيرنا غَيَّبُوا

● غَبَرَ :

الغَبْرَاء : الأرض ، وفي الحديث : « لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع الأغبر والموت الأحمر » وهذه استعارة حسناء ، لأن الجوع يكون دائماً في السنين المجذبة ، وسنو الحرب تسمى غُبْرًا . لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار ، وأراضيتها من عدم النبات والاختضار . والموت الأحمر : الشديد . كأنه موت بالقتل وإراقة الدماء .

والغبراء الشامل : السنة المجذبة .

وغبراء الناس : فقراؤهم ، والمحاييج : يُسمَّون بنو غبراء ، كأنهم نسبوا إلى الأرض والتراب .

● الغَبْط :

الغَبْط - بفتح فسكون - يقال : غَبَطْتُ الرجل أغبطه غَبْطًا : إذا تشهيت أن يكون لك مثل ماله ، وأن يدوم عليه ما هو فيه . وحسدته : اشتهيت أن يكون لك ماله ، وأن يزول عنه ما هو فيه ، وهو الحسد .

وفي الحديث : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبَطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغْبَطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ » : يعنى أن الأئمة في صدر الإسلام يَرْزُقُونَ عِيَالُ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطٌ بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ تَجَيَّأَ بَعْدَهُمْ أَئِمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، فَيُغْبَطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لَخَفَةِ الْمُثُونَةِ ، وَيُورَثُ لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .

وَالْغِبْطَةُ : تَمْنَى حَصُولَ النِّعَةِ لَكَ كَمَا كَانَ حَاصِلًا لغيرِكَ ، مِنْ غَيْرِ تَمْنَى زَوَالِهِ .

● الْغَبْنُ :

الْغَبْنُ - بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ - يُقَالُ : غَبَنْتُ فَلَانًا إِذَا بَايَعْتَهُ أَوْ شَارَيْتَهُ ، فَكَانَ النِّقْصُ عَلَيْهِ ، وَالْغَلْبَةُ لَكَ . وَالْغَبْنُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بِدُونِ قِيَمَتِهِ .

وَالْغَبْنُ الْيَسِيرُ : هُوَ مَا يَقُومُ بِهِ مَقُومٌ .

وَالْغَبْنُ الْفَاحِشُ : هُوَ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ تَقْوِيمِ الْمُقَوِّمِينَ . وَقِيلَ : مَا لَا يَتَغَابَنُ النَّاسُ فِيهِ .

● غَشَمَ :

غَشَمَ لَهُ مِنَ الْمَالِ غَشْمًا : دَفَعَ لَهُ دَفْعَةً مِنَ الْمَالِ جَيِّدَةً ، وَمِثْلُهُ : قَشَمَ .

● غَدَّارَةٌ :

في الحديث : « بين يدي الساعة سنون غَدَّارَةٌ ، يكثر فيها المطر ، ويقل النبات » : وهي فعَّالة من الغَدْرِ ، أي تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تُخْلِف . فجعل ذلك غدرًا منها .

● الغَدْم :

الغَدْم - بفتح فسكون - الأكل بجفاء وشدة نهم ، وقد غَدِمَ يَغْدِمُ غَدْمًا .

● الغَذْرَمَة :

الغذرمه - كما في تاج العروس - البيع جزافاً ، يقال : غَذَرَمَهُ غَذْرَمَةً : إذا باعه جُزَافاً ، وكيّل غُذَارِم : أي جزاف ، قال : أبوجندب الهلالي :

فلهف ابنة المجنون أن لاتصيبه فتوفيه بالصاع كيلاً غذارما
ومثل ذلك : غَذَمَرَهُ غَذْمَرَةً . وأجاز بعض العرب : غَمَذَرَهُ غَمَذَرَةً

● الغَرْب :

الذهب لكونه غريباً فيما بين الجواهر الأرضية .

● الغَرَر :

الغَرَر - بفتححتين - هو ما يكون مجهول العاقبة : لا يدري أ يكون أم لا .

وقيل : الغَرَر بيع السمك في الماء ، والطير في الهواء . وقيل :
يدخل في بيع الغَرَر البيوع المجهولة التي لا يحيط بكنهها المتبايعان
حتى تكون معلومة .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع الغَرَر ، وهو ما كان ظاهر يغر
المشتري ، وباطن مجهول .

وقال الأزهري : بيع الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة ، وتدخل
فيها البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول .

والغَرَر والمخاطرة أن يعمد الرجل قد ضلت دابته أو أبق غلامه ،
وثنى شيء من ذلك خمسون ديناراً ، فيقول الرجل : أنا آخذه منك
بعشرين ديناراً ، فإن وجدته المبتاع ذهب من البائع ثلاثون ديناراً ،
وإن لم يجده ذهب البائع من المبتاع بعشرين ديناراً .

وقيل الغَرَر والمخاطرة : اشتراء ما في بطون الإناث .

والتَّغَرَّة : مصدر غررته ، إذا ألقىته في الغرر . وفي حديث عمر :
« أيما رجل بايع آخر فإنه لا يؤمّر واحد منهما تَغَرَّة أن يُقْتَلَ » .

وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : خوف تغرة أن يقتلا ، أى
خوف وقوعهما في القتل ، فحذف المضاف الذى هو الخوف ، وأقام
المضاف الذى هو تغرة مقامه ، وانتصب على أنه مفعول له .

ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق ، فإذا استبد رجلان دون الجماعة ، فبايع أحدهما الآخر ، فذلك تظاهر منهما بشق العصا وإطراح الجماعة ، فإن عُقد لأحدهما بيعة ، فلا يكون المعقود له واحداً منهما ، وإيكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها ، لأنه إن عُقد لواحد منهما ، وقد ارتكبا تلك الفعل الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن أن يُقتلَا .

● الغُرَّة :

الغُرَّة - بضم الغين وتشديد الراء المفتوحة - هي عند العرب أنفُسُ شيء يُملك أو فضله . ورُوي أن الغُرَّة : الجنين ، وقيل : الغرة هي الأبيض والبيضاء من الرقيق .

والغُرَّة عند الفقهاء ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والإماء ، تجب في الجنين إذا سقط ميتاً - أي بفعل فاعل - وإن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة .

وفي التعريفات : الغرة من العبيد هو الذي يكون ثمنه نصف عشر الدية .

● غَرَزَ النقيع :

الغَرَز - بفتح الحين - ضرب من الثُّمام لا ورق له ، وقيل : هو الأسَل ، وبه سُميت الرماح على التشبيه .

والنقيع : موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم النوى والصدقة .

ومنه حديث عمر : أنه رأى في المجاعة روثاً فيه شعير ، فقال : « لئن عشت لأجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين » أى يكفيه عن أكل الشعير ، وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس : يعنى من الخيل والإبل .

● غَرَمَ :

غَرَمَ - الغَرَمُ : الدَّيْنُ ، ورجل غارم : عليه دين ، وغَرِمَ غُرْماً ، وأغَرَمته وغَرَّمته . والغَرِيم : الغارم ، وجمعه غُرَماء .

وفي الحديث : « الزعيم غارم » الزعيم : الكفيل ، والغارم الذى يلتزم ما ضمنه وتكفل به ويؤديه ، والغَرَمُ : أداء شئ لازم .

وفي النهاية : ومنه الحديث : « لاتحل المسألة إلا لدى غُرْم مقطع » أى حاجة لازمة من غرامة مثقلة .

ومنه الحديث فى الثَّمَر المعلق : « فمن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة » . قيل : هذا كان فى صدر الإسلام ثم تُسخ ، فإنه لا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله . وقيل : هو على سبيل الوعيد لينتهى عنه .

ومنه الحديث : « ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها » .

ومنه الحديث : « أعوذ بك من المأثم والمغرم » هو مصدر وُضع موضع الاسم ، ويريد به مغرم الذنوب والمعاصى .

وقيل : الْمَغْرَم كَالْمُغْرَم ، وهو الدين ، ويريد به ما استُدين فما يكرهه الله ، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه ، وأما دين احتاج إليه وهو قادر عليه فلا يستعاذ منه .

ومنه حديث أشراط الساعة : « والزكاة مغرمًا » أى يرى صاحب المال أن إخراج زكاته غرامة يغرمها .

ومنه حديث معاذ : « ضربهم الله بذل مُغْرَم » أى لازم دائم ، يقال : فلان مُغْرَم بكذا : أى لازم له ومولع به .

وفى حديث جابر : « فاشتد عليه بعض غُرَّامه فى التقاضى » الغُرَّام جمع غريم كالغُرَّماء وهم أصحاب الدين ، وهو جمع غريب .

● غَزَرَ :

فى الحديث : « من مَنَحَ منيحة لبن بكيثة كانت أو غزيرة » أى كثيرة اللبن ، وأغزر القوم : إذا كثرت ألبان مواشيهم .

ومنه حديث أبى ذر : « هل يثبت لكم العدو حلب شاة ؟ قالوا : وأربع شياه غُزُر » هى جمع غزيرة ، أى كثيرة اللبن ، هكذا جاء فى رواية ، والمشهور بالعين المهملة والزايين : عزوز .

وعن بعض التابعين : « الجانب المستغزر ثياب من هبته » المستغزر الذى يطلب أكثر مما يعطى ، وهى المغازرة ، أى إذا أهدى لك الغريب شيئاً يطلب أكثر منه ، فأعطه فى مقابل هديته .

● الغَزَالُ :

الغَزَالُ : بائع الغزل .

● الغَسْلَبَةُ :

الغَسْلَبَةُ : انتزاعك الشيء من يد الإنسان كالمغتصب له .

● غَشَّ :

في الحديث : « من غَشَّنَا فليس منا » والغش ضد النصيح ، من الغشش وهو المشرب الكدر .

وقوله : « ليس منا » أى ليس من أخلاقنا ولا على سنتنا .

● غَضَبٌ :

الغَضَبُ : هو أخذ مال الغير ظلماً وعدواناً ، يقال غَضَبَهُ يَغْضِبُهُ غَضَباً ، فهو غاصب ومغصوب .

والغصب فى الشرع أخذ مال متقوم محترم ، بلا إذن مالكه بلا خفية ، فالغصب لا يتحقق فى الميتة ، لأنها ليست بمال ، وكذا فى الحر ، ولا فى خمر المسلم ، لأنها ليست متقومة ، ولا فى مال الحربى لأنه ليس بمحترم .

وقوله بلا إذن ماله احتراز عن الوديعة . وقوله : بلا خفية لتخرج

السرقه .

● غَضَرَ :

الغَضَرُ : غَضَرَ الرجلُ بِالمالِ والسَّعةِ والأهلِ ، إذا أَخَصَبَ بعدَ إقْتنارٍ .

وفى حديث ابنِ زَمَلٍ : « الدُّنيا وَغَضارةُ عيشِها » أى طيِّبُها ولذاتها ، يقال : إنهم فى غَضارةٍ مِنَ العيشِ ، أى فى خصبٍ وخيرٍ .

● غَضِفَ :

غَضِفَ فلانٌ : نَعِمَ بِاله .

وفى الحديث : « أَنه قَدِمَ خيبرَ بأَصحابِهِ وهم مَسْغِبُونَ ، والشَّجرةُ مَغْضِيفَةٌ » .

ومنه حديثُ عمرَ : « وَذَكَرَ أَبْوابَ الرِّبَا قالَ : وَمِنْهَا الشَّجرةُ تَباعُ وَهِيَ مُغْضِيفَةٌ » : أى قاربت الإدراكَ ولما تَدْرِكُ .

وقيل : هى المتدالية من شجرها مسترخية ، وكل مسترخٍ أَغْضِفَ أرادَ أَنها تَباعُ ولم يَبْدِ صلاحها .

● الغِطْرِيفِيَّةُ :

الْغِطْرِيفِيَّةُ : دِراهمٌ لأهلِ بَخْراى ، كانوا يسمونها الغِطْرِيفِيَّةَ ، من حديدٍ وَصُفْرٍ وَأَنكٍ وغير ذلك من جواهرٍ مُختلِفةٍ ، وَقَدْ رُكِّبَتْ فلا تَجوزُ هذه الدِراهمُ إِلا فى بَخْراى ونواحيها وَحَدُّها وكان سكنتها تصاوِيرُ ، وهى من ضربِ الإِسْلامِ ، والواحدُ منها غِطْرِيفِيٌّ ، لغة فى : القِدرِفى ، نسبةً إلى قِدرَفٍ ، ويقالُ فيها : قِطْرَفٌ .

● غَفِيرَةٌ :

في حديث علي رضي الله عنه : « إذا رأى أحدكم لأخيه غَفِيرَةً في أهل أو مال فلا يكون له فتنة » . الغفيرة : الكثرة والزيادة ، من قولهم للجمع الكثير : الجَم الغفير .

● غَلَّت :

في حديث ابن مسعود : « لا غَلَّت في الإسلام » الغلت في الحساب كالغلط في الكلام ، وقيل : هما لغتان . والغَلَّت - بفتح فسكون - الإقالة في الشراء .

ومنه حديث شريح : « كان لا يجيز الغَلَّت » : هو أن يقول الرجل : اشتريت هذا الثوب بمائة ، ثم يجده اشتراه بأقل من ذلك فيرجع إلى الحق ويترك الغَلَّت .

ومنه حديث النخعي : « لا يجوز التَّغَلَّت » هو تفعل من الغَلَّت .

● غَلِقَ الرهن :

غَلِقَ الرهن - بفتح فكسر - يَغْلِقُ غُلُوقاً : إذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه . وفي الحديث : « لا يَغْلِقُ رهن بما فيه » . والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يستفكه صاحبه . وكان هذا من فعل الجاهلية : أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن ، فأبطله الإسلام .

والغَلَقُ في الرهن ضد الفكُّ ، فإذا فكَّ الراهن الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتتهنه . وقد أغلقت الرهن فغلق : أى أوجبته فوجب .

ومنه الحديث : « ورجل ارتبط فرساً ليغلق عليها » أى ليراهن ، والمغاليق : سهام الميسر ، واحدها مغلق بالكسر ، كأنه كره الرهان في الخيل إذا كان على رسم الجاهلية .

والمغالقة : المراهنة . والإغلاق : الإكراه ، ومنه الحديث : لا إطلاق ولا عتاق في إغلاق ، لأن المكره مغلق عليه في أمره ، ومضيق عليه في تصرفه .

● غُلُول :

الغُلُول : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل أن تقسم . يقال : غُلَّ في المغنم ، يغُلُّ غُلُولاً فهو غَالٌّ ، وكل من خان في شيء خُفِيَةٍ فقد غُلَّ ، وسُميت غُلُولاً لأن الأيدي فيه مغلولة ، أى ممنوعة مجعول فيها غُلٌّ ، وهو الحديدية التي تجمع يد الأسير إلى عنقه ، ويقال لها جامعة أيضاً .

ومنه حديث الحديبية : « لا إغلال ولا إسلال » ، الإغلال : الخيانة أو السرقة الخفية ، والإسلال : من سلَّ البعير وغيره في جوف الليل ، إذا انتزعه من بين الإبل .

وفي حديث شريح : « ليس على المستعير غير المَغْلِ ضمان ، ولا على المستودع غير المغل ضمان » : أى إذا لم يخن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه .

والغلة : الدخل الذى يحصل من الزرع والشمر ، واللبن والإجارة
والنتاج وغير ذلك .

وفى الحديث : « الغلة بالضمان » وهو مثل الحديث الآخر :
« الخراج بالضمان » .

والغلة : ما يردده بيت المال ، ويأخذه التجار من الدراهم .
[انظر مادة الخراج] .

● الغلاء :

أصل الغلاء : الارتفاع ومجاورة القدر فى كل شيء . يقال :
غاليت الشيء بالشئ ، وغلوت فيه أغلو ، إذا جاوزت فيه الحد ،
 والمعروف عند الناس أن الغلاء هو ارتفاع الأسعار .

● الغلوة :

الغلوة - بفتح فسكون ففتح - قدر رمية السهم .

● الغمذرة :

الغمذرة - عند بعض العرب - البيع جزافاً ، ويقال : غمذره إذا
باعه جزافاً ، مثل : غذرمة غذرمة .

● الغَامِر :

الغَامِر : ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة من الأرض ، سُمي غامراً لأن الماء يغمره .

وفي حديث عمر : « إنه جعل على كل جريب عامر أو غامر درهماً وقفيزاً » .

قال القتيبي : ما لا يبلغه الماء من موات الأرض لا يقال له : غامر وإنما فعل عمر ذلك لثلا يقصّر الناس في زراعة الأرض .

● الغَمُوس :

الغَمُوس هي اليمين الكاذبة الفاجرة ، كالتى يقطع بها الحالف مال غيره ، سُميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الإثم ، ثم في النار ، وفَعول للمبالغة .

● الغَمَض :

الغَمَض : النقص من الشيء .

● غَمَض :

الإغماض : المسامحة والمساهلة ، يقال : أغمض في البيع يُغْمِض إذا استزاده من المبيع ، واستحطّه من الثمن ، فوافقه عليه . وقيل : أغمضت في السلطة : استحطت من ثمنها لردائها .

ويقال : أغمض لي فيما بعثني ، أي زدني منه لمكان رداؤه ، أو
حط لي من ثمنه .

● الغمط :

الغمط : كفران النعمة وسترها .

● الغمامة :

الغمامة في حديث عائشة : « عتبوا على عثمان موضع الغمامة
المحمأة » : أرادت العشب والكلأ الذي حماه عثمان ، فسُمِّتَ بالغمامة .

● غَنِمَ :

الغنيمة والغنم والمغنم والغنائم : ما أصابه المسلمون من أعدائهم
أهل الحرب ، وأوجب عليه المسلمون بالخيال والركاب .

وفي التعريفات : الغنيمة اسم لما يؤخذ من أموال الكفرة بقوة
الغزاة وقهر الكفرة ، على وجه يكون فيه إعلاء كلمة الله تعالى ، وحكمه
أن يخمس وسائره للغانمين خاصة .

وفي الخراج للقرشي : الغنيمة ما غلب عليه المسلمون بالقتال
حتى يأخذوه غنوةً .

وفي الغنائم الخمس لله تعالى ، وهو مردود من الله على الذين سمى
الرسول : (للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل)

لا يوضع في غيرهم ، وما بقى بعد الخمس فهو للذين غلبوا عليه من المسلمين يقسم بينهم بالسوية .

وفي تهذيب الأسماء واللغات : الغنيمة في اللغة الفائدة ، والمال المأخوذ من الكفار بقتال وإيجاف خيل وركاب ، بخلاف النىء ، لأن النىء هو المال المأخوذ من الكفار بغير قتال وإيجاف خيل وركاب .

وقيل إن لفظ النىء يشمل المالين . وقيل إن كلا من اسمى الغنيمة والنىء يقع على الآخر إذا أفرد بالذكر ، فإذا جُمع بينهما افترقا كاسمى الفقير والمسكين .

وقيل إن النىء رجع من غير صنع منا ، فسُمى فيثاً لأنه فاء بنفسه ، وفي الغنيمة لنا صنع فلم يرجع بنفسه ، بل رده الغانمون على أنفسهم بتوفيق الله تعالى .

والغانم آخذ الغنيمة ، والجمع : الغانمون ، ويقال : فلان يتغنم الأمر ، أى يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة .

وفي الحديث : « الرهن لمن رهنه : له غنمه ، وعليه غُرمه » . غنمه ، أى زيادته ونماؤه ، وفاضل قيمته .

● الغنى :

الغنى : عدم الاحتياج إلى الغير . والغنى ضد الفقر ، والغنى : ذو الوفر . واستغنيت وقد أغناه الله ، والاسم : الغنية .

وفي الحديث : « خير الصدقة ما أبقت غنى » . وفي رواية :
« ما كان عن ظهر غنى » أى ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم ، فإذا
أعطيتها لغيرك أبقيت بعدها لك ولهم غنى ، وكانت عن استغناء منك
ومنهم عنها .

وقيل : خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة .
وفي الحديث : « رجل ربطها - أى الخيل - تَغْنِيًا وتعففاً » أى
استغناء بها عن الطلب من الناس .

● الغَوَاث :

الغَوَاث - بفتححتين - كالغِيَاث - بكسر الغين - من الإِغَاثَة :
الإِغَاة .

والغَوِيْث : ما أغثت به المضطر من طعام أو نجدة .
والغَيْث : المطر الخاص بالخير ، الكثير النافع ، لأنه يغاث به
الناس .

● الغُور :

الغُور - بفتح فسكون - مكيال لأهل خوارزم ، اثنا عشر سُخًا .
وبعضهم يضبط الكلمة بضم الغين : الغُور . والسُّخُ : أربعة وعشرون
منًا كذا نقله الصاغاني .

● الغار :

الغار : مكيال لأهل نَسَف : مائة قفيز . ونَسَفَ : مدينة كبيرة كثيرة الأهل ، بين جيحون وسمرقند ، وهى نخشب نفسها ، وقد خرج منها خلق كثير من العلماء ، بينها وبين سمرقند - كما فى معجم البلدان - ثلاث مراحل .

● الغارم :

الذى يلتزم ما ضمنه وتكفل به ويؤديه .
والغَرْم : أداء شئ لازم ، والغرامة كالغَرْم .

● المُغِير :

المُغِير : فى الحديث : « من دخل إلى طعام لم يدع إليه دخل سارقاً وخرج مغيراً » . المُغِير : اسم فاعل من أغار يُغِير إذا نهب ، شبه دخوله عليهم بدخول السارق ، وخروجه بمن أغار على قوم ونهبهم .

● الغيرة :

الغيرة - بكسر فسكون فتح - الدية ، والجمع الغير ، وغيره : إذا أعطاه الدية ، وأصلها المغايرة وهى المبادلة ، لأنها هى بدل من القتل .

● غَازِيَّة :

نقد فلسطيني ذهبي ، يسميه العراقيون : الغازي ، وتساوي الغازية النقدية ثلاثين قرشاً ، والجديدة عشرين قرشاً ، ويجمعونها على غازيات

● غَازِي خيري :

نقد تركي عراقي من ذهب ، قيمته أربعة وثمانون قرشاً ، سُمي باسم أحد السلاطين الغزا ، وقيل : الغازي ضرب من المصكوكات القديمة يساوي نحو العشرين قرشاً ، ويجمعونها على غوازي وغازيات ، ثم توسع العوام فأطلقوا الكلمة على كل ما أشبه ذلك النقد ، وإن كان من نحاس مموه بالذهب .

● الغَيْدَاق :

الغَيْدَاق : الكريم الجواد الكثير العطية .

حرف الفاء

● الفاحش :

الفاحش : البخيل جداً ، أو المتشدد في بخله . والفحشاء :
البخل في أداء الزكاة .

● الفاسد :

الفاسد : هو الصحيح بأصله لا بوصفه ، ويفيد الملك عند
اتصال القبض به ، حتى لو اشترى عبداً بخمر وقبضه وأعتقه يعتق ،
وعند الشافعي لا فرق بين الفاسد والباطل .

وقيل : الفاسد ما كان مشروعاً في نفسه ، فاسد المعنى من وجه ،
لملازمة ما ليس بمشروع إياه ، بحكم الحال مع تصور الانفصال في
الجملة كالبيع عند أذان الجمعة .

● الفارض :

الفارض : هو الذي يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي
الحكام .

● الفاقة :

الفاقة : الحاجة والفقر . وقيل : الفقر أشد ما يكون من الفقر .

● الفالج :

الفالج - بكسر اللام - مكبال ضخم ، وقيل القفيز .

والفالج : الغالب في قماره ، وقد فَلَجَ أصحابه وعلى أصحابه :
إذا غلبهم .

وفي حديث علي : « إن المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت
وتغرى به لثام الناس كالياسر الفالج » أى المقامر الغالب في قماره .

● الفامى :

الفامى : الذى يبيع يابس الفاكهة .

● فَتَرَ :

فَتَرَ الشئ كله وقدره بِفِثْرِهِ .

والفِثْر : ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة : فَتَرَتِ الشئ :
كلته بفِثْرِي .

وقيل : الفِثْر ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة إذا فتحتهما .

والْفِثْر - بفتح الفاء - قياس الشئ . ويقال : فَتَرَ الشئ ، قَدَّرَهُ
وكاله بِفِثْرِهِ ، كَشَبَرَهُ : قاسه بشبره . والفترة : ما بين كل نبين
من الزمان الذى انقطعت فيه الرسالة .

● فَتَنَ :

فَتَنَ فلان الدرهم والدينار إذا أدخله الكور لينظر جودته ، ودينار
مفتون ، ويسمى الصائغ : الفتان ، وورق فتين : أى فتنة محترقة .

● الفتوة :

الفتوة في اللغة : السخاء والكرم ، وفي اصطلاح أهل الحقيقة أن تؤثر الخلق على نفسك بالدنيا والآخرة .

● الفتانان :

الفتانان : الدرهم والدينار لأنهما يفتنان الناس .

● الفتانة :

الفتانة : حجر الصائغ الذي يُختبر به الذهب والفضة ، يُعرف الزيف من النضار .

● الفخارى :

الفخارى : الذى يبيع الفخار .

● الفدية :

الفدية والفداء : البدل الذى يتخلص به المكلف من مكروه توجه إليه .

● الفدان :

الفدان : كل أربعمئة قصبة في التكسير يعبر عنها بفدان ، وهو أربعة وعشرون قيراطاً ، كل قيراط ست عشرة قصبة في التكسير .
عن صبح الأعشى .

● الفِدَاءُ :

الفِدَاءُ : أن يترك الأميرُ الأسيرَ الكافر ، ويأخذ مالا أو أسيراً مسلماً في مقابلته :

والفداء شراء الشيء ، يقال : فديته بمالي ، والفداء فكاك الأسير .
وَفَدَى : إذا أعطى مالا وأخذ رجلاً ، وأفدى إذا أعطى رجلاً وأخذ مالا ، وفادى : إذا أعطى رجلاً وأخذ رجلاً ، وفي التنزيل المجيد :
(فإما منا بعد وإما فداء) .

● الفَذْلَكة :

الفَذْلَكة : يقال : فذلت الحساب : إذا وقفت على جملته ، وهو من قول الإنسان إذا كتب حسابه وفرغ منه : فذلك كذا وكذا .

● الفَرَسَخُ :

الفَرَسَخُ : ثلاثة أميال [انظر مادة ميل] .

● الفَرَقُ :

الفرق - بفتح الفاء فسكون الراء أو فتحها - مكيال يسع ستة عشر رطلاً ، وقيل إن ساكن الراء مكيال آخر يسع مائة وعشرين رطلاً .
وفي النهاية : الفرق - بفتحتين - مكيال يسع ستة عشر رطلاً .
وهي اثنا عشر مُدًّا ، أو ثلاثة آصُع عند أهل الحجاز . وقيل : الفرق خمسة أقساط ، والقِسْط نصف صاع .

وأما الفرق - بفتح فسكون - فمائة وعشرون رطلاً ، ومنه الحديث :
« ما أسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام » .

وقيل : الفرق مكيال يعرف بالمدينة ، وفي الحديث : « ما أسكر
الفرق فالجرعة منه حرام » .

وفي كتاب الأموال : الفرق ستة عشر رطلاً بالعراقي ، والفرق
ستة أقساط ، وقيل : هو خمسة أمداد .

والفرق - بكسر فسكون - القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيم ،
وقيل : هو ما دون المائة من الغنم .

● الفريضة :

في النهاية : الفريضة هو البعير المأخوذ في الزكاة ، سُمي فريضة
لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه ، حتى سُمي البعير
فريضة في غير الزكاة . ومنه الحديث : « من صنع فريضة من فرائض
الله » .

وفي حديث ابن عمر : « العلم ثلاثة فريضة عادلة » . يريد العدل
في القسمة ، تكون على السهام والأنصباء المذكورة في الكتاب والسنة .
وقيل : أراد أنها تكون مستنبطة من الكتاب والسنة .

وإن لم يرد فيها نص فيهما ، فتكون معادلة للنص . وقيل :
الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون .

● الفرائض :

الفرائض : هي علم المواريث ، والفارض هو من يحدد ميراث كل وارث ، وفي الحديث أن عائشة رضي الله عنها كانت تحسن الفرائض ، وأفرض هذه الأمة زيد بن ثابت .

وقيل : الفرائض علم يعرف به كيفية قسمة التركة على مستحقيها

● الفراء :

الفراء الذي يبيع الفراء .

● الفسخ :

الذي لا يظفر بحاجة .

● الفضة النقرة :

الفضة النقرة : عيارها الثلثان من فضة ، والثلث من نحاس ، أو نحو ذلك .

● الفضولي :

الفضولي : هو من لم يكن ولياً ولا أصيلاً ولا وكيلاً في العقد .

● الفطيرة :

الفطيرة : نقد فلسطيني ذهبي ، يساوي نحواً من مائتين وخمسين قرشاً تركياً .

● الفقرُ :

الفَقْرُ : عبارة عن فقد ما يحتاج إليه ، أما فقد ما لا حاجة إليه فلا يسمى فقراً .

وقيل : الفقير الذى يكون له بعض ما يقيمه ، وقيل : الفقير الذى لا شيء له البتة ، والمسكين الذى له بعض ما يكفيه ، وإليه ذهب الشافعى ، وقيل فيهما ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

وقيل الفقير : الضعيف ، وقيل الذى لا يسأل ، وهذا قول مجاهد .

وقيل : الفقير الذى له بُلغة من العيش . وقيل : إن هذا هو المسكين ، وقد يكون الفقير مثل المسكين ، أو دونه فى القدرة على البلغة .

● الفَقْرَةُ :

الفقرة فى اللغة اسم لكل حلى بصاغ على هيئة فقار الظهر ، ثم استعير لأجود بيت فى القصيدة ، تشبيهاً له بالحلى ، ثم استعير ليكون جملة مختارة من الكلام تشبيهاً لها بأجود بيت فى القصيدة .

● الفَيْضُ :

الفيض : المال الكثير ، ويفيض المال أى يكثر ، من قولهم : فاض الماء والدمع وغيرهما ، يفيض فيضاً إذا كثر ، وسمى طلحة « الفياض » لكثرة ماله وسعة عطائه ، وكان جواداً .

● الْفَكُّ :

فَكُّ الرهن تخليصه ، وفك الرقبة : عتقها ، وفي القرآن : (وفك رقبة) ، قيل هو عتق المملوك ، وقيل : بل هو عتق الإنسان نفسه من عذاب الله بالكلم الطيب والعمل الصالح ، وفك غيره بما يفيد من ذلك .

● الْفَكَّةُ :

يراد بها عند عوام المصريين النقود الصغيرة التي يتعامل بها ، وسميت كذلك لأن الجنيه عندهم كالعقدة المحكمة ، فلا يمكن التصرف فيها إلا بفكها بالنقود الصغيرة ، وأهل سورية يسمونها « الفُراطة » ، وأصلها : « الفُراثة » من فرث الجُلَّة للقوم ، إذا نشر فيها من الثمن ، قالليرة كالجلة .

ويسمونها العراقيون : « الْخُرْدَةُ » أى القطع الصغيرة ، والكلمة فارسية الأصل ، والعرب القدماء كانوا يسمونها « الورق » .

فَكَكَ الرهن :

فَكَكَ الرهن : فَكَكَتْ أَفْكَهُ فَكَاً ، وهو من فَكَكَتْ الشئ أَفْكَهُ فَكَاً فصلته .

● الْفَكَّاهُ :

الفكَّاه والفاكهاني : الذي يبيع الفاكهة .

● الفِلَجُ :

الفِلَج - بالكسر - مكبال معروف ، وأصله سرياني فَعْرَبَ ، ويقال له الفالَج ، وإنما يقال : فلَج الخراج ، أى قسمه ، وسُمي به الفالَج ، لأن خراجهم كان طعاماً .

● الفِلَحُ :

الفِلَح : فلحت بالرحل أفلح فلحاً : هو أن يطمئن رجل فيقول لك : بع لى عبداً أو متاعاً ، أو اشتريه لى ، فتأتى التجار فتشتريه بالغلاء ، وتبيع بالوكس ، وتصيب من التجار . وهو الفَلَّاح ، وفلحت بالقوم أفلح فَلَاحَة إذا زينت البيع والشراء للبائع والمشتري .

● الفِلِيزُ :

الفِلِيزُ - بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى - ما فى الأرض من الجواهر المعدنية ، كالذهب والفضة والنحاس والرصاص ، وقيل : هو ما ينفيه الكبير منها .

● الفَلَسُ :

الفَلَس : الذى يتعامل به جمعه فى القلة : أفلس ، وفى الكثرة : فلوس . وأفلس الرجل : كأنه صار إلى حال ليس له فلوس ، وبعضهم يقول : صار ذا فلوس ، بعد أن كان ذا دراهم ، فهو مفلس ، والجمع مفاليس ، وفلَّسه القاضى نفليساً : نادى عليه وشهره بين الناس بأنه صار مفلساً .

وكلمة « الفلّس » معربة من اليونانية ، أصلها « أفْلُس » وهو نقد أثيني قيمته نحو ثلاثة مليات مصرية ، أو خمسة عشر فلساً عراقياً ، وتستعمل الكلمة عندهم بمعنى مقياس أثيني يساوى سدس خنيق ، والخنيق كيل يزيد على اللتر قليلاً .

وقيل إن الفلّس في اليونانية أو اللاتينية قطعة من النقود تساوى ربع أوقية ؛ وقيل إن الفلّس في اليونانية قطعة من معدن براق تُزَيَّن بها الخوذة ، فينزل على الخدين ، وتثبت بسير يغشى بها .

وكل ما في اللجام من فضة أو حديد مستدير فهي الفلوس والرصاص وإن كانت مستطيلة أو مربعة فهي التفارض ، والواحد : يفرض [انظر مادة تفارض] .

وفي النهاية : أفلس الرجل : إذا لم يبق له مال ، ومعناه صارت دراهمه فلوساً ، وقيل : صار إلى حال يقال : ليس معه فلس . وقد أفلس يفلس إفلاساً ، فهو مفلس ، وفلّسه الحاكم تفلّيساً .

وقيل : الفلّس نقد نحاسي صغير لمحقرات المبيعات ، وقيمته نحو مليم ، والجمع فلوس للكثرة ، وأفْلُس للقلة . وقيل : إن كلمة فلس أصلها يوناني ، وقيل رومي .

وفي صبح الأعشى : الفلوس صنفان : مطبوع بالسكة ، وغير مطبوع . أما المطبوع فكان في الزمان الأول إلى أواخر الدولة الناصرية : حسن بن محمد بن قلاوون : فلوس لطاف ، يعتبر كل ثمانية وأربعين فلساً منها بدرهم من النقرة ، على اختلاف السكة فيها .

ثم أحدث في سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، في سلطنة حسن أيضاً
فلوس شُهرت بالجُدُد ، جمع جديد ، زنة كل فلس منها مثقال ،
وكل فلس منها قيراط من الدرهم مطبوعة بالسكة السلطانية ، فجاءت
في نهاية الحسن ، وبطل ماعداها من الفلوس ، ثم فسد قانونها في
تنقيصها عن الوزن ، وغير المطبوع نحاس مكسر من الأحمر والأصفر ،
ويعبر عنها بالعُتُق ، وكانت في الزمن الأول زنة كل رطل منها بالمصري
بدرهمين من النقرة ، فلما عُمِلت الفلوس الجُدُد استقر كل رطل منها
بدرهم ونصف .

● الفُلُوس :

الْفُلُوس : يراد بها أحياناً نقود النحاس .

● الفلوس الجُدُد :

انظر مادة [الفلوس] .

● الفلوس العُتُق :

انظر مادة [الفلوس] .

● الفَنَعُ :

الفَنَعُ : المال الكثير يقال : فَنَعَ ماله يَفْنَعُ فَنَعاً ، فهو فَنِيع وفَنِيع :
إذا كثر ما له ونما . وقيل : الفَنَعُ الكرم والعطاء والجود الواسع والفضل
الكثير .

● الفَنجَان :

يسمى الجريبان الاثنان : فَنجَاناً . انظر مادة [الجريب] .

● فُنْدُق :

فُنْدُق : نقد تركي عراقي من ذهب . وكان هناك فندقان : جديد وقيمته مائة وستون قرشاً رائجاً ، وعتيق ويساوي مائتي قرش رائج .

وأصل الكلمة (فندق) بياء النسب ، والترك يقول « فندقلي » ، وكلاهما منسوب إلى البندقية من بلاد إيطالية ، لأنه كان يضرب فيها ، ثم ضرب في غيرها ، وبقي الاسم كما هو .

ويقال : فندق وفندقية ، وبندق وبندقية .

● الفُنْدَاق :

الفُنْدَاق : أوراق تكتب فيها المساحات حال قياسها .

● الفُنْدُقُلي :

الفُنْدُقُلي : درهم كان يُضرب في القسطنطينية ، على غرار البندق [انظر مادة البندق] . ولذلك جعلوا نسبته على الطريقة التركية ، وجعل الباء فاء ، فالاختلاف في الاسم يدل على الاختلاف في السعر ، وفي دار الضرب .

● الفَنَع :

الفَنَع : زيادة المال وكثرته ، قال الشاعر :
أَظِلُّ بَيْتِي أُمَ حَسَنَاءَ نَاعِمَةٍ حَسَدَتْنِي ، أُمَ عَطَاءِ اللَّهِ ذَا الْفَنَعِ
وفي أمثال العرب : من قَنِعَ قَنِعَ .

● الفُوقِيَّة :

الفُوقِيَّة : نوع من الدنانير [انظر مادة الدنانير الفوقية] .

● الْفِلَاحَةُ :

الْفِلَاحَةُ - بكسر الفاء - هي صناعة الزراعة .

● الْفِهْرِسْتُ :

الْفِهْرِسْتُ - بكسر فسكون فسكون فسكون - جملة العدد ،
وهي لفظة فارسية .

● الْفَيْءُ :

الْفَيْءُ : ما أفاء الله على رسوله من المشركين ، دون قتال من
المسلمين ، أو سفر تجشموه وفي التعريفات : النىء مارده الله تعالى على
أهل دينه من أموال مَنْ خالفهم في الدين بلا قتال ، إما بالجلء أو
المصالحة على جزية أو غيرها ، والغنيمة أخص منه ، والنفل أخص منها .

وفى الخراج للقرشي : النىء ماصولح عليه المسلمون من الجزية
أو الخراج .

وقيل : النىء ماصالح عليه المسلمون بغير قتال ، وليس فيه خمس ،
فهو لمن سمى الله ورسوله .

وفى النهاية : النىء ما حصل للمسلمين من أموال الكفار ، من غير حرب
ولاجهاد . وأصل النىء : الرجوع . يقال : فاء بنىء فئئة وفيوءا ،
كأنه كان فى الأصل لهم ، فرجع إليهم .

وفى الحديث : « وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما » . أى استرجع
حقهما من الميراث ، وجعله فيئاً له . وفى الحديث : « النىء على ذى
الرحم » أى العطف عليه والرجوع إليه بالبر . والمُفَاء : الذى افتتحت
بلدته وكورته ، فصارت فيئاً للمسلمين .

والنىء : ما ينسخ الشمس ، وهو من الزوال إلى الغروب ، كما أن
الظل ما ينسخه الشمس ، وهو من الطلوع إلى الزوال .

حرف القاف

● القُبْصُ :

القُبْصُ - بضم ففتح - جمع قُبْصَة ، وهى ماقْبَص ، كالفُرْقة لما غُرِف ، والقَبْصُ : الأخذ بأطراف الأصابع ، والقُبْصُ هى التى تعطى الفقراء عند الحصاد ، وبعضهم يرونها : القَبْصُ ، بالضاد المعجمة ، وكلاهما واحد وإن اختلفا . [انظر مادة القبض] .

● القَبْضُ :

القَبْضُ - بفتح القاف والباء - بمعنى المقبوض ، وهو ما جُمع من الغنيمة قبل أن تُقسم . وفى الحديث أن سعداً قتل قتيلاً وأخذ سيفه ، فقيل له : ألقه فى القَبْض . القبض بالتحريك بمعنى المقبوض ، وهو ما جُمع من الغنيمة قبل أن تقسم . وفى حديث مجاهد : « هى القَبْضُ التى تعطى عند الحصاد » .

● القَبْضَةُ :

القَبْضَةُ : أربع أصابع .

● القَبِيلُ :

القَبِيلُ - بوزن الكفيل ومعناه - من قولهم : هو قَبِيل فلان بـالفـلان عليه وزعيمه ، أى كفيل .

● القبائل :

جمع قبالة - بفتح الكاف - وهى الأرض التى يقبلها أصحابها ،
أى يضمنونها بمبلغ من المال يؤدونه عنها فى كل سنة ، وإذا طلع الزرع
خرج من باب صاحب الإقطاع ، يباشرون فيمسحون الأرض فى تلك
البلد فى كل قبالة باسم المزارعين .

وفى حديث ابن عباس : « إياكم والقبالات فإنها صغار وفضلها ربا » :
هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى ، فذلك الفضل ربا ،
فإن تقبل وزرع فلا بأس . والقبالة بفتح القاف : الكفالة ، وهى فى
الأصل مصدر : قبل إذا كفل ، وقبل - بضم الباء - إذا صار قبيلة ،
أى كفيلا .

● القُبَاعُ :

القُبَاع - بضم القاف - كيل دون البهار . روى عن الحارث بن
عبد الله أنه كان واليا على البصرة ، فنظر إلى مكيال صغير فى مرآة
العين أحاط بدقيق كثير ، فقال : إن مكيالكم هذا لقُبَاع .

● القبالة :

القبالة : يقال : قبلتلك الضيعة ، أى ضمنيتها لك ، والتزمت بها .
والاسم : القبالة - بفتح القاف - وهى الضمان ، وفى « الأغاني » أن
المتوكل قال لمروان الأصغر ، عن ضيعة له فى اليمامة : قد قبلتلك
إياها مائة سنة بمائة درهم .

والقَبالة - بضم القاف - هي الكفالة ، لأن الكفالة أوكد تقبل .
وتقبلت به أى تكفلت به . وقيل لها : قُبالة ، لأنها أوكد تَقْبَلُ .
والقبيل : الكفيل ، من قولهم : تقبلت به أى تكفلت .

وقيل : القَبالة : هي أن يتقبل الرجل النخل والشجر والزرع ،
فيشتريه بشيء معلوم ، ولم يبد صلاحُ الزرع بعدُ . والمقابلة : المجازاة .

● القَبَانُ :

القَبَان : ميزان .

● القَتْرُ :

القَتْر والتقتير : الرقعة من العيش . وإنه لنى قَتْر من عيشه وقُترة :
أى ضيق ، وقد قَتَرَ يقتَرُ قَتْرًا .

وفى مفردات القرآن : القَتْر تقليل النفقة ، وهو بإزاء الإسراف ،
وكلاهما مذمومان ، ورجل قَتور ومُقْتِر ، وفى القرآن الكريم :
(والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً)
وفيه : (وكان الإنسان قَتُوراً) والمُقْتِر : الفقير . وفى القرآن :
(وعلى المقتر قدره) .

● القَثَقَثَةُ :

القَثَقَثَةُ : وفاء الكيل .

● قُشِمَ :

قُشِمَ - بضم ففتح - كثير العطاء ، والجموع للخير . وقشام :
الغنيمة الكثيرة ، واقتسم المال : أخذه واجترفه وجمعه .

وقشَمَ له من المال : دفع له دفعة من المال جيدة ، ومثله غَشِمَ .

● القِشْيُ :

القِشْيُ : جمع المال . وهو مصدر قَشَّ المال إذا جمعه . والقَشَقَّة :
وفاء المكيال .

● القِدَح :

القِدَح - بكسر فسكون - هو السهم وجمعه قِداح ، والقِداح هي
السهام التي كانوا يقامرون بها . والقَدَح - بفتحتين - موضوع
في الأصل للسوائل ، يروى الرجلين ، وكان يُتخذ أول أمره من الطين
المسوي [الحجارة المعروفة] ، ثم من الخشب ، ثم من النحاس ،
وجمعه أقداح .

● القَدَحُ المِصرى :

في صبح الأعشى : القَدَحُ المِصرى : في مصر أقداح مختلفة
المقادير كالأرطال ، ولكل ناحية منها قدح مخصوص بحسب إردبها .
والمستعمل منها بالحاضرة القدح المِصرى ، وهو قدح صغير تقديره
بالوزن من الحَبِّ المعتدل مائتان واثنتان وثلاثون درهما ، وقدره الشيخ

نقى الدين بن رزين فى الكلام على صاع الفِطْرة باثنين وثلاثين ألف
حبة وسبعمئة واثنين وستين حبة .

● القَدَّاح :

القَدَّاح : صانع الأقداح ، وصناعته تسمى القِداحة . والقِدحة :
اسم للضرب بالمقدحة . والمقدحة : الحديد ، والقِدحة : اسم مشتق من
اقتداح النار بالزند .

● القِدْرِفى :

القِدْرِفى - بكسر فسكون - نوع من الدراهم كان يصنعه أهل
بخارى ، نسبة إلى قِدرِف - ويقال فيها قِطْرَف وقِطْرِيف - اسم مدينة
فى جوار بخارى ، وقد يُسمى الفِطْرينى . [انظر مادة الغطرينى] .

● قَرُثَع :

رجل قَرُثَع : إذا كان يُدَنِّى ، ولا يبالى ما كسب .

● قِرْش :

قِرْش : هناك قرشان ، القرش الصاغ ، وهو يساوى أربعين بارة ،
والقرش الراج ، وهو ربع الصاغ ، أى عشر بارات ، وبعضهم ينطق
الكلمة بالغين « غرش » ، وبعض العرب ينطقها بالجيم « جرش » ،
وبعضهم ينطقها « إرش » ، والجمع قروش أو غروش ، والكلمة
أصلها ألمانى .

وكان أهل البصرة يسمون الشامى « القرش العين » ثم قالوا « القرش » وذلك من المائة التاسعة عشرة للميلاد ، وكان يساوى هذا القرش العين - أو القرش الشامى - عشرة قروش ، وكان القرش الشامى يسمى فى بعض أنحاء العراق بالقرش الرومى .

● القرض :

قطع جزء من المال بالإعطاء ، على أن يرد بعينه ، أو برد مثله بدلا منه . وأقرض فلان فلاناً : إذا أعطاه ما يتجازاه .

القرض : ماتعطيه غيرك من المال لتقضاه ، والجمع قروض ، وهو اسم من أقرضته المال إقراضاً ، واستقرض طلب القرض ، واقترض أخذه .

والقرض : دفع المال للغير ، على أن يكون كل الربح للعامل .

● القرعة :

القرعة - بضم فسكون - من الاستهام ، وهى معروفة . يقال : أقرعت بين الشركاء فى شىء يقتسمونه ، فاقترعوا عليه ، وتقارعوا فقرعهم فلان ، أى أصابته القرعة .

● القراب :

القراب : الذى يعمل القرب .

● القِرَاضُ :

القِرَاضُ : المضاربة بلفظة أهل الحجاز ، يقال : قَارَضَهُ يقَارِضُهُ قِرَاضاً ومقَارَضَةً . ولا يجوز إلا على الدراهم والدنانير ، وهو أن يعطى شيئاً منها إلى رجل ليعمل ويتجر ، فما يحصل من الربح يكون بينهما مناصفة ، أو أثلاثاً ، على ما يشترطون . [انظر مادة المضاربة] .

● القُرَاضَةُ :

القُرَاضَةُ : هي الأجزاء الصغيرة من الدنانير والدراهم .

● القِرَانُ :

القِرَان - بكسر القاف - في الهبة هي أن تعطى عند التوزيع اثنين اثنين .

وفي الحديث : « أنه نهى عن القِرَان ، إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه . ويروي الإقِرَان ، والأول أصح ، وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل ، وإنما نهى عنه لأن فيه شرهاً ، وذلك يزرى بصاحبه ، أو لأن فيه غبناً برفيقه .

وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يواسون من القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل أثر بعضهم بعضاً على نفسه ، وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه ، فربما قرن بين التمرتين ، أو عظم اللقمة ، فأرشدهم إلى الإدن فيه ، لتطيب به أنفُسَ الباقيين .

وفي حديث الضالة : « إذا كتمها أخذها ففيها قرينتها مثلها ، أي إذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها ولم يُنشدّها ، ثم توجد عنده فإن صاحبها يأخذها ، ومثلها معها من كاتمها . ولعل هذا قد كان في صدر الإسلام ثم نُسخ ، أو هو على جهة التأديب حيث لم يعرفوا . وقيل : هو في الحيوان خاصة كالعقوبة له . وهو كحديث مانع الزكاة : « إنّنا أخذوها وشرط ماله » . والقرينة : فعيلة بمعنى مفعولة ، من الاقتران .

وَقِران : نقد إيراني فضي ، دخل العراق منذ عهد قديم ، وسعره نحو الفرنك . ويقال إن التسمية جاءت من اصطلاح المنجمين على أن القِران هو اجتماع الكوكبين غير الشمس والقمر في جزء واحد من أجزاء ملك البروج من باب التفاؤل .

● القِسْط :

القِسْط : نصف الصاع . والقِسْط : هو النصيب بالعدل كالنَّصْف والنَّصْفَة ، وفي القرآن الكريم : (وأقيموا الوزن بالقسط) . والقسط أن يأخذ قسط غيره ، وذلك جور ، وفي القرآن : (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً) . ولذلك يقال : قَسَط الرجل إذ جار ، والإقساط أن يعطى قسط غيره له ، وذلك إنصاف ، وأقسط عدل ، وفي القرآن : (إن الله يحب المقسطين) . وتقسطنا بيننا ، أي اقتسمنا . والقسط : الميزان .

وفي الأضداد للأنباري من الأضداد : يقال قسط الرجل إذا عدل ،
وقسط إذا جار ، والجور أغلب على قسط .

● القسْطَر :

القسْطَر والقسطار والقسطري : منتقد الدراهم ، وقد قسْطَرَهَا .

● القسطاس :

القسطاس : الميزان ، أو أقوم الموازين ، ويعبر به عن العدالة ،
كما يعبر عنها بالميزان ، وفي القرآن الكريم : (وزنوا بالقسطاس) .

● القِسْم :

القِسْم - بكسر فسكون - الحظ والتصيب ، والجمع أقسام .

والقِسْم - بفتح فسكون - إفراز النصيب . يقال : قسمت كذا
قسماً وقِسْمة ، وقِسْمة الميراث ، وقِسْمة الغنيمة ، تفريقهما على أربابهما .
وفي القرآن الكريم : (ونبئهم أن الماء قسمة بينهم) . واستقسمته :
سأله أن يقسم .

والقِسْم - بفتح القاف - قسمة الزوج بيتوته بالتسوية بين
النساء .

● القِسْمة :

القِسْمة لغة من الاقتسام ، وفي الشريعة تمييز الحقوق وإفراز
الأنصباء .

● قسمة الدين :

قسمة الدين قبل قبض الدين : ما إذا استوفى أحد الشريكين نصيبه شركة الآخر فيه ، لئلا يلزم قسمة الدين قبل القبض .

● القسيمة :

القسيمة : السوق .

● القسامة :

القسامة - بالضم - ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه ، كما يأخذ السماسرة رسماً مرسومًا ، لا أجرًا معلومًا ، كتواضعهم على أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً ، وذلك حرام .

قال الخطابي : ليس في هذا تحريم إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإنما هو فيمن ولي أمر قوم ، فإذا قسم أصحابه شيئاً أمسك منه لنفسه نصيباً يستأثر به عليهم .

وقد جاء في رواية أخرى : الرجل يكون على القسام من الناس ، فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا .

والقسامة - بكسر القاف - صنعة القسام . والقسامة أيضاً : الصدقة

والقسامة : اليمين كالقسم ، وحقيقتها أن يقسم بين أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ، ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين

بمينا ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، أو يقسم
بها المتهمون على نفي القتل عنهم .

فإن حلف المدَّعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم
الدية .

● القَصَبَة :

القَصَبَة : عشرة أذرع . وقيل : قد تقدر القصبه بباعين من رجل
معتدل .

● القصبه السِّنْدَاوية :

في صبح الأعشى : القصبه السِّنْدَاوية : هي مقياس ربما وقع
القياس به في بعض بلاد الوجه البحرى [في مصر] وهي قصبه أطول
من القصبه الحاكمية بقليل [انظر مادتها] . وهي نسية إلى بلدة تسمى
« سَنَدَا » بالقرب من مدينة المحلة .

● القصبه الحاكمية :

في صبح الأعشى : اصطلح أهل مصر على قياس الأرض بها ،
تُعرف بالحاكمية ، كأنها حُرِّرت في زمن الحاكم بأمر الله الفاطمي
فنسبت إليه ، وطولها ستة أذرع بالهاشمي كما ذكره أبو القاسم الزجاجي
في « شرح مقدمة أدب الكاتب » وخمسة أذرع بالنجارى ، كما ذكره
ابن ممتا في « قوانين الدواوين » ، وثمانية أذرع بذراع اليد كما ذكره
غيرهما ، [انظر مادة ذراع اليد] .

● القَصْد :

القَصْد : الاعتدال والتوسط في الإنفاق . وفي الحديث : « القصد القصد تبلغوا » أي عليكم بالقصد من الأمور في القول والفعل ، وهو الوسط بين الطرفين . وفيه : « عليكم هدياً قاصداً » أي طريقاً معتدلاً . والحديث الآخر : « ما عال من اقتصد ولا تعيل » أي ما افتقر من لا يُسرف في الإنفاق ولا يقتتر .

● القِصَاص :

القِصَاص - بكسر ففتح - أن يُفعل بالفاعل مثل ما فعل ، وفي القرآن الكريم : (ولكم في القصاص حياة) . ، وأقصه الحاكم يُقَصِّه إذا مكنه من القصاص .

● استقضيت :

استقضيت الغريم : طلبت منه أن يقضيني .

● القضاء على الغير :

القضاء على الغير : إلزام أمر لم يكن لازماً قبله وقضى الدين : فصل الأمر فيه برده .

والاقتضاء : المطالبة بقضاء الدين .

● القضاء في الخصومة :

القضاء في الخصومة هو إظهار ما هو ثابت .

● القَطَب :

القَطَب - بفتح تين - أن يأخذ الرجل الشيء ، ثم يأخذ ما بقي من المتاع على حسب ذلك جزافاً بغير وزن يعتبر فيه الأول ، وقد نُهي عنه .

● القَطَرُ :

القطر - بفتح تين - هو أن يزن جُلَّة من تمر ، أو عِدْلاً من متاع أو نحوهما ، ويأخذ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه ، وهو المُقاطرة .

وقيل : هو أن يأتي الرجل إلى آخر فيقول له : بعني مالك في هذا البيت من التمر جزافاً ، بلا كيل ولا وزن ، وكأنه من قطار الإبل ، لا تباع بعضها بعضاً . يقال : أقطرت الإبل وقطرتها .

وفي حديث ابن سيرين : « أنه كان يكره القطر » .

وقال أبو معاذ : القطر البيع نفسه .

● قُطْرُ الدائِرة :

قُطْرُ الدائِرة : الخط المستقيم الواصل من جانب الدائِرة إلى الجانب الآخر بحيث يكون وسطه واقعاً على المركز .

● قَطْرَف :

قطرف أو قطريف : ضرب من الدرهم كانت معروفة في مدينة « قُذْرَف » ، وهي المدينة التي يسميها العرب « قطرف » . والواحد من هذه الدراهم : قُذْرَفِي . انظر مادتي [القُذْرَفِي ، والغُطْرَفِي] .

● قَطُّ السَعْرِ :

قط السعْرُ : علا .

● الْقِطُّ :

الْقِطُّ - بكسر أوله - الصك ، وفي القرآن الكريم : (عجل لنا قِطًّا) .

وفي حديث زيد وابن عمر رضي الله عنهم : « كانا لا يريان ببيع القُطوط بأساً إذا خرجت » .

القُطوط : جمع قط ، وهو الكتاب والصك يُكتب للإنسان فيه شيء يصل إليه . والقُط : النصيب .

وأراد بها الأرزاق والجوائز التي كان يكتبها الأمراء للناس إلى البلاد والعمال ، وبيعها عند الفقهاء غير جائز ، ما لم يحصل ما فيها في ملك من كُتبت له .

● إِقْطَاع :

إِقْطَاع : في حديث أبيض بن حمّال : « أنه استقطعه المِلح الذي بمأرب » أي سأله أن يجعله له قِطاعاً يملكه ، ويستبد به وينفرد ، والإِقطاع يكون تمليكاً وغير تمليك .

ومنه الحديث : « لما قدم المدينة أقطع الناس الدور » أي أنزلهم في دور الأنصار .

ومنه الحديث : « أنه أقطع الزبير نخلا » يريد أنه إنما أعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه . لأن النخل مال ظاهر العين حاضر النفع ، فلا يجوز إقطاعه . وكان بعضهم يتأول إقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية .

● قطع لسانه :

قطع لسانه : في الحديث في شأن العباس بن مرداس : « اقطعوا عني لسانه » أي أعطوه وأرضوه حتى يسكت ، فكنى باللسان عن الكلام . ومنه الحديث : « أتاه رجل فقال : إني شاعر ، فقال : يا بلال اقطع لسانه ، فأعطاه أربعين درهماً » . قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا ممن له حق في بيت المال ، كابن السبيل وغيره ، فتعرض له بالشعر ، فأعطاه لحقه ، أو لحاجته ، لا لشعره .

● القطعة :

القطعة - بفتح تان - يد السارق المقطوعة . في الحديث : « أن سارقاً سرق فقطع ، فكان يسرق يقطعته » القطعة : الموضع المقطوع من اليد . وقد تضم القاف وتسكن الطاء .

● قطع الدراهم :

قطع الدراهم : يراد به نزع شيء منها انتفاعاً به لنفس القاطع ، حتى إن بعض هؤلاء السراق يبردون الدراهم والدنانير ، لينتفعوا بتلك البرادة المسروقة .

وقال مالك وابن أبي ذئب وأصحابهما : تكره قطع الدراهم إذا كانت على الوفاء ، ونهى عنه ، لأنه من الفساد . وقال الثوري وأبو حنيفة وأصحابه : لا بأس بقطعها ، إذا لم يضر ذلك بالإسلام وأهله . وروى عن ابن سيرين أن مروان بن الحكم أخذ رجلاً يقطع الدراهم فقطع يده ، فبلغ ذلك زيد بن ثابت ، فقال : لقد عاقبه ، وقال الواقدي : عاقب أبان بن عثمان - وهو على المدينة - من يقطع الدراهم بضربه ثلاثين - أي جلدة أو سوطاً - وأن يطاف به ، وهذا عندنا فيمن قطعها ودس فيها المفرغة والزيوف .

ومعنى : « أن يطاف به » هو أن يدار به في الشوارع تشنيعاً لعمله وتشهيراً به .

وعن أبي بن كعب في قوله تعالى على لسان بعضهم : (أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) .

قال : هو قطع الدراهم .

وذكر لسعيد بن المسيب رجل يقطع الدراهم ، فقال : هذا من الفساد في الأرض .

● القطيعة :

في صبح الأعشى : تسمى المال الخراجي ، كان على كل صنف من أصناف المزروعات قطيعة مقررة في الديوان السلطاني ، أي جزء مقدر من المحصول يؤخذ منه ، يختلف باختلاف نوع المحصول ؛ وقد

تكون القطيعة قدراً من المال ، وإذا أعوز صنف من الأصناف يؤخذ
البدل من صنف آخر من الغلة .

● القطيعة :

القطيعة : ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب ، وهو ضد
صلة الرحم .

● القِطَاع :

القِطَاع - يكسر القاف - الدراهم .

● القَطَّان :

القَطَّان : بائع القطن .

● قَفْلة :

قَفْلة : درهم قَفْلة ، أى وازن ، وهذا من كلام أهل اليمن ،
ووازن : معناها أنه ثقيل له وزن ، فهو تام لا نقص فيه ولا زيف .

● القَفِيزُ :

القَفِيز : هو من الأرض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعاً ، والقفيز
مكيال يسع ثمانية مكأكيك .

والقفيز الحجازى هو الصاع ولا يعرفه أهل المدينة ، وجمعه
أقفرة وقفران .

قيل : وكان عمر بن الخطاب قد صغر الدرهم وكبر القفيز ،
وصارت تؤخذ عليه ضريبة أرزاق الجند ، وترزق عليه الذرية طلباً
للإحسان إلى الرعية .

القفيز في تونس (أفريقية) : ست عشرة ويبة ، كل ويبة
اثنا عشر مُداً قروياً ، وهو يقارب المد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة
والسلام ، وهو أيضاً ثمانية أمداد بالكيل الحفصى ، وهو كيل قدره
ملوكها الحفصيون بقدر مُدٍّ ونصف المد من المقدم ذكره .

وفي النهاية : والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه ، وهو عند أهل
العراق ثمانية مكاليك .

● القَفَّاف :

القَفَّاف : الذى يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد . قَفَّ فلان
درهماً . وقف الصيرفي : سرق الدراهم بين أصابعه ، والمصدر القُفُوف .

وروى عن الأعمش قال : جاء قفاف بدراهم إلى صيرفي يريه إياها
فَقَفَّ الصيرفي في سبعين درهماً ، فلما وزنها عرف النقصان فقال :

عجبت عجيبةً من ذنب سوء أصاب فريسة من ليث غاب
وقف بكفه سبعين منها تنقأها من السُّود الصُّلاب
فإن أخدع فقد يُخدع ويؤخذ عتيق الطير من جوِّ السحاب

والدراهم السود : هى الدراهم الجيدة القديمة .

● القُلّ :

القُلّ - بضم فتشديد - القِلّة ، كالذُّلّ والذُّلة . في حديث ابن مسعود : « الربا وإن كثر فهو إلى قُلّ » .

● القِلَّة :

القِلّة بضم القاف : الجرة الضخمة ، وفي الحديث : « إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجساً » . والقِلّة بالبغدادى مائتان وخمسون رطلا ، وبالمصرى مئتان وثلاثة وعشرون رطلا وسبع رطل ونصف سبع رطل . والقِلَّة - بالكسر - القُلّ ، كالذل والذلة .

● القِلَّة :

الحُبُّ العظيم ، أى الجرة ، أو الضخمة منها ، والجمع قِلال ، وهى معروفة بالحجاز . وسُميت قِلَّة لأنها تُقَلُّ : أى تثر وتُحمل .

● قَمَرَى :

قَمَرَى : نقد تركى عراقى من قضة ، يساوى قرشين رائجين ، وسُمى بذلك لأنه كان منقوشاً عليه صور الهلال أو القمر الذى هو شعار الترك .

وهناك نوع يسمى « قمرى بيشلغ » وهو يساوى عشرين قرشاً رائجاً .

● القِمَار :

القِمَار : هو أن يأخذ من صاحبه شيئاً فشيئاً فى اللعب .

والقمار في لعب زماننا كل لعب يشترط فيه غالباً من المتغالبين
شيء من المغلوب .

● القِنْطَار :

القنطار مائة رطل ، والقنطار ألف ومئتا أوقية ، وجمع القنطار
قناطير ، وقيل : إن القنطار أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا :
قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر ألف دينار .

وفي تاج العروس : القنطار : قيل وزن أربعين أوقية من ذهب ،
أو ألف ومئتا دينار ، وقيل : مائة وعشرون رطلا ، أو ألف ومائتا
أوقية ، أو سبعون ألف دينار . وهو باغة البربر : ألف مثقال من
ذهب أوفضة . وقيل : ثمانون ألف درهم . وقيل : هي جملة كثيرة
من المال مجهولة ، أو مائة رطل من ذهب أو فضة ، أو ألف دينار ،
أو ملء مسك ثور ذهباً أو فضة .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : القنطار اثنتا
عشرة ألف أوقية ، الأوقية خير مما بين السماء والأرض . وروى عن
ابن عباس : القنطار مائة مثقال ، المثقال عشرون قيراطاً .

وقال ثعلب : اختلف الناس في القنطار ما هو . فقالت طائفة :
مائة أوقية من ذهب ، وقيل من الفضة ، وقيل ألف أوقية من الذهب ،
وقيل : من الفضة . ويقال : أربعة آلاف دينار ، ويقال : درهم ،
والمعول عليه عند العرب : الأكثر أنه أربعة آلاف دينار .

ويقال : القنطار العقدة المحكمة من المال .

وفي غرائب القرآن للنيسابورى : القنطار مأخوذ من عقد الشيء وإحكامه ، ومنه القنطرة ، والمال الكثير قنطار ، لأن الإنسان يتوثق به في دفع النوائب . وروى عن أبي عبيد أنه وزن لا يحد ، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : القنطار اثنا عشر ألف أوقية . وروى أنس عنه : هو ألف دينار ، وروى أبي بن كعب عنه : هو ألف ومائتا أوقية ، وقال ابن عباس : ألف دينار ، أو اثنا عشر ألف درهم . وهو مقدار الدية ، وبه قال الحسن وعن سعيد بن جبير أنه مائة ألف دينار .

● القنطار المصرى :

القنطار المصرى هو مائة رطل .

● القنطرة :

أن يملك الرجل القناطير من الذهب والفضة ، وقيل : قنطر الرجل : إذا ملك أربعة آلاف دينار .

● القُنُوع :

القُنُوع : قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً : إذا سأل . والقناع : هو السائل الذى لا يلح في السؤال ، ويرضى بما يأتیه عفواً . قال الشاعر :

لَمَالُ المرء يُصلحه فيُغنى مفاقره أعف من القنوع

وأصل الكلمة من القناع ، وهو ما يغطى به الرأس . فقنع : أى ليس القناع سائر الفقرة ، وقنع إذا رفع قناعه كاشفاً رأسه .

والقُنُوع - بضمّتين - الرضا باليسير من العطاء ، وفي الحديث :
« القناعة كنز لا يفقد » .

وفيه : « عزَّ من قَنِيع ، وذل من طَمِع » .

وفي التعريفات : القناعة في اللغة هي الرضا بالقسمة ، وفي
اصطلاح أهل الحقيقة هي السكون عند عدم المألوفات .

● القِنُّ :

القِنُّ : بكسر فتشديد - العبد الذي مُلِكَ هو وأبواه . وعبد المملكة :
الذي مُلِكَ هو دون أبويه . يقال : عبد قِنَّ ، وعبيد قِنَّ ، وقد يجمع
على أقنان وأقنّة .

● قِنُو :

تقنَى فلان اكنى بنفقته ، ففضلت فضلة فادخرها . والقنَا :
الرضا ، وأقناه إذا أرضاه . وقنيت الشيء : ادخرته . وسُميت القنَاة
قنَاة لأن القنَاة مَدَّخِرَةٌ للماء .

● القِنْيَةُ :

القِنْيَةُ - بكسر فسكون ففتح - المال المدَّخَر . وأقنى : أعطى
مافيه الغنى وما فيه القِنْيَةُ . وقيل : أقنى أرضى ، وفي القرآن الكريم :
(وإنه هو أغنى وأقنى) . وتحقيق ذلك أنه جعل له قِنْيَةً من الرضا
والطاعة ، وذلك أعظم الغنائين .

وجمع القنية قنيات ، قنيت كذا واقتنيت ، ومنه قول القائل :
« قنيت حيائي عفة وتكرما » .

● القُوقِيَّة :

الدراهم القُوقِيَّة ، وتنسب إلى « قوق » اسم ملك من ملوك الروم ،
وقيل : كان لقب قيصر : قوقاً . ويروي بالقاف والفاء ، من القَوَف
أى الأتباع ، كان بعضهم يتبع بعضاً . وقيل هى نوع من اللنانير .

● القناعة :

القناعة الاجتزاء باليسير من الأغراض المحتاج إليها . يقال :
قنع يقنع قناعة وقنعاناً إذا رضى . وفى القرآن الكريم : (فَاطْعَمُوا
الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ) .

والقانع : الطامع ، وقيل : الجار الذى يسألك . وقيل : القانع
الذى يتعرض لما فى أيدي الناس . قنع قُنوعاً ، وهوذم ، والقانع :
السائل .

● القُوت :

القُوت : ما يمسك الرمح ، وجمعه أقوات ، قال تعالى : (وقدر فيها
أقواتها) . وقاته يقوته قُوتاً : أطعمه قوته . وأقاته يُقيته جعل له
ما يقوته . وفى الحديث : « إن أكبر الكبائر أن يضيع الرجل من
يقوته » . ويقال : ماله قوت ليلة ، وقيت ليلة ، وقِيتة ليلة ، نحو
الطَّعم ، والطَّعم والطَّعمة .

وفي الحديث : « اللهم اجعل آل محمد قوتاً » أي بقدر مايمسك
الرمق من المطعم . وفيه أيضاً : « قُوتُوا طعامكم يبارك لكم فيه » سئل
الأوزاعي عنه فقال : هو صِغَر الأرغفة . وقال عنه : هو مثل قوله :
كيلوا طعامكم . وفي حديث الدعاء : « وجعل لكل منهم قِيتة معلومة
من رزقه » هي فِيلة من القوت .

● التقويم :

التقويم : قَوِّمَتِ المتاع : قدرت قيمته .

وفي الحديث : قالوا : يا رسول الله ، لو قَوِّمَتِ لنا ، فقال : الله
هو المقوِّم . أي لو سَعَّرَتِ لنا ، وهو من قيمة الشيء أي حددت لنا
قيمه .

وفي حديث ابن عباس : « إذا استقمتَ بنقد فبعتَ بنقد فلا بأس
به ، وإذا استقمتَ بنقد فبعتَ بنسيئة فلا خير فيه » استقمت بمعنى :
قَوِّمَتِ في لغة أهل مكة .

ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل ثوباً فيقومه مثلاً
بثلاثين ، ثم يقول : بعه بها ، وما زاد عليها فهو لك ، فإن باعه نقداً
بأكثر من ثلاثين فهو جائز ، ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئة بأكثر
مما يبيعه نقداً ، فالبيع مردود ولا يجوز .

وفي لسان العرب : ومعنى الحديث أن يدفع إلى الرجل الثوب
فيقومه مثلاً بثلاثين درهماً ، ثم يقول : بعه ، فما زاد عليها فلك .

فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، ويأخذ ما زاد على الثلاثين ، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز ، قال أبو عبيد : وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجهولة ، وهي عندنا معلومة جائزة ، لأنه إذا وقَّت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه .

وقال سفيان بن عيينة بعد ما روى هذا الحديث : يستقيمه بعشرة نقداً ، فيبيعه بخمسة عشر نسيئة ، فيقول : أعطى صاحب الثوب من عندي عشرة ، فتكون الخمسة عشر لي ، فهذا الذي كره . قال إسحاق : قلت لأحمد : قول ابن عباس إذا استقمت بنقد فبعت بنقد . . . الحديث . قال : لأنه يتعجل شيئاً ويذهب عناؤه باطلاً . قال إسحاق : كما قال قلت فما المستقيم ؟ قال : الرجل يدفع إلى الرجل الثوب ، فيقول : بعه بكذا ، فما ازددت فهو لك . قلت . فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا ، فما زاد فهو لك ؟ قال : لا بأس ، قال إسحاق كما قال .

● القَوَام :

القَوَام : ما يعاش به ، وما يقوم بحاجة الإنسان الضرورية . والقوام : العدل . وفي التنزيل : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ، وكان بين ذلك قواماً) .

وَقَوَامُ الْأَمْرِ - بكسر القاف - نظامه وعماده .

● القَهْرَمَان :

القَهْرَمَان : هو كَالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأُمُور الرجل ، بلغة فارس .

● القِيرَاط :

القِيرَاط : جزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد . وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين .

واختلف وزن القيراط - كما في القاموس - بحسب البلاد ، فبمكة ربع سدس دينار ، وبالعراق نصف عشره . ووزنه عند الجوهريين نصف دانق ، أي أربع حبات ، والكلمة يونانية الأصل ، وتجمع على قرايط .

والقيراط عند أهل العصر من الجوهريين جزء من الذهب الإبريز يزن جزءاً رابعاً وعشرين من مجموع الثقل . لمزيج المعدن ، ولا يتخذ القيراط في عهدنا إلا لوزن الماس والدر ، وما أشبههما من الأحجار الكريمة والقيراط : طسُوجان ، والطَّسُوج كسْفُود : ربع دانق ، معرَّب . وفي سنة ست وسبعين جعل عبد الملك بن مروان القيراط أربع حبات .

● القيمة :

القيمة : ثمن الشيء بالتقويم ، وأصله الواو ، وقوَّمت السلعة

تَقْوِيماً : ثَمَّنْتُهَا ، أَيْ قَدَرْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ قَوْمْتُ لَنَا . قَالَ : اللَّهُ هُوَ الْمُقَوِّمُ . أَيْ لَوْ حَدَدْتُ لَنَا قِيَمَتَهَا .

وَالْقَوَامُ كَسَحَابٍ : مَا يَعَاشُ بِهِ ، وَيَقُومُ بِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ الْضَرُورِيَّةِ .

وَقِيلَ : الْقِيَمَةُ مَا قَوْمٌ بِهِ ، فَهُوَ مُقَوِّمٌ . وَقِيلَ : الْقِيَمَةُ مَا قَدَرَهُ أَهْلُ السُّوقِ ، وَقَرَرُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَرَوَّجُوهُ فِي مَعَامِلَاتِهِمْ .

وَالْقِيَمَةُ تَقَالُ لِغَيْرِ الْمَادِيَّاتِ ، وَجَمَعَهَا قِيَمٌ .

● قِيَامُ السُّوقِ :

قَامَتِ السُّوقُ : إِذَا نَفَقَتْ ، فَهِيَ قَائِمَةٌ أَيْ نَافِقَةٌ ، وَنَامَتِ السُّوقُ : إِذَا كَسَدَتْ ، فَهِيَ نَائِمَةٌ أَيْ كَاسِدَةٌ .

● الْقَيْنُ :

الْقَيْنُ - بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ - الْحَدَادُ وَالصَّائِغُ ، وَالْجَمْعُ الْقِيُونُ . يُقَالُ : قَانَ يَقِينُ قَيْنًا وَيُقَالُ : قِنْ إِنْاءُكَ هَذَا عِنْدَ الْقَيْنِ ، وَقِنْتِ الشَّيْءَ أَقَيْنَهُ قَيْنًا ، لِمَتِهِ وَأَصْلَحَتِهِ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَا لَهَا صَدُوعُ الْهُوَى لَوْ كَانَ قَيْنٌ يَقِينُهَا

وَكُلُّ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ فَهُوَ قَيْنٌ .

● قائم :

دينار قائم : إذا كان مثقالا سواء لا يرجح ، وهو عند الصيارفة ناقص ، حتى يرجح بشيء فيسمى مبالا .

● القائم بالدين :

القائم بالدين : المستمسك به الثابت عليه .

● قاحطة :

يقال سنة قاحطة : إذا احتبس القطر فيها ، ويقال : كاحطة .

حرف الكاف

● الكَأَل :

الكَأَل - بفتح فسكون - أن تشتري أو تبيع دَيْنًا لك على رجل بدين له على آخر .

● الكُبَّة :

الكُبَّة - بضم الكاف مع تشديد الباء المفتوحة - في حديث ابن مسعود : « إياكم وكُبَّة السوق ، فإنها من كيد الشيطان » أي جماعة السوق .

● الكُبْع :

الكُبْع - بفتح فسكون - وزن الدراهم .

● كُبْك :

كُبْك - بضم ففتح - نقد فلسطيني من نحاس ، يساوي خمس بارات والكلمة من أصل روسي .

● الكتابة :

الكِتَابَة : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه مُنْجَمًا ، فإذا أداه صار حراً ، وسُميت كتابة لمصدر كتب ، كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب عليه مولاه عليه العتق . وقد كاتبه مكاتبة ، والعبد مكاتب .

وقيل : كتابةُ العبد : ابتياع نفسه من سيده بما يؤديه من كسب ؛ وفي القرآن الكريم : (والذين يبتغون الكتابَ مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً) .

وإنما خُصَّ العبد بالمفعول لأنَّ أصل المكاتبه من المولى ، وهو الذي يكتب عبده .

وفي التعريفات : الكتابة إعتاق المملوك بدءاً وحالاً ، ورقبة ومالا ، حتى لا يكون للمولى سبيل على أكسابه .

● الكَذْح :

الكَذْح - بفتح فسكون - عامة الكسب ، وقيل : هو السعي في مشقة . كَذَح يَكْذَح كَذْحاً .

● الكُذْس :

الكُذْس - بضم الكاف أو فتحها فسكون الدال - العرمة من الطعام والتمر والدراهم .

قال بعض العلماء : إن من يضرب حماراً أو يحرق كدساً استوجب الملامة ، واستحق الشين إلى يوم القيامة .

● كَدَش :

كَدَش لعياله يَكْدِش كَدَشاً : كسب وجمع واحتال ، وهو يَكْدِش

لعياله : أى يكدح ، ورجل كدّاش كسّاب ، والاسم الكدّاش ، وكدش منه شيئاً : أخذه .

والكدّاش : المُكدّي بلغة أهل العراق .

● الكُذبة :

الكُذبة - بضم فسكون - سؤال الناس واستعطائهم .

● الكِرَاء :

الكِرَاء والكُرْوَة : أجره المستأجر ، كراه مكاراة وكِرَاء واكتراه ، وأكراني دابته أو داره ، والاسم الكُرْوَة ، والمكاري والكِرْي : الذى يكريك دابته ، والجمع أكرياء .

● الكَسْب :

الكَسْب : طلب الرزق - كَسَب يكسب كسباً ، وتكسّب واكتسب وقال سيبويه : كسب أصاب ، واكتسب تصرف واجتهد ، ورجل كسُوب وكسّاب .

وفى التعريفات : الكسب هو الفعل المفضى إلى اجتلاب نفع ، أو رفع ضرر ؛ ولا يوصف فعل الله بأنه كسب ، لكونه منزهاً عن جلب نفع أو دفع ضرر .

● أكرّاه مقاطرة :

أكرّاه مقاطرة : أى ذاهباً وجائياً .

● الكرّ :

في النهاية : الكرّ بالبصرة ستة أوقار . وقال الأزهري : الكرّ ستون قفيزاً ، والقفيز ثمانية مكابيك ، والمكوك صاع ونصف ، فهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقاً ، وكل وسق ستون ذراعاً ، والأوقار : مفردتها وقر وهو حمل البغل والحمار .

وفي حديث ابن سيرين : إذا كان الماء قدر كر لم يحمل القدر .
وفي رواية : إذا بلغ الماء كراً لم يحمل نجساً .

وقيل : الكر بالضم مكيال للعراق ، وستة أوقار حمار ، أو هو ستون قفيزاً ، أو أربعون إردباً .

وفي صبح الأعشى : الكر مكيال ، وهو ثلاثون كارة ، كل كارة قفيزان ، فيكون الكر ستين قفيزاً .

● الكرّاع :

الكرّاع : اسم لجميع الخيل ، وقيل : لجميع الخيل والسلاح .

● الكرّم :

الكرّم : هو الإعطاء بسهولة .

والكريم : من يوصل النفع بلا عوض ، فالكرم هو إفادة ما ينبغي بلا عوض .

فمن يهب المال لغرض جلباً للنفع ، أو خلاصاً من الهم ، فليس
بكريم ، ولذلك قالوا : يستحيل أن يكون الله فعلاً لغرض ، وإلا
لاستفاد به أولوية ، فيكون ناقصاً في ذاته مستكماً بغيره ، وهو محال .

● كرائم الأموال :

كرائم : جمع كريمة ، وكرائم الأموال هي نفائسها التي تتعلق
بها نفس مالِكها ، ويختصها لها ، حيث هي جامعة للكمال الممكن في
حقها ، وفي حديث الزكاة : « واتق كرائم أموالهم » .

● الكِرَاءُ :

الكِرَاءُ - بكسر الكاف - الإيجار .

● الكَسْمُ :

الكَسْمُ - بفتح فسكون - الكذب على العيال من حرام أو حلال .

● الكَسَاءُ :

الكَسَاءُ - بفتح فتشديد بفتح - الذي يبيع الأكسية .

● الكَسَادُ :

الكَسَادُ : كسدت السوق تكسُد كساداً : لم تنفق . وكسَدَ - بفتح
السين وضمها - الشيء وأكسد القوم : كسدت سوقهم .

● الكُفْرَان :

الكُفْرَان - بضم فسكون - ستر نعمة المنعم بالجمود ، أو بعمل كالجمود في مخالفة المنعم .

● الكَفَّارَةُ :

الكَفَّارَةُ : ما يكفِّر به المذنب ذنبه .

● الكَفَّافُ :

الكَفَّاف - بفتحتين - ما كان بقدر الحاجة ولا بفضل منه شيء ، ويكف عن السؤال .

● الكِفَّة :

كِفَّة الميزان - بكسر الكاف - معروفة .

● الكِفْل :

الكِفْل - بكسر فسكون - الحظ والنصيب .

● الكَفَّالَةُ :

الكَفَّالَةُ : ضم ذمة الكفيل إلى ذمة الأصيل في المطالبة .
والكافل والكفيل : الضامن أو الضمين ، والكافل القائم بأمر اليتيم المربى له . . والجمع كفلاء .
وأَكْمَلْتُ فلاناً المال ضمنته إياه ، وكفل به هو يكفل كُفُولاً .

● الكُفْيَةُ :

الكُفْيَةُ - بضم فسكون - ما يكفيك من العيش . والكفْيَةُ من القوت ما فيه كفاية ، والجمع كُفْيٌ .

● الكَالِي :

الكَالِي : المتأخر في الدين ، يقال كَلَّأَ دَيْنَهُ كُلوًا ؛ تأخر ، فهو كَالِي . وَكَالَتْهُ أَنَا تكلئة ، واستكَلَّتْ كَلَاءَةً ، وَتَكَلَّلَتْ : استلفت سلفاً . وفي الحديث «أنه نهى عن الكالِي بالكالِي» أي النسيئة بالنسيئة ، وذلك أن يشتري الرجل شيئاً إلى أجل ، فإذا حلَّ الأجل لم يجد ما يقضى به ، فيقول : بعنيه إلى أجل آخر ، بزيادة شيء فيبيعه منه ، ولا يجرى بينهما تقابض .

ويقال : بلغ الله بك أَكْلَاءَ العمر ، أي أطوله وأكثره تأخراً . وَكَالَتْهُ إِذَا أَنْسَاتِهِ .

والكِلَاءَةُ : الحفظ والحراسة .

● الكَلَاءُ :

الكَلَاءُ - بفتححتين - النبات والعشب ، وسواءٌ رطبه ويابس ، وفي الحديث : « لا يُمنع فضلُ الماءِ لِيُمنعَ به الكَلَاءُ » وفي رواية : « فضل الكَلَاءِ » . ومعناه أن البشر تكون في البادية ، ويكون قريباً منها كَلَاءٌ ، فإذا ورد عليها وارد فغلب على مائها ، ومنع من يأتى بعده من الاستفتاء منها ، فهو بمنعه الماء مانع من الكَلَاءِ ، لأنه متى ورد عليه رجل بإبله

فأَرعاهما ذلك الكلاً ، ثم لم يسقها قتلها العطش ، فالذى يمنع ماء البشر يمنع النبات القريب منه .

● الكَنُود :

الكَنُود - بفتح فضم - فى التعريفات : الكنود هو الذى يعد المصائب ، وينسى المواهب .

● الكَنَز :

الكَنَز فى النهاية : الكنز فى الأصل المال المدفون تحت الأرض ، فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزاً ، وإن كان مكنوزاً ، وهو حكم شرعى تُجَوِّزُ فيه عن الأصل .

وفى الحديث : « كل مال أُدِّيت زكاته فليس بكنز » .

وفى حديث آخر : « كل مال لا تُؤدَّى زكاته فهو كنز » .

وفى حديث أبى ذر : « بشر الكنازين برضف من جهنم » ، هم جمع كنَّاز ، وهو المبالغ فى كنز الذهب والفضة ، وادخارهما وترك إنفاقهما فى أبواب البر .

وفى التعريفات : الكنز المال الموضوع فى الأرض .

● كَنَفَ الكَيَّالُ :

كَنَفَ الكَيَّال : جعل يديه على رأس القفيز يمسك به الطعام .

● الكَوْثَرُ :

الكَوْثَرُ : السيد الكثير الخير ، أو الكثير العطاء .

● الكَوْدَةُ :

ويقال : الكَوْدَةُ - بالذال - قيل إنها ضرب من معاملات الهند ، وكانت تعرف في مصر بالودعة .

● الكَيْس :

الكَيْس : بكسر الكاف - يكون للدرهم والدنانير والدرب والياقوت . وجمعه : كَيْسَةٌ .

● الكَيْل :

الكَيْل - بفتح فسكون - السعر . قيل إن معنى الكيل في قوله تعالى (ذاك كيل يسير) هو السعر . أخبر أبو عمر بن أبي العباس قال : الكيل بمعنى السعر ، يقال : كيف الكيل عندكم ؟ أى : كيف السعر ؟ وقد أنشد عمر بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه :

فإن تـك في الـيامة فما كيل « مَيَّافارقين » بأعسرا
ومَيَّافارقين : مدينة بديار بكر .

● الكَيْلَجَةُ :

الكَيْلَجَةُ : منًا وسبعة أثمان منًا .

● الكيل :

في النهاية ، في الحديث : « المكيال مكيال أهل المدينة ، والميزان ميزان أهل مكة » . قال أبو عبيد :

هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن ، وإنما يَأْتُم الناس فيها بهم ، والذي يُعَرَف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك ، والصاع والمد ، فهو كيل ، وكل ما لزمه اسم الأرطال والأمنان والأواق فهو وزن .

وأصل التمر : الكيل فلا يجوز أن يباع رطلا برطل ، ولا وزناً بوزن ، لأنه إذا رد بعد الوزن إلى الكيل ، لم يؤمن فيه التفاضل .

وكل ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلاً فلا يباع إلا بالكيل ، وكل ما كان بهما فلا يباع إلا بالوزن ، لئلا يدخله الربا بالتفاضل . .

وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعامل الناس في بياعاتهم ، فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك . وهو مقدّر بكيل أهل المدينة . دون غيرها من البلدان ، لهذا الحديث ، وهو مفعال من الكيل ، والميم فيه للآلة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة ، لأن حق الزكاة يتعلق بهما .

ودرهم أهل مكة ستة دوانيق ، ودرهم الإسلام المعدلة كل عشرة سبعة
مناقيل .

وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم . عند تقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليهم بالعدد ، فأرشدتهم إلى وزن مكة .

وأما الدينانير فكانت تحمل إلى العرب من الروم ، إلى أن ضرب
عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه .

وأما الأبطال والأمنان فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، وهم
معاملون بها ومجرون عليها .

● الكارة :

مكيال ، تختلف في الغلال ، فكارة القمح مائتان وأربعون رطلا ،
وكارة الأرز ثلثمائة رطل ، وكارة كل من الشعير والحمص والعدس
وَالْهَرَطُ مَائَان رطل ، وكارة الحبة السوداء - وهي الشونيز - مائة رطل

● الكاملية :

الكاملية : نوع من الدراهم [انظر مادة الدراهم الكاملية] .

حَرْفُ اللَّامِ

● اللَّالُ :

اللَّالُ : بائع اللؤلؤ

● اللَّأَوَاءُ :

اللَّأَوَاءُ : الشدة وضيق العيش والقحط ، ويقال : اللَّوْلاءُ .
وَأَلَاىَ القوم : وقعوا فى لأواء .

● اللَّبَّانُ :

اللَّبَّانُ : بائع اللبن .

● اللَّجَّامُ :

بائع اللجَّام .

● اللَّحِيزُ :

اللَّحِيزُ - بفتح فكسر - الرجل الشديد البخل الضيق النفس .

● لزوم الوقف :

عبارة عن ألا يصح للواقف رجوعه ، ولا لقاضٍ آخر إبطاله .

● اللَّطِيْمَةُ :

اللَّطِيْمَةُ : قافلة التجارة إذا كان فيها رطيب .

● اللَّفِيفُ :

اللَّفِيفُ : هو الذى يأكل من اللصوص ، ويشرب معهم ، ويحفظ متاعهم ولا يسرق معهم .

● اللَّقْطَةُ :

اللَّقْطَةُ : هى مال يوجد على الأرض ، ولا يُعرَف له مالك ، وهى بوزن الضحكة مبالغة فى الفاعل ، وهى لكونها مالا مرغوباً فيه جعلت آخذاً مجازاً ، لكونها سبباً لأخذ من رآها .

● اللَّقِيطُ :

اللقيط هو بمعنى الملقوط ، أى المأخوذ من الأرض . وفى الشرع اسم لما يطرح على الأرض من صغار بنى آدم خوفاً من العيلة ، أو فراراً من تهمة الزنى .

● اللَّكُّ :

اللُّكُّ : عملة هندية قديمة ، كل مائة ألف تنكة من الذهب أو الفضة تسمى لُكًّا ، ويعبر عن لُكِّ الذهب باللَّك الأحمر ، وعن لُكِّ الفضة باللَّك الأبيض .

● التَّلْمِظُ :

التَّلْمِظُ : يقال : لَمَّظْنَاهُمْ : أى أعطيناهم شيئاً من حقوقهم

قبل حلول الوقت . وقد أوضح الخوارزمي معنى هذا الاستعمال المجاز في فصل مواصفات كتاب ديوان من مفاتيح العلوم فقال :

التلمظ : أن يطلق لِطائفة من المرتزقين بعض أرزاقهم قبل أن يستحقوا ، وقد لُمَّظُوا بكذا وكذا ، واشتقاقه من لَمَظَ يَلْمُظُ : إذا أخذ باللسان ما يبقى في الفم على أثر الطعام عند الأكل ، وهو اللُّمَاطة ، والسَّلَفُ أن يطلق لهم أرزاقهم كلها قبل أن يستحقوها .

ثم قال : الْمُقَاصَّةُ : أن يُخْبَسَ من القابض لماله ما كان تَلَمَّظَه واستسلفه .

● اللُّهُوة :

اللُّهُوة - بضم فسكون - العطية ، دراهم كانت أم غيرها . يقال : اشتراه بِلُّهُوة من المال أى حفنة . واللُّهُوة الألف من الدنانير والدراهم ، ولا يقال لغيرها .

وقيل : اللُّهُوة العطية ، وقيل : أفضل العطية .

● ليرة :

الليرة - بكسر اللام - نقد تركي عراقي من ذهب ، كان يساوى أربعمائة قرش رائج ، والكلمة ذات أصل إيطالي لاتيني .

والليرة أبو خمس غازيات : نقد تركي عراقي ذهب ، يساوى أربعمائة وثلاثين قرشاً رائجاً .

وليرة الحصان : هي الليرة الإنجليزية ، يسميها أهل فلسطين كذلك لوجود صورة الحصان .

● ليرة تركية :

بدئ بضرب الليرة في تركيا سنة ١٨٤٥ م . وسميت « مجيدة » وتسمى أيضاً « إيزليك » . وهي عملة ذهبية مقسمة إلى مائة قرش ، وتزن ٣٧ ر ١١١ حقة .

● ليرة لبنانية :

الليرة اللبنانية وحدة العملة في لبنان ، وهي مقسمة إلى مائة قرش ، لبناني ، يصدرها البنك عملة ورقية بسعر رسمي بالنسبة إلى الجنيه المصري .

حَرْفُ الْمِصِّمِ

● المُوَكِّل :

المُوَكِّل - يضم فسكون فكسر - الذى يعطى بالربا .

● المُوَلِّفَة قلوبهم :

الذين يُتَأَلَّفون بالعطية ، ولا حسيبة لهم فى الإسلام .

● المُوَنَّة :

المُوَنَّة : اسم لما يتحملة الإنسان من ثقل النفقة التى ينفقها على من يايه من أهله وولده ، وقال الكوفيون : المُوَنَة مفعلة ، وليست مفعولة ، فبعضهم يذهب إلى أنها مأخوذة من الأون وهو الثقل ، وقيل : هو من الأين .

● المؤيدية :

نوع من الدراهم [انظر مادة الدراهم المؤيدة] .

● المؤاكلة :

هى أن يكون للرجل على الرجل دين ، فيُهدى إليه شيئاً ليؤخره ويمسك عن اقتضائه ، سُمِّيَ مؤاكلة لأن كل واحد منهما يُوكِّل صاحبه ، أى يطعمه .

● المَبْذَرُ :

المَبْذَرُ والمَبَاذِرُ : المسرف في النفقة . باذَر وبَذَر مَبَاذِرَةً وتَبْذِيرًا .
وفي حديث وقف عمر : « ولولِيَّه أَن يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرَ مَبَاذِرٍ » .

● المَبَاح :

في التعريفات : المباح ما استوى طرفاه .

● المَبَارَاةُ :

المَبَارَاةُ - بالهمزة وتركها خطأ - أَن يَقُولَ لَامْرَأَتِهِ : بَرِئْتُ مِنْ
نَكَاحِكَ بِكَذَا ، وَتَقْبِلُهُ هِيَ .

● الْمُتْرِبُ :

الْمُتْرِبُ : الَّذِي لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ مِثْلُ التَّرَابِ . وَقِيلَ : أَتْرَبَ قُلُوبُ
مَالِهِ . وَفِي الْمَفْرَدَاتِ : وَتَرَبَ : افْتَقَرَ كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالتَّرَابِ . قَالَ تَعَالَى :
(أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) أَيِ ذَا لَصُوقٍ بِالتَّرَابِ ، لِفَقْرِهِ ، وَأَتْرَبَ :
اسْتَغْنَى ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ الْمَالُ بِقَدْرِ التَّرَابِ .

● الْمَتَاعُ :

المتاع : السلعة .

● الْمُتَعَّةُ :

المتعَّة - بضم فسكون - هِيَ شَيْءٌ يَهْبِهَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ عِنْدَ طَلَاقِهَا .

ولذلك يقال لها : متعة الطلاق . وفي النهاية : يستحب للمطلق أن يعطى امرأته عند طلاقها شيئاً يهبها إياه . وفي القرآن الكريم : (والمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين) وفيه : (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) .

وقال مالك : ليس للمتعة حد معروف في قليلها ولا في كثيرها .

● الْمُتْلَهُوق :

المتلهوق - بضم ففتح فسكون فكسر - هو الشخص الذي يتكاف إبداء السخاء والمروءة ، دون أن يكون ذلك من سجيته .

● مَتْلِيك :

متليك - بفتح فسكون فكسر - نقد معدني عرفه أهل سورية وفلسطين والعراق ، وهو يساوي عشر بارات . وهو نوعان : متليك نحاس ، ومتليك نيكل .

● المِثْقَالُ :

المِثْقَال - بكسر فسكون - ما يوزن به ، وهو من الثقل ، وذلك اسم لكل سُنج .

والمِثْقَال في الأصل : مقدار من الوزن ، أى شيء كان ، من قليل أو كثير ، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة ، وليس كذلك . وفي التنزيل : (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره) . وفي

الحديث : « لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان »
فمعنى مثقال ذرة : وزن ذرة .

والمثقال : درهم وثلاثة أسباع درهم . والمثقال زنة اثنين وعشرين
قيراطاً إلا حبة ، وهو أيضاً زنة اثنتين وسبعين حبة شعير . وقيل إن
المثقال - منذ وضع - لم يختلف في جاهلية ولا إسلام .

ويقال إن الذي اخترع الوزن في الدهر الأول بدأه بوضع الميثقال
أولاً ، فجعله ستين حبة ، زنة الحبة مائة من حب الخردل البري
المعتدل ، ثم ضرب صنجة بزنة مائة من حب الخردل ، وجعل بوزنها
مع المائة حبة صنجة ثالثة ، حتى بلغ مجموع الصنوج خمس صنجات ،
فكانت صنجة نصف سدس مثقال ، ثم أضيف وزنها ، حتى صارت
ثلث مثقال ، فركب منها نصف مثقال ، ثم مثقالاً وعشرة ، وفوق
ذلك ، فعلى هذا تكون زنة الميثقال الواحد ستة آلاف حبة . ولما بعث
الله نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم أقر أهل مكة على ذلك كله ، وقال :
« الميزان ميزان أهل مكة » وفي رواية : « ميزان أهل المدينة » .

ومثقال الشيء : ما وازن وزنه .

● المثلث :

هو اسم مفعول من باب التفعيل ، وهو عند المحاسبين سطح يحيط
به ثمانية أضلاع متساوية ، فإذا لم تكن متساوية يسمى ذا ثمانية أضلاع .

● المَجْرُ :

المَجْرُ : هو أن يشتري ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم ، وأن يشتري البعير بما في بطن الناقة ، والربا ، والقمار ، والمحاق والمزابنة ، والمَجْر - بفتح الجيم - لُغْبَة أو لُحْن .

وفي النهاية : في الحديث أنه نهي عن المَجْرِ ، أي بيع المَجْر وهو ما في البطون ، كنهيه عن الملاقيح ، ويجوز أن يكون سُمِّيَ بيعُ المجر مجراً اتساعاً ومجازاً . وكان من بياعات الجاهلية .

قال القتيبي : هو المَجْرُ - بفتح الجيم - وقد أخذ عليه ، لأن المجر داء في الشتاء .

● مُجْحَفَةٌ :

مُجْحَفَةٌ : يقال للسنة إذا أتلفت الأموال : مُجْحَفَةٌ ومُطَبَقَةٌ ، وَجَدَاعٌ ، وَحَصَاءٌ . شُبِّهَتْ بالمرأة التي لا شعر لها .

● مَجْرٌ :

المَجْرُ - بفتححتين - نقد ذهبي مصري ، سُمِّيَ بهذا الاسم لأنه ضُرب أول مرة في بلاد المجر ، وأهل المجر من أصل تركي ، والمجر عند أهل الأردن وفلسطين نقد من نحاس يساوي نحو خمس ليرات .

● مجيدى :

نقد تركي عراقي فضة ، وهناك مجيدى كبير ، قيمته ٨٠ قرشاً

رائجاً ، ومجيدى صغير ، يساوى ثمانية قروش رائجة ، وكان يوجد نصف مجيدى وربع مجيدى . والمجيدى منسوب إلى السلطان عبد المجيد الذى ولد سنة ١٨٢٣ م . وتولى السلطنة سنة ١٨٣٩ م ، وتوفى سنة ١٨٦١ م .

● المَجِيز :

المجيز : العبد المأذون له فى التجارة ، والمجيز : الولى والقيم بأمر اليتيم . وفى حديث شريح : « إذا باع المجيزان فالبيع للأول ، وإذا أنكح المجيزان فالنكاح للأول » .

وفى حديثه الآخر : « إن رجلاً خاصم غلاماً لزياد فى بردون باعه ، وكفل له الغلام ، فقال : إن كان مجيزاً ، وكفل لك غرم » .

● المُجَلَّف :

المُجَلَّف : الذى ذهب أكثر ماله ، والذى قد ذهب ماله .

● المجَازَفَةُ :

البيع مجازفةً : ما كان بلا كيل ولا وزن ولا عدد ، بل بإراءة الصبرة .

والجزف فى الأصل : الأخذ بكثرة ، من قولهم جزف له الكيل ، إذا كثر ، ومرجعه إلى المساهلة .

● المجاعة :

المجاعة : القحط الذى يعم بسببه الجوع .

● مَحْبُوب :

مَحْبُوب : نوع من الدنانير كان يضرب فى القسطنطينية ، فكان الواحد منها [محبوب سايمى إسلامبولى] وينسب إلى أحد المماليك فى المائة الرابعة للهجرة ، وفى عهده كانت تُأْتى إلى مصر الدنانير من القسطنطينية ، وكانت سالمة من الغش ، ثم ضرب المملوك المذكور الدنانير بنفسه ، ونقص من عيارها شيئاً ، فسميت [زر محبوب] [انظر مادة زر محبوب] .

وهناك « محبوب مصطفىاوى » ينسب إلى السلطان مصطفى الرابع الذى تولى السلطنة العثمانية سنة ١٨٠٧ م ، ونُقِن سنة ١٨٠٨ م . وكان فى مصر أيضاً « محبوب محمودى جديد » .

والمحبوب عند أهل فلسطين يعرف بمحبوب سليمان ، وهو نقد ذهبى كان يساوى عندهم عشرين قرشاً تركياً .

● الْمُحْتَرَف :

الْمُحْتَرَف : موضع يحترف فيه الإنسان .

● الْمُحَرَف :

الْمُحَرَف : الذى ذهب ماله ، ثم عاد إليه .

● المَحْرَز :

المحرز : هو مال ممنوع أن يصل إليه يد الغير ، سواء أكان المانع بيتاً أم حافظاً .

● المحضر :

المحضر : هو الذى كتبه القاضى ، فيه دعوى الخصمين مفصلاً ، ولم يحكم بما ثبت عنده ، بل كتبه للتذكر .

● المحظور :

المحظور هو الحرام .

● مَحِلٌّ :

يقال : فلان مَحِلٌّ ، إذا كان جائعاً فى الجَدْب .

● الْمَخْك :

الْمَخْك : التَّهَادى فى اللجاجة عند المساومة والغضب ، ونحو ذلك وقد مَخِكَ .

● محمودى :

محمودى : قطعة نقد مصرية ذهب صغيرة ، منسوبة إلى الساطان محمود . والمحمودى غير المحمودية ، لأنَّ المحمودى قطعة ذهب ، والمحمودية قطعة فضة ، وكذلك لا صلة لها ببندقى محمودى سوى للمشابهة فى اللفظ .

● المحمدية :

نوع من الدراهم ، كان لأهل بخارى ، وهو من ضرب الإسلام .

● محمودية :

محمودية : نقد ذهبي كان في مصر ، منسوب إلى سلطان تركي اسمه محمود ، وكان في مصر في القرن التاسع عشر .
ويوجد « محمودية جديدة » و « محمودية قديمة » .

● المحروم :

المحروم هو الذي لم يُوسَّع عليه الرزق ، كما وُسَّع على غيره .
ويقال للكلب : محروم ، لأنه كثيراً ما يحرمه الناس ، أي يمنعونه .

● المُحَارَفُ :

المُحَارَفُ : الذي لا يصيب خيراً من وجه توجُّه له ، والمصدر : الحِرَاف .

وقيل : المُحَارَفُ هو المحروم الذي إذا طلب لا يُرزق ، أو يكون لا يسمى في الكسب ، وقد حُوِّفَ كسبُ فلان ، إذا شُدَّ عليه في معاشه وضيق ، كأنه مبلّ برزقه عنه ، من الانحراف عن الشيء ، وهو الميل عنه .

وقيل : المُحَارَفُ هو المحروم المجدود . إذا طلب لا يرزق ، أو يكون لا يسمى في الكسب .

● المَحَارَفة :

المحارَفة - في النهاية : المحارَفة التشديد في المعاش .

● المحاط :

المحاط : المكان الذي يكون خلف المال ، والقوم يستدير بهم ويحوطهم .

● المحاقلة :

المحاقلة : بيع الزرع قبل بدو صلاحه ، أو بيعه في سنبله بالحنطة ، أو المزارعة بالثلث أو الربع ، أو أقل أو أكثر ، أو اكتراء الأرض بالحنطة .

وفي مادة « مجر » من المصباح : المجرُ : شراء ما في بطن الناقة ، أو بيع الشيء بما في بطنها ، وقيل هو المحاقلة .

وفي النهاية : المحاقلة مختلف فيها ، قيل هي اكتراء الأرض بالحنطة ، هكذا جاء مفسراً في الحديث ، وهو الذي يسميه الزارعون : المحارثة . وقيل : هي المزارعة على نصيب معلوم ، كالثلث والربع ونحوهما . وقيل : هي بيع الطعام في سنبله بالبر . وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه .

ولنما نُهي عنها لأنها من المكيل ، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد ، إلا مثلاً بمثل ، ویداً بید ، وهذا مجهول لا يُدْرَى أيهما أكثر .

وفي التعريفات : المحاقلة هي بيع الحنطة مع سنبها بحنطة ،
مثل كيلها تقديراً .

● المِخْرَاط :

المِخْرَاط : آلة تنقش بها الدراهم ، كما تنقش بها الخواتم .

● الْمُخِفّ :

الْمُخِفّ : قليل المال .

● المَخَابِرَةُ :

المَخَابِرَةُ للأرض مؤاجرتها بالثلث أو الربع ، أو مزارعتها .

وقيل : هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما .
وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة .

وقيل : أصل المخابرة من خبر ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم
أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها ، فقليل : خابرههم ، أي
عاملها في خبير .

● المَخَاضِرَةُ :

المَخَاضِرَةُ : هي بيع الثمار خُضراً لم يبد صلاحها ، وفي الحديث أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المَخَاضِرَةِ ، وجاء في الحديث ذكر
اشتراط المشتري على البائع أنه ليس له مِخْضَار ، والمِخْضَار أن ينتشر
البُسْر وهو أخضر .

● المخاطرة :

المخاطرة : الرهان ، وخاطر أي رامن . [انظر مادة الخطر ، وكذلك تنظر مادة الغرر] .

● المخامرة :

المُخَامَرَة : أن يبيع الرجل غلاماً حراً على أنه عبد .

● مُخَمْسِيَّة :

مُخَمْسِيَّة : نقد ذهبي فلسطيني ، كان يساوي خمسمائة قرش تركي .

● المخمّن :

المخمّن : لفظة يمنية ، تطلق على الشخص الذي كان يرسله إمام اليمن إلى الأرض المزروعة ، ليقدر ما فيها من حصاد ، ثم يحدد مقدار الزكاة .

● مُدَبِّرٌ :

المُدَبِّر من العبيد والإماء : أن يقول مولى العبد : إذا مت فأنت حر وأخذ من قولهم : اعتقه عن دبر ، أي بعد موته ، ولا يقال ذلك إلا للعبيد .

والوَلْتُ : هو أن تقول لمملوكك : أنت حر بعدى . وجاء في مادة « ولت » من اللسان ، يقال : دبَّرت مملوكي : إذا قلت : هو حر بعد موتى ، إذا واثت له عتقاً في حياتك .

● المَدُّ :

المُدُّ - بضم الميم وتشديد الدال - رطل وثلاث بالعراقي ، وعند الشافعي وأهل الحجاز ، وهو رطلان عند أبي حنيفة وأهل العراق .
وقيل : إن أصل المد مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملاً كفيه طعاماً .
وقيل : المد بالبغدادي رطل وثلاث ، وبالمصري رطل وسبع وثلاث سبع رطل .

وكان مُدُّ النبي رطلين . وقيل : المد النبوي أربع حفنات بحفنة الرجل الأوسط ، لا بالطويل جداً ، ولا بالقصير جداً ، ليست بمبسوطة الأصابع ، ولا بمقبوضها .

وقيل : المد مكيال ، وهو رطلان ، أو رطل وثلاث ، أو ملء كفى الإنسان المعتدلة إذا ملأهما ، وهو أيضاً ربع الصاع ، والجمع أمداد ومِدَاد ومِددة .

● المدعى :

في التعريفات : المدعى من لا يجبر على الخصومة .

والمدعى عليه : من يجبر على الخصومة .

● المَدَالِكَةُ :

المَدَالِكَةُ : المِطَاطِلَةُ . وفي حديث الحسن أنه سئل : أَيُّدَالِكُ الرَّجُلِ
أَمْرَاتُهُ ؟

قال : نعم إذا كان مُلَفَّجِيًّا . أى يجوز له أن يماطلها إذا كان
فقيراً .

● مُدَنَّرٌ :

يقال : رجل مُدَنَّرٌ ومُدَرَّهَمٌ . كثير الدنانير والدرهم ، ولا فعل
لهما .

● المُدْنَى :

المُدْنَى : مكيال لأهل الشام ، يسع خمسة عشر مَكُونًا ، والمَكُونُ
صاع ونصف صاع . وقيل : أكثر من ذلك . وفي الحديث : « البُرُّ
بالبُرِّ مُدْنَى بِمُدْنَى » . أى مكيال بمكيال .

وقيل : المُدْنَى - بضم الميم وسكون الدال - مكيال ضخم لأهل
الشام وأهل مصر ، والجمع أمداء .

وقال ابن بَرِي : المَدْنَى مكيال لأهل الشام ، يقال له الجريب ،
يسع خمسة وأربعين رطلا ، وهو غير المدّ بالمِمْ المضمومة والياء المشددة .

● المُرْبَى :

المُرْبَى : الذى يأتى الربا .

● مَرَّت :

مَرَّت : كل أرض لا تنبت شيئاً فهي مَرَّت .

● مَرْغُوث :

يقال : رجل مَرْغُوث : كثير المال والولد .

● المِرْفَق :

المِرْفَق من الأمر : ما ارتفعت به وانتفعت

● المُرْمَق :

المُرْمَق : العيش القليل اليسير .

● مَرَى :

مَرَى : من الأضداد ، يقال : مَرَاه حَقَّهُ ، إذا رفعه عنه وجحدته .
ومراه مائة دينار ، إذا أعطاه ونقده إياها .

وتقول : مَرَيْت الناقةَ أمرَها : إذا حلبتها .

● المِرابِحة :

المِرابِحة هي البيع بزيادة على الثمن الأول .

وقيل : أن يشتري الشيء بمائة ، ثم يقول : بعثك ما اشتريت ،
وبع درهم بكل عشرة .

وقيل : أن يشترط البائع في بيع العرض أن يبيع ما اشترى به ،
أى بما قام على البائع من الثمن ، وغيره مع فضل ، أى زيادة شيء
معلوم من الربح .

● مراتب الجوع :

أول مراتب الحاجة إلى الطعام الجوع ، ثم السَّغْب ، ثم الغَرَث ،
ثم الطَّوى ، ثم المَخْمَصَة ، ثم الضَّرَم ، ثم السَّعَار .

● المراوحة :

المراوحة : عاملان في عمل ، يعمل ذا مرة وذا أخرى .

● المراوضة :

المراوضة : أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ، ويسمى بيع
المواصفة ، وبعض الفقهاء يجيزه إذا وافقت السلعة الصفة .

● مُزْجَاة :

بضاعة مزجاة : رديئة أو قليلة ، مأخوذة من أزجى إذا دفع
وساق ، ووصفت البضاعة الرديئة أو القليلة بهذه الكلمة لأنها تُدفع
وتساق من قلتها ، أو من قلة الرغبة فيها ، وفي القرآن الكريم :
(وجئنا ببضاعة مزجاة) .

● المُرَابَنَة :

المرابنة : هى بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر ، وأصله من
الزَّيْن ، وهو الدفع ، كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن
حقه ، بما يزداد فيه .

وفي الحديث أنه « نهي عن المزابنة والمحاولة » . وإنما نهي عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة .

وقيل : المزابنة لغة المدافعة ، وشرعاً : بيع ثمر مجذوذ كيلا أو مجازفة بمثله ، أي بمثل المجذوذ على النخل خرصاً . والمجذوذ المقطوع ، والخرص التخمين .

وقيل : الزبن بيع كل ثمرة على شجر بثمر كيلا ، والمزابنة بيع رطب في النخل بالتمر . وقيل : هي بيع التمر على النخل بتمر مجذوذ مثل كيلاه خرصاً . وهذا بيع الجاهلية .

وقيل : المزابنة بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ، وقد كره .
وقيل : المزابنة كل شيء من الجزاف الذي لا يعلم كيلاه ولا وزنه ولا عدده ، ابتيع بشيء مسمى من الكيل والوزن والعدد .

وقيل : المزابنة هي بيع الرطب على النخيل بتمر مجذوذ مثل كيلاه تقديراً .

وقيل : المزابنة بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر ، وعند مالك كل جزاف لا يعلم كيلاه ولا عدده ولا وزنه بيع بمسمى من قليل وموزون ومعدود ، أو بيع معلوم بمجهول من جنسه ، أو بيع مجهول بمجهول من جنسه .

وقيل : المزابنة بيع الثمر كيلا ، وبيع الكرم بالزبيب كيلا .

● المزارعة :

مفاعلة من الزرع : وهى فى الأصل تقتضى فعلا من الجانبين ، ولكن فعل الزرع فى المزارعة يكون من أحد الجانبين ، فيكون الاستعمال بطريق التغايب كالمضاربة من الضرب بمعنى السير فى الأرض.

وشرعاً : عقد الزرع ببعض الخارج من ذلك الزرع .

● المسألة :

المسألة سؤال المعونة من الغير ، أو سؤال الناس المعونة . وفى حديث عمر : « مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسألة » .

أى كسب فيه بعض الشك : أحلال أم حرام ، خير من سؤال الناس .

● المستديرة :

المستديرة : نوع من الدراهم [انظر مادة الدراهم المدورة] .

● المسترسل :

المسترسل : هو الشخص الذى يطمئن إلى البائع ، ولا يجادله فى السعر ، أو لا يعلم بالسعر ، وفى الحديث : « غبن المسترسل رباً » .

● المستوفى :

المستوفى : الرجل يبعثه الإمام ليقبض المال من العمال ، ويتخلصه

منهم .

● المسح :

المسح : بمعنى قياس الأشياء .

● المسعّر :

المسعّر : الذى يرخص الأشياء ويغليها ، وفى الحديث : قالوا : يا رسول الله سعّر لنا ، فقال : إن الله هو المسعّر ، أى هو الذى يرخص الأشياء ويغليها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسعير .

● المسرف :

المسرف : من ينفق المال الكثير فى الغرض الخسيس .

● المستغزِر :

المُستَغزِر : الذى يطلب أكثر مما أعطى . وفى الحديث : «الجانب المستغزِر يثاب من هبته» أى أن الغريب إذا أهدى إليك شيئاً ليطلب أكثر منه ، فأعطه فى مقابل هديته .

● المستوفى :

المستوفى : هو الذى يضبط الديوان ، وينبه على ما فيه مصلحته من استخراج أمواله ونحو ذلك ، ولعظم موقعه أشار إليه الحريري فى مقاماته بقوله : «منهم المستوفى الذى هو قطب الديوان» إلى آخره ، ثم فى بعض المباشرات قد ينقسم إلى مستوفى أصل ومستوفى مباشرة ، ولكل منهما أعمال تخصه .

● الْمِسْحَنَةُ :

الْمِسْحَنَةُ : الحجر يدق به حجارة الذهب .

● مُسْكٌ :

الإنسان الْمُسْكُ : هو الشديد الإمساك لماله .

● الْمَسْكُ :

الْمَسْكُ : جلد يوضع فيه المال والحلى .

● الْمُسْكَةُ :

الْمُسْكَةُ من الطعام والشراب : ما يمسك الرمق . أو ما يُتَبَلَّغُ به من طعام وشراب .

● الْمُسْكِينُ :

المسكين : من لا شيء له ، بخلاف الفقير ، وهو من له أدنى شيء ، وقيل إن المسكين يرادف الفقير . وقيل : المسكين هو المتعفف ، وقيل : المسكين هو الذي يسأل ، هو قول مجاهد . وقيل : المسكين الذي يستطعم .

وقيل : المسكين هو الذي له البلغة من العيش ، وقيل : إن هذا هو الفقير . وقيل إن الفقير دون المسكين في القدرة على البلغة .

وفي النهاية : المسكين هو الذي لا شيء له . وقيل : هو الذي له بعض الشيء ، وقد تقع المسكنة على الضعف وقلة المال والحال السيئة .
[انظر مادة الفقير] .

● المَسِيك :

المَسِيك : الرجل البخيل الذي يمسك ما في يديه ، لا يعطيه أحداً وهو كالبخيل وزناً ومعنى والمَسِيك - بكسر الميم وكسر السين المشددة - هو شديد الإمساك لما له ، وهو من صيغ المبالغة .

● المُسْكَن :

بيع المُسْكَن : في الحديث أنه نهي عن بيع المُسْكَن ، وهو بيع العُربون والعُربان . وجمع المُسْكَن : مساكين .

وبيع العُربان هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً ، على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يُمضِ البيع كان لصاحب السلعة ، ولم يرتجعه المشتري .

يقال : أعرب في كذا ، وعرب وعربن ، وهو عُربان وعُربون وعُربون . وقيل سمي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع ، أي إصلاحاً وإزالة فساد لكلا يملكه غيره باثرائه ، وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر ، وأجازه أحمد .

وروى عن ابن عمر إجازته ، ومنه حديث عمر : إن عامله اشترى داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأعرّبوا فيها أربعمئة ، أى أسلفوا ، وهو من العربان .

وفى حديث عطاء أنه كان ينهى عن الإعراب فى البيع .

[انظر مادة عربان] .

● الْمُسَيَّبِيَّةُ :

نوع من الدراهم كانت لأهل بخارى ، من ضرب الإسلام .

● المسافات :

نظم ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ المسافات فقال :

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| إن البريد من الفراسخ أربع | ولفرسخ فثلاث أميال ضعوا |
| والميل ألف أى من الباعات قل | والباع أربع أذرع فتتبعوا |
| ثم الذراع من الأصابع أربع | من بعدها العشرون ثم الإصبع |
| ست شعيرات فظهر شعيرة | منها إلى بطن لأخرى توضع |
| ثم الشعيرة ست شعرات فقط | من ذيل بغل ليس عن ذا يرجع |

● المساقاة :

المساقاة : مفاعلة من السقى ، وهى لغة أن يستعمل رجلا فى نخيل أو كرم ، ليقوم بإصلاحها . على أن يكون له سهم مما تغله .

وشرعاً : دفع الشجر إلى من يصلحه بتنظيف السواقي والسقي والحراسة وغيرها ، بجزء شائع من ثمره ، أى مما يتولد منه رطبة كانت أو غيرها .

وفى التعريفات : المساقاة هى دفع الشجر إلى من يصلحه بجزء من ثمره .

وقيل : المساقاة أن يدفع الرجل نخيله أو كرمه إلى الرجل ليعمل فيه بما فيه صلاحها وصلاح ثمرها ، على أن يكون له جزء معلوم من الثمر : نصف أو ثلث أو ربع ، على ما يتشارطان ، وعلى جوازها أهل العلم غير أبي حنيفة .

وقيل : المساقاة أن يستعمل رجل رجلاً فى نخيل أو كرم ، ليقوم بإصلاحها ، على أن يكون له سهم معلوم مما تغله ، وفى اللسان : المساقاة فى النخيل والكروم ، على الثلث أو الربع وما أشبهه . يقال : ساقى فلان فلاناً نخله أو كرمه ، إذا دفعه إليه ، واستعمله فيه ، على أن يعمر ، ويسقيه ويقوم بمصلحته من الآبار وغيره ، فما أخرج الله منه فللعامل سهم من كذا وكذا سهماً مما تغله ، والباقي لمالك النخل ، وأهل العراق يسمونها المعاملة .

● المساناة :

المساناة : المعاملة مدة سنة .

● المساومة :

المساومة : هى بيع شىء من غير اعتبار ثمنه الأول ، أى الثمن الذى اشترى به البائع . وقيل : هو عرض المبيع على المشتري للبيع مع ذكر الثمن .

● المساوى :

قال المرزوقى فى شرح الفصيح : تقول : هذا الشىء يساوى ألفاً ، أى يستوى معه فى القدر ، والعامة يقول : يسوى ، وليس بشىء .

● المساواة :

المساواة : المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن والكيل . يقال : هذا ثوب مساوٍ لذلك الثوب ، وهذا الدرهم مساوٍ لذلك الدرهم ، وقد يعتبر بالكيفية ، نحو هذا السواد مساوٍ لذلك السواد ، وإن كان تحقيقه راجعاً إلى اعتبار مكانه دون ذاته .

● المشارف :

المشارف : الذى يحفظ جميع الحواصل من فضة وذهب ، وسكك وعُدَد وآلات ، وصنَج الغيار ، ويقوم بختم الأقداح ، وختم الأتون ، وتحرير عيارى الذهب والفضة ، والمقابلة بالحساب ، مع التوقيع بخطه على ذلك .

● المصدّق :

المصدّق الذى يجمع الزكاة ويستوفىها من أصحابها ، يقال . صدّقهم يصدّقهم فهو مصدّق . والمصدّق - بتشديد الصادق والدال معها وكسر الدال - هو صاحب المال ، وأصله : المتصدّق ، فأُدغمت التاء فى الصاد .

والمُصدّق - بفتح الدال مع التشديد - قال أبو عبيد : إنه صاحب الماشية ، أى الذى أخذت صدقة ماله ، وخالفه عامة الرواة .

● مِصر :

مِصر : اسم لنقد تركى عراقى ذهب ، وهو نوعان : مصر سليمى ، كانت قيمته ١٠٥ قروش رائجة ، ومصر مصطفى كانت قيمته ١٢٠ قرشاً رائجاً .

ويظهر أن سبب تسميته باسم مصر أنه كان يؤتى به من مصر ، ثم حذفت ياء النسب تخفيفاً .

● مِصرية :

مِصرية : نقد من نحاس أو فضة ، فالنحاس كانت قيمته قرشاً صاعاً . ثم اختلفت باختلاف الأزمان والبلاد . والفضى كانت قيمته نحو ثمانية قروش ، واختلفت كذلك باختلاف الأزمان والبلاد .

● المصانعة :

المصانعة : الرشوة .

● المضطر (بيع) :

في النهاية : في حديث على عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « نهى عن بيع المضطر » . هذا يكون من وجهين : أحدهما أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه ، وهذا بيع فاسد لا ينعقد . والثاني أن يضطر إلى البيع للدين ركبه ، أو مؤونة ترهقه . فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة ، وهذا سبيله في حق الدين والمروءة ألا يبايع على هذا الوجه ، ولكن يُعان ويقرض إلى الميسرة ، أو تشتري سلعته بقيمتها . فإن عُقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يُفسخ ، مع كراهة أهل العلم له ، ومعنى البيع ها هنا الشراء أو المبايعة ، أو قبول البيع .

والمضطر : مفتعل من الضر ، وأصله : مُضْتَرَر ، فأُدغمت الراء وقلبت التاء طاءً لأجل الضاد .

ومنه حديث ابن عمر : « لا تبتع من مضطر شيئاً » حملة أبو عبيد على المكروه على البيع ، وأنكر حملة على المحتاج .

● المضاربة :

في التعريفات - المضاربة : مفاعلة من الضرب ، وهو السير في الأرض . وفي الشرع عقد شركة في الربح ، بمال من رجل وعمل من

آخر ، وهى إيداع أولاً ، وتوكيل عند عمله ، وشركة إن ربح ،
وغصب إن خالف . وبضاعة إن شرط كل الربح للمالك ، وقرض
إن شرط للمضارب .

وقيل : المضاربة لغة هى السير فى الأرض . وشرعاً : عقد شركة
فى الربح بمال من رجل وعمل . من آخر . وقيل : هى دفع الإنسان المال
إلى غيره ليتصرف فيه . ويكون الربح بينهما على ما شرطاً . وأهل
الحجاز يسمون المضاربة بالقراض .

وقيل : المضاربة هى أن تعطى إنساناً من مالك ما يتجر فيه ،
على أن يكون الربح بينكما ، أو يكون له سهم معلوم من الربح ،
وكانه مأخوذ من الضرب فى الأرض لطلب الرزق . ويقال لرب المال
والعامل : مضارب ، لأن كليهما يضارب صاحبه .

وقال البيهقى : المضاربة هى أن يكون المال لأحدهما ، ويعمل
الآخر على قسم معلوم من الربح . وتكون الوضعية على المال .

وفى معنى المضاربة المقارضة عند أهل الحجاز ، ويقال لها :
القراض ، وهى أن يدفع إليه مالاً ليتجر فيه والربح بينهما على
ما يشترطان . وأصلها من القرض فى الأرض ، أى الضرب فيها .

● الْمُطَوَّعُ :

هو المتطوع ، فأدغمت التاء فى الطاء ، وهو الذى يفعل الشيء
بدعاً من نفسه بلا مقابل .

● الْمُعْتَرَّ :

الْمُعْتَرَّ : الذى يعتريك ، ويتعرض لك وهو الفقير . الذى يتعرض
ولا يسأل . وقيل : المعتري هو الذى يتعرض للناس لسؤالهم .

● مُعْدِم :

المُعْدِم : أعدم الرجل يُعْدِم فهو معدم وعديم : إذا افتقر .

المعدن الباطن :

ما لا يخرج إلا بعلاج ، كذهب وفضة ونحاس وحديد .

● المعدن الظاهر :

ما خرج بلا علاج .

● معرفة الجيش :

أن ينزلوا يقوم فيأكلوا من زروعهم بغير علم .

● الْمُعْرِض :

الْمُعْرِض : الذين يستدين من أمكنة .

● الْمُعْزِيَّة :

نوع من الدنانير [انظر مادة الدنانير المعزية] .

● المَعْلَم :

المَعْلَم : ما جُعل علامة للطرق والحدود ، والجمع : معالم .

● مَعْمَعِي :

درهم مَعْمَعِي : إذا كُتب عليه (مع) مضاعفاً لأنه منقوص .

● معيشة ضَنْك :

في القرآن الكريم : (فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا) أى شديدة ضيقة .
وقد ضَنْك عيشه أى ضاق .

● الْمُعِين :

هو الذي يتصدى للكتابة إعانة لأحد المباشرين .

● الْمُعَاضَمَةُ :

المُعَاضَمَةُ : أن تأخذ الشيء اليسير بعد الشيء ، وفي البيع والشراء
أن تشتري رِزْمًا رِزْمًا ، دون الأحمال . والرَّزْمَةُ : ما شُدَّ في ثوب واحد .
ورِزْم الثياب : شُدُّها .

● المعاملة :

المعاملة مصدر عاملة ، أى ساهم بعمل ، والمعاملة عند أهل الأمصار
هى التصرف في البيع ونحوه . وعند الفقهاء هى العقد على العمل ،
يبعض الخارج ، مع سائر شروط جوازها .

وتطلق المعاملات على الأحكام الشرعية المتعلقة بأمر الدنيا ،
باعتبار بقاء الشخص ، كالبيع والشراء والإجارة ونحوها .

● مزامنة :

عامله مزامنة كمشاهرة .

● المعاومة :

المعاومة : هي بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثاً فصاعداً . وفي
حديث البيع : « نهى عن المعاومة » .

يقال : عاومت النخلة ، إذا حملت سنة ، ولم تحمل أخرى ،
وهي مفاعلة من العام : السنة .

والمعاومة : أن تزيد على الدين شيئاً وتؤخره .

● المعايرة :

عاورَ المكايل : قَدَّرَها ، كعايرها ، وعاير بينهما معايرة وعياراً :
قَدَّرَهما ونظر فيهما .

● الْمَغْرُور :

في التعريفات : المغرور هو رجل وطئ امرأة ، معتقداً ملك بمين
أو نكاح ، وولدت ، ثم استحققت ، وإنما سُمِّيَ مغروراً لأن البائع
غره وباع له جارية لم تكن ملكاً له .

● المَغْرَم :

المغرم كالغرم : وهو الدين .

● المَقْدُوح :

المقدوح : هو المثل بالدين ، يقال : فدحه الدين أى أثقله .

● المَفْرَح :

المفرح : هو الذى أثقله الدين والمغرم ، والمفرح : الكثير العيال .

وفى الحديث : « لا يُترك فى الإسلام مفرح »

● المَفْرَغة :

المفرغة نوع من الدنانير . وهذا وصف للدراهم والدنانير ، فإن بعض اليهود يعملون إلى غشها بتفريغها ، فيأخذون الدينار فيحفرون فيه حفرة صغيرة ، لينزعوا منه شيئاً ، ثم يحشون تلك الحفرة بما يملؤها ، ويموهونها ، فينخدع آخذها ، ويظنها صحيحة وازنة قفلة .
[انظر مادة الدنانير المفرغة] .

● المَفْلَج :

المفلج : الذى قد أفلس وعليه الدين .

● المِفْرَاصُ :

المفراص : آلة تقطع بها الفضة .

والمفراصان - بالفاء والصاد - لفظ فارسي معرب أصله « الكاز » يُقطع به الذهب .

● المِفْلاقُ :

المِفْلاق - بكسر الميم وسكون القاء - المقلس . وفي حديث الشعبي وسئل عن مسألة ، فقال : « ما يقول فيها هؤلاء المفايق ؟ » هم الذين لا مال لهم ، الواحد مفلاق ، كالمفاليس . شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال .

● المِفاوِضة :

شركة المفاوضة أن يشتركا في كل شيء يستفيدانه ويستويان ، والشافعي لا يجيز تلك الشركة ، وأبو حنيفة يجوزها .

وفي التعريفات : المفاوضة هي شركة متساويين مالا وتصرفاً ودينًا .

وفي النهاية : المشاركة هي مفاعلة من التفويض ، كأن كل واحد منهما رد ما عنده إلى صاحبه ، وتفاوض الشريكان في المال إذا اشتركا فيه أجمع .

● المِفْوِضة :

المِفْوِضة : هي التي نكحت بلا ذكر مهر ، أو على أن لا مهر لها .

● المقتصد :

المقتصد : الذي لا يسرف في الإنفاق ولا يقتّر . وفي الحديث :
« ما عال مقتصد ولا يعيل » أي ما افتقر من لا يسرف في الإنفاق
ولا يقتّر .

● المقدم :

المقدم : هو الذي يحفظ عيارى الذهب والفضة ، في دار الضرب
ويراقب ذلك .

● المقطعة :

المقطعة : نقد صغير تركى ، يسمى بالتركية [آقجة] وبالعامية
المصرية [آفستا] .

● المقدار :

في التعريفات : المقدار هو الاتصال العرضى ، وهو غير الصورة
الجسمية والنوعية ، فإن المقدار إما امتداد واحد ، وهو الخط ، أو
اثنان وهو السطح ، أو ثلاثة وهو الجسم التعليمى ، فالمقدار لغة هو
الكمية ، واصطلاحاً هو الكمية المتصلة التى تتناول الجسم والخط والسطح
والثمن بالاشتراك ، فالمقدار والهوية والشكل والجسم التعليمى كلها
أعراض بمعنى واحد فى اصطلاح الحكماء .

● الْمُثْقِلُ :

الْمُثْقِلُ : هو القليل المال .

● الْمُقَوِّمُ :

المُقَوِّمُ : المسعَّر ، وهو من قيمة الشيء ، أى حدَّد قيمة الشيء .

● المقياس :

المقياس : ما قست به ، وهو المقدار . قسته على الشيء ، وبه ، أقيسه قياساً ، من باب باع ، وأقوسه قوساً ، من باب قال ، لغة . وقايسته بالشيء مقايسة وقياساً ، وهو تقديره به ،

● المقارِب :

المقارِب : شيءٌ مقارب بين الجيد والردىء ، وكذا إذا كان رخيصاً .

● المقاسمة :

المقاسمة : أخذ حصة الخراج بالقسمة .

● الْمُقَاطَرَةُ :

المقاطرَةُ : أن يزيد الرجل جُلَّةً أو عدلاً من حب ، فيأخذ ما بقى على حساب ذلك ، ولا يزنه .

● الْمُقَاوَاة :

المقاواة : قاوى فلان شريكه المتاع ، وتقاووه بينهم ، وهو أن يشتروا شيئاً رخيصاً ، ثم يتزايدوا حتى يبلغوه غاية ثمنه ، فإذا استخلصه أحدهم لنفسه قيل : قد اقتواه .

● المَقَايِضَةُ :

المَقَايِضَةُ : بيع سلعة بسلعة .

وقيل : المقايضة والمُباددة ، قايضته وباددته ، إذا عاوضته بالبيع ، وهما قِيْضَان .

● المَقَايِلَةُ :

المَقَايِلَةُ : المعاوضة .

● الْمُكَابَلَةُ :

المكابلة : أن تُباع الدار إلى جنب دار ، وأنت تريدها ، فتؤجر ذلك حتى يستوجبها المشتري ، ثم تأخذها بالشفعة .

● المغَايِرَةُ :

المغَايِرَةُ : كالمقايضة .

● المِلَّة :

المِلَّة - بكسر ففتح اللام المشددة - الدية ، وجمعها : مِلَل .
وفي حديث عمر : « ولكننا نقومهم المِلَّة على آبائهم خمساً من الإبل » .

● المِكتَل :

المِكتَل - بكسر فسكون - الزنبيل الكبير ، قيل إنه يسع
خمسة عشر صاعاً ، ويُجمع على مكاتل . [انظر مادة الزنبيل] .
وقد يطلق المِكتَل على القفة .

● المَكْدَى :

المَكْدَى : الذي لا يثوب له مال ولا ينمى .

● المكروهة :

المكروهة : نوع من الدراهم [انظر مادة الدراهم المكروهة] .

● المَكْس :

المَكْس : في اللغة الجباية ، يقال مكسه مكساً ، والمكس دراهم
كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية . والماكس هو
العشار أو العاشر .

ويقال للعشار : صاحب مكس ، والمَكْس أيضاً : انتقاص الزمن
في البياعة ، ومَكْس درهم : معناه نقص درهم في بيع أو نحوه .

وفي النهاية : المكس الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار ،
وفي الحديث : « لا يدخل الجنة صاحب مكس » .

وقال ابن سيرين لأنس بن مالك : « تستعملني على المكس - أى على
عشور الناس - فأما كسهم ويماكسونني » .

قيل : معناه تستعملني على ما ينقص ديني ، لما يخاف من الزيادة
والنقصان في الأخذ والترك .

والمماكسة في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه ، والمنابذة بين
المتبايعين . وقد ماكسه يماكسه مماكسة ومكاساً .

وقيل : المكس انتقاص الثمن في البيعة . والمكس : الجباية .

والمكس : أجرة الرحي .

● المكسبة :

المكسبة : الكسب ، وفي حديث عمر : « مكسبة فيها بعض
الريبة خير من المسألة » : أي كسب فيه بعض الشك : أحلال هو أم
حرام خير من سؤال الناس .

● المكعب :

في التعريفات : هو الجسم الذي له سطوح ستة .

● المَكْلَفَة :

في صبح الأعشى : المَكْلَفَة : أوراق يبين فيها أسماء المزارعين ومساحات الأرض ، لتحديد المقرر عليها .

● المَكْكُوك :

المَكْكُوك : المد . وفي الحديث أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ بمَكْكُوك ، ويغتسل بخمسة مكايك . وفي رواية : بخمسة مكاي .

وقيل : المكوك الصاع . والأول أشبه .

والمكوك اسم للمكيال ، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عايه في البلاد .

وفسر ابن عباس رضي الله عنهما قول القرآن الكريم : « صواع الملك » بقوله : كهيئة المَكْكُوك ، وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به .

وفي المفردات : المكوك طاس يشرب به ويكال كالصَوَاع .

وفي النهاية : المكوك صاع ونصف .

وقيل : المكوك نصف الويبة .

وفي صبح الأعشى : المكوك المعتبر في حاضرة حلب : سبع وبيات بالكيل المصرى ، وفيه اختلاف .

● المكافأة :

المكافأة : هي مقابلة الإحسان بمثله أو بزيادة .

● المكاري المفلس :

هو الذي يكارى الدابة ، ويأخذ الكراء ، فإذا جاء أوان السفر لا دابة له .

وقيل : المكاري المفلس ، هو الذي يتقبل الكراء ، ويؤاجر الإبل ، وليس له إبل ولا ظهر يحمل عليه ، ولا مال يشتري به الدواب .

● المكايسة :

المكايسة في البيع : في عرف الفقهاء هي المغالبة التي تتمثل في المساومة ، ومحاولة كل من البائع والمشتري أن يصل إلى الثمن الذي يحقق فائدته .

● المِكِيل :

المِكِيل والمِكِيَال : ما كلت به ، وكال الشيء بالشيء قاسه ، وكال الطعام من باب باع ، ومكيلا ومكالا ، واكتاله بمعنى ، والاسم الكيلة ، وكاله طعاماً وكاله له ، والمِكِيل والمِكِيَلَة كالليل والمِكِيَال . والكِيَال : الكثير الكيل .

● مكيال قُبَاع :

في النهاية : وأما قولهم للحارث بن عبد الله : القُبَاع ، فلأنه ولى البصرة ، فنظر إلى مكيال صغير في مرآة العين ، أحاط بدقيق كثير ، فقال : إن مكيالكم هذا لقُبَاع . فَلُقِّبَ به واشتهر .

يقال : قبعَت الجُوالق ، إذا ثنيت أطرافه إلى داخل أواخر .
يريد أنه لنوقعر .

● المَلَاءَة :

المَلَاءَة : الغنى والتيسر .

● المَلِيءُ :

المَلِيءُ : هو القادر على دفع المال المطلوب . والغنى الثقة ، ومنه الحديث في الدين : « إِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ » .

● المَلَسَى :

المَلَسَى - بفتحات - البَيْعَةُ المَلَسَى : هي البيعة التي لا يعلق بها شيء من التبعة في العيب . يقال : ناقة مَلَسَى ، للتي لا تملس ، ولا يعلق بها شيء لسرعتها في سيرها .

ويقال في البيع : « مَلَسَى لَا عُهُدَةَ » . ويقال أيضاً : « أبيعك المَلَسَى » أي البيعة المَلَسَى . والعهددة : التبعة في العيب . ومعنى : « لَا عُهُدَةَ » أي تَتَلَمَّس وتنفلت ، فلا ترجع إلى .

● المِلْك :

المِلْك - بكسر فسكون - اتصال شرعى بين الإنسان وبين شيء يكون مطلقاً لتصرفه فيه ، وحائزاً عن تصرف غيره فيه .

● المِلْك المطلق :

هو المجرد عن بيان سبب معين ، بأن ادعى أن هذا ملكه ، ولا يزيد عليه ، فإن قال : أنا اشتريته أو ورثته ، لا تكون دعوى المِلْك المطلق .

● المُلَامَسَة :

الْمُلَامَسَة المنهى عنها فى البيع أن يقول : إذا لمست ثوبك ، أو لمست ثوبى ، أو إذا لمست المبيع ، فقد وجب البيع بكذا ، أو هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ، ولا ينظر إليه ، ثم يوقع البيع عليه ، وهذا كله غرر ، وقد نهى عنه ، ولأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية .

وقيل معناه : أن يجعل اللمس باليد قاطعاً للخيار ، ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم ، وهو غير نافذ .

وقيل : الملامسة أن يلمس الرجل الثوب ولا ينشره ، ولا يتبين ما فيه ، أو يتابعه ليلاً ، ولا يعلم ما فيه .

وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الملامسة .

● مِلِّيم :

المليم : نقد مصري ، وهو جزء من ألف جزء من الجنيه المصري ، وهو كالفلس عند العراقيين ، وأهل فلسطين وشرق الأردن يقولونها « مِلٌّ » . وكلمة مليم فرنسية الأصل .

● مَمْدُوحِي :

مَمْدُوحِي : نقد تركي عراقي فضة ، يساوي أربعة وعشرين قرشاً رائجاً ، ويظهر أنه منسوب إلى أحد الباشوات والوزراء الأتراك يسمى : « ممدوح باشا » .

● الْمَمْسُوحَة :

الْمَمْسُوحَة : وصف للدنانير والدرهم ، والمسوحة يراد بها المُلس في ظاهرها ، عن وهب بن دينار قال : « رأيت الدنانير والدرهم قبل أن ينقشها عبد الملك ممسوحة ، وهي وزن الدنانير التي ضربها عبد الملك » .

● الْمِنْحَة :

الْمِنْحَة - بكسر فسكون - عند العرب على معنيين : أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه صلةً ، والأخرى أن يمنحه شاة أو ناقة ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردّها .

وفي الحديث : « المنحة مردودة » .

وقيل : إن منحة الورق : القرض ، ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة
أو شاة ، ينتفع بلبنها ويعيدها ، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها
وصوفها زماناً ، ثم يردّها .

وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً ، ولا قرضاً ولا عارية .

● منح الناقة :

إعطائها للفقير يحلبها وينتفع بلبنها ثم يردّها .

● المُنْشَى :

المُنْشَى : هو صانع السفن .

● المَنع :

المَنع : البخل ، والمانع والمناع : الضنين المسك البخيل . المنع
يقال في ضد العطية .

وفي القرآن الكريم : (ويمنعون الماعون) وقال : (مناع للخير) .

● المَن :

المن : ما يوزن به . يقال : مَنٌّ وَمَنّان وأمنان . وربما أبدل من
إحدى النونين ألف ، ف قيل : مَنّا وأمناء ، ويقال لما يقدر : مَمْنُونٌ ،
كما يقال : موزون .

وَالْمَنْ كَيْلٌ أَوْ مِيزَانٌ . وَالْجَمْعُ أَمْنَانٌ . وَالْمَنْ : الْمَنَّا ، وَهُوَ رَطْلَانٌ .
وَالْمَنْ : هُوَ مَائَتَانِ وَسِتُونَ دِرْهَمًا ، وَأَوَاقِيه سِتُّ وَعِشْرُونَ أُوقِيَّةً ،
فَتَكُونُ أُوقِيَّتُهُ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ . وَالْمَنَّا : الرُّطْلُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ .
وَالْمَنْ : هُوَ أَنْ يَتْرَكَ الْأَمِيرُ الْأَسِيرَ الْكَافِرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ
شَيْئًا .

● الْمُنَابَذَةُ :

الْمُنَابَذَةُ فِي الْبَيْعِ : هِيَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : انْبِذْ إِلَيَّ الثَّوبَ
أَوْ أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ ، لِيَجِبَ الْبَيْعُ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ،
فَيَكُونُ الْبَيْعُ مَعْطَاةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ ، وَلَا يَصَحُّ .

يُقَالُ : نَبَذْتُ الشَّيْءَ أَنْبِذَهُ نَبْذًا ، فَهُوَ مَنْبُودٌ ، إِذَا رَمَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ
وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذَةٌ وَتُبْذَةٌ ، أَيُّ شَيْءٍ يَسِيرُ .

وَقِيلَ : الْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ ، وَيَنْبِذُ الْآخَرُ
إِلَيْهِ ثَوْبَهُ ، عَلَى غَيْرِ تَأَمُّلٍ مِنْهُمَا ، هَذَا بِهَذَا . وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُنَابَذَةِ .

● مَنَارُ الْأَرْضِ :

مَنَارُ الْأَرْضِ : أَعْلَامُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ
الْأَرْضِ » أَيُّ أَعْلَامُهَا .

والمنار : جمع منارة ، وهى العلامة التى تُجعل بين الحدين ،
ومنار الحَرَم : أعلامه التى ضربها الخليل عليه السلام على أقطاره
ونواحيه .

● المناسخة :

المناسخة : نقل نصيب بعض الورثة بموته قبل القسمة إلى من
يرث منه .

● المِهْدَاءُ :

المِهْدَاءُ - بكسر فسكون - الشخص الذى يكثُر إهداء الهدية .

● مهندس العمائر :

هو الذى يتولى ترتيب العمائر وتقديرها ، ويحكم على أرباب
صناعتها .

● المَهَاوِش :

المَهَاوِش : ما غُصِب وسُرِق .

● مِهْزَر :

الرجل المِهْزَر - بكسر فسكون - الذى يغبن كل شئ .

● المِهْنَةُ :

المِهْنَةُ - بكسر فسكون - الحِذْق بالخدمة والعمل .

● المهايأة :

المهايأة : قسمة المنافع على التعاقب والتناوب .

● المواريث الحشرية :

المواريث الحشرية : هى مال من يموت ، وليس له وارث خاص بقربة أو نكاح أو ولاء ؛ أو الباقي بعد الفرض من مال من يموت وله وارث ذو فرض لا يستغرق جميع المال ولا عاصب له .

● الميرة :

الميرة - بكسر الميم - الطعام ونحوه مما يجلب للبيع . ويقال : مارهم بميرهم ، إذا أعطاهم الميرة .
وقيل : الميرة جلب القوت .

● الميراث :

الميراث والورث والتراث والإرث : هو أن يكون الشيء لقوم ، ثم يصير إلى آخرين بنسب أو سبب .

● المَوَات :

فى تهذيب الأسماء واللغات للنووى فى الحديث : « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : موتان الأرض لله تعالى ولرسوله ، ثم هى لكم منى » . ذكره فى إحياء الموات من المذهب . قال أهل اللغة : الموتان بفتح الميم والواو : هو الموات .

قال الأزهري في شرح ألفاظ المختصر : يقال للأرض التي ليس لها مالك ، ولا بها ماء ولا عمارة ، ولا ينتفع بها ، إلا أن يجري إليها ماء ، وتُستنبط فيها عين ، أو تحفر فيها بشر : موات وميتة وموتان بفتح الميم والواو . وكل شيء من متاع الأرض لا روح فيه فهو موتان . ويقال : فلان يتبع الموتان .

فأما ما كان ذا روح فهو الحيوان . وأرض ميتة : إذا يبست ويبس نباتها ، فإذا سقطت السماء صارت حية بما يخرج من نباتها . وفي النهاية : الموات الأرض التي لم يجر عليها ملك أحد ، وإحيائها مباشرتها بتأثير شيء فيها ، من إحاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك ، تشبيهاً بإحياء الميت .

وفي التعريفات : الموات - بفتح الميم - ما لا مالك له ، ولا ينتفع به من الأراضي ، لانقطاع الماء عنها ، أو لغلبتها عليها ، أو لغيرهما مما يمنع الانتفاع بها .

وفي الحديث : « من أحيأ مواتاً فهو أحق به » .

● المواساة :

المواساة : أن ينزل غيره منزلة نفسه في النفع له ، والدفع عنه .

● المواصفة :

[انظر مادة المراضة] ، وهي أن توافف السلعة ليست عندك ، وبعض الفقهاء يجيز هذا البيع إذا وافقت السلعة الصفة .

● الماتع :

الماتع : الفاضل المرتفع من الموازين ، أو الراجح الزائد .

● الماعون :

الماعون : المعروف ، والمطر والماء ، وكل ما انتفعت به ، كالمغن ، أو كل ما يستعار من فأس وقدم وقدر ونحوها . والانقياد والطاعة والزكاة ، وما يمنع عن الطالب ، وما لا يمنع ، ضد .

● المال :

المال معروف ، وهو ما ملكته من جميع الأشياء ، وقال ابن الأثير : المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان ، وأكثر ما يطلق عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم ، ومال أهل البادية النعم .

وفي التعريفات : المال في اللغة اسم للقليل والكثير من المقتنيات .

والمال اسم لكل أرض غرست نخلاً أو شجراً ، بلغة أهل عمان .

والجمع : أموال . ورجل مئيل ومال : كثير المال ، وقد مال بمال ويمول .

وقيل : أول معنى المال عند العرب كان الأرض ، لأنها أول شيء يملكه الإنسان لولادته فيها ، ولأنها تُحرث وتُزرع ، ويُحصَد ما ينمو عليها ، فهي أول المقتنيات . وأطلقت كلمة المال على قطع

كثيرة من الأرض ، ثم انتقل معنى المال إلى ما ينبت على الأرض من الطعام ، من أى ضرب كان .

وورد المال بمعنى الحيوان الذى يرعى ما ينبت على الأرض . قيل : وكان مال العرب الخيل والإبل والغنم والبقر . ثم انتقل المال إلى معنى العبد والأمة ، لأنهما يقتنيان فيباعان ويشريان .

ثم انتقل المال إلى كل شئ يقتنى : أرضاً كان أم نباتاً أم حيواناً أم أى شئ يقتنى . فالمال هو ما ملكته من شئ . وقيل : المال هو الثياب والمتاع والعرض ، ولا يسمى الذهب مالا .

وقيل : المال الذهب والفضة ، فيكون بمعنى النقد . وقيل : المال هو الإبل خاصة ، أو الماشية ، وقيل : إن لم يبلغ نصاب الزكاة لا يسمى مالا .

والمال الآن يطلق على النقد ، من الذهب أو الفضة أو الورق .

● المال التاوى :

المال التاوى هو المال الهالك الضائع .

● مال رائج :

مال رائج : أى يروح عليك نفعه وثوابه ، يعنى قرب وصوله إليه .

● مال رابح :

مال رابح : أى ذو ربح .

● مال زهيد :

مال زهيد : أى قليل .

● مالٌ لُبْدٌ :

مالٌ لُبْدٌ : أى كثير لا يُخاف فناؤه .

● مال مُتَلَدٌ :

مالٌ مُتَلَدٌ : التَّالِدُ المال القديم الذى وُلِدَ عندك ، وهو نقيض الطارف .

وفى حديث ابن عباس : فهى لهم تالدة بالدة ، يعنى الخلافة .
والبالد إتباع للتالد .

● مال الفَيْءُ :

مال الفَيْءُ : ما اجْتُبِيَ من أموال أهل الذمة ، مما صالحوا عليه :
من جزية رؤوسهم التى بها حُقِنَتْ دماؤهم ، وحرمت أموالهم . ومنه خراج
الأرضين التى افتتحت عنوة ، ثم أقرها الإمام فى أيدي أهل الذمة ،
على طَسْقٍ يؤدونه ، والطسُق : الوظيفة من خراج الأرض المقرر عليها .
وهو فارسى معرب ، فى حديث عمر : « أنه كتب إلى عثمان بن حنيف
فى رجلين من أهل الذمة . أسلما : ارفع الجزية عن رؤوسهما ، وخذ
الطَّسُقَ من أرضيهما » .

ومن مال النِّء : وظيفة أرض الصلح التي منعها أهلها حتى صولحوا منها على خراج مسمى . ومنه ما يأخذه العاشر من أموال أهل الذمة التي يمرون بها عليه لتجارتهم ، ومنه ما يؤخذ من أهل الحرب ، إذا دخلوا بلاد الإسلام للتجارات ، فكل هذا النِّء .

● المانع من الإرث :

في التعريفات : عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السبب .

● الميزان :

الميزان : ما وزنت به ، وهو مذكر ، وجمعه موازين ، واتَّزنت الشيء اتخذته موزوناً . ووزن الشيء نفسه : ثَقُل ، فهو وازن .

● الميسر :

الميسر : قمار العرب بالأزلام ، كان الرجل في الجاهلية يخاطر على أهله وماله ، فأيهما قَمَرَ صاحبه ذهب بماله وأهله ، وكل شيء فيه قمار فهو الميسر . وقال مالك : الميسر ميسران : ميسر اللهو ، وميسر القمار ، فمن ميسر اللهو : النرد والشطرنج والملاهي كلها . وميسر القمار ما يتخاطر الناس عليه .

والميسر : الجزور التي كانوا يتقامرون عليه ، سُمِّيَ ميسراً لأنه يُجَزَّأ أجزاءً ، وكل شيء جزأته فقد يَسَّرَتْهُ ، وَيَسَّرَ القوم : إذا قامروا ، ورجل يَسَرُّ ويأسر بمعنى ، والجمع أيسار .

● المِيل :

الميل - بكسر الميم - ست وتسعون ألف إصبع ، ويساوى ثلاثة آلاف ذراع ، باعتبار أن الذراع اثنتان وثلاثون إصبعاً عند أهل الهيئة القدماء ، ويساوى أربعة آلاف ذراع باعتبار أن الذراع أربع وعشرون إصبعاً عند المحدثين .

وسُمي الميل ميلاً لأنهم كانوا ينصبون على الطرق أميالاً ، كانوا يعرفون بها الخطا التي مشوها ، فيجعلون على رأس كل ثلاثة آلاف ذراع بناءً كهيئة الميل يكتبون فيه العدد الذي مشوه .

● المَيْلُ :

المَيْلُ - بفتح فياء مشددة مكسورة - هو صاحب المال ، والمرأة مَيْلَةٌ ، أى ذات مال . يقال : مَالٌ بِمَالٍ وَيَمْوُلُ ، فهو مالٌ ومَيْلٌ . وفي حديث الطفيل بن عمرو : كان رجلاً شريفاً شاعراً مَيْلاً .

● الماسح :

الماسح : هو الذى يتصدى لقياس أرض الزراعة ، وهو فاعل من مَسَحَ الأرضَ بمسحها مساحة ، إذا ذَرَعَهَا .

حرف النون

● النّبَهْرَج :

النّبَهْرَج : الزّيف الرديء .

● النّبَهْرَجَة :

مايرد من الدراهم .

● النبات :

حجم مركب ، له صورة نوعية أثرها المتيقن الشامل لأنواعها ،
التنمية والتغذية مع حفظ التركيب .

وقيل : النبات كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة مايتولد
ويزيد ويغتذى .

● النّجَش :

النّجَش : هو أن يريد الإنسان أن يبيع بياعة فتساومه بها بثمان
كثير ، لينظر إليك ناظر فيقع فيها ، وكذلك في الأشياء كلها . وهو
التناجش

وقيل : النجش في البيع هو أن يمنع الشخص السلعة لينفقها
ويُروّجها ، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع فيها غيره ،
والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان .

وفي الحديث : « أنه نهى عن النجش في البيع » . ومنه الحديث
الآخر : « ولا تناجشوا » .

وقيل : النجش أن تعطيه بسلعته أكثر من ثمنها ، وليس في
نفسك شراؤها ، فيقتدى بك غيرك .

وقيل : النجش أن يزيد في الثمن ، لا لرغبة ، بل ليخدع غيره
فيشتريها ، وهو بيع مكروه .

وقيل : النجش أن تواطئ رجلاً إذا أراد بيعاً أن تمدحه ، أو أن
يريد الإنسان أن يبيع ببيعة فتساومه فيها بثمن كثير ، لينظر إليك
ناظر فيقع فيها ، أو أن ينفر الناس عن الشيء إلى غيره .

وفي اللسان : النجش والتناجش : الزيادة في السلعة أو المهر ،
ليُسمعَ بذلك فيزاد فيه .

وفي المصباح : أن أصل النجش الاستتار ، لأنه يستر قصده .
ومنه قيل للصائد : ناجش ، لاستتاره .

وقيل : أصله الختل ، أي الخداع . وابن حجر يعده من الكبائر ،
وعرفه بالزيادة في الثمن ، لا لرغبة ، بل ليخدع غيره .

● النجوم :

النجوم : جمع نجم ، والنجم هو القسط ، والنجوم الأقسام .

● النُّجَّار :

النُّجَّار : الذى يتولى صناعة الخشب ، وصناعته النُّجَّارة .

● النُّحَّاس :

دخل النُّحَّاس فى صناعة الناس منذ أبعد عهد عُرف له ، واسمه بالأرمنية : « أنحاشا » . وقد اتخذ الإنسان فى الصناعات ، ولا سيما فى ضرب النقود .

وقد اشتق العراقيون فى القرن التاسع عشر من النحاس لفظة هى النُّحَّاسة لقطعة من النقود كالفلس والمليم .

● النُّحْبَة :

النُّحْبَة : القرعة . وفى الحديث : « لو علم الناس ما فى الصف الأول لاقتتلوا عليه ، وما تصرموا إلا بنُحْبَة » . والمناحبة : المخاطرة ، والمراهنة .

● النُّحْل :

النُّحْل : العطية والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق نُحْلَه يَنْحُلُهُ نُحْلًا ، بالضم .

وفى حديث النعمان بن بشير أن أباه نُحْلَه نُحْلًا . وفى حديث أبي هريرة : « إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان مال الله نُحْلًا » أراد : يصير النِّقْمُ عطاءً من غير استحقاق ، على الإيثار والتخصيص .

والنُّخْلَة - بكسر فسكون - العطية . يقال : نَحَلْتُ فلاناً شيئاً : أعطيته ، والنُّخْلَة أيضاً هو المهر والصدّاق .

● النُّخَّاس :

النُّخَّاس : بائع العبيد ، يتجر فيها وقيل : النخاس بائع الدواب ، وحرفته النُّخَاسَة .

وقيل : النُّخَّاس : بائع الرقيق والدواب ، وأصله من النخس ، وهو الضرب باليد على الكفّل .

● النُّخَّة :

النُّخَّة : قال الفراء أن يأخذ المصدّق ديناراً بعد فراغه من الصدقة ، وفي الحديث : « ليس في النُّخَّة صدقة » النخّة : هي الرقيق ، وقيل : هي كل دابة استعمات ، وقيل : البقر العوامل ، بالضم ، وغيرها بالفتح .

● النَّازَر :

النَّذْر : هو ما يوجبهُ الإنسان على نفسه تبرعاً ، من صدقة أو عبادة أو غير ذلك ، ويجب الوفاء به متى نذره الإنسان .

وفي لغة أهل الحجاز وأهل العراق يسمى « الأَرش » نذراً . [انظر مادة الأَرش] .

وفي النهاية : وفيه ذكر « النذر » مكرراً ، يقال : نذرتُ أنذِر
وأنذرُ نذراً ، إذا أوجبتُ على نفسك شيئاً تبرعاً ، من عبادة أو
صدقة أو غير ذلك .

وقد تكرر في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النهي عنه ،
وهو تأكيد لأمره ، وتحذير من التهاون به بعد إيجابه ، ولو كان
معناه الزجر عنه حتى لا يُفَعَّل ، لكان في ذلك إبطال حكمه ، وإسقاط
لزوم الوفاء به ، إذ كان بالنهي يصير معصية ، فلا يلزم .

وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمر لا يجزئ لهم في العاجل
نفعاً ، ولا يصرف عنهم ضرراً ، ولا يرد قضاءً ، فقال : لا تنذروا ،
على أنكم قد تذكرون بالنذر شيئاً لم يقدره الله لكم ، أو تصرفون به
عنكم ما جرى به القضاء عليكم ، فإذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا ،
فاتخرجوا عنه بالوفاء ، فإن الذي نذرتموه لازم عليكم .

وفي حديث ابن المسيب : « أن عمرو وعثمان قضيا في المِلْطاة بنصف
نذر الموضحة » أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة .

● النُّزْل :

النُّزْل : رزق النزِيل ، وهو الضعيف .

● النزاهة :

هي عبارة عن اكتساب مال من غير مهانة ، ولا ظلم إلى الغير .

التناسخ والمناسخة في الفرائض والميراث : موت ورثة بعد ورثة ،
وأصل الميراث قائم لم يُقسم .

● النسيئة :

النسيئة : التأخير ، ونسأته البيع ، واستنساؤه : سأله أن ينسئه
دينه .

وقيل : النسيئة : تأجيل الدين .

● النَّشْبُ :

النَّشْبُ - بفتح النون والشين - النشب وَالْمَنْشَبَةُ وَالنَّشْبَةُ : المال :
ومن سجعات الأساس للزمخشري : « لكم نسب ، وما لكم نَشَبٌ ،
ما أنتم إلا خشب » .

● النَّشُّ :

النَّشُّ : عشرون درهماً ، وهو نصف الأوقية ، والنش يكون من
الذهب .

والنش : النصف من كل شيء ، وقيل : النش وزن نواة من
الذهب ، وقيل وزن خمسة دراهم ، وقيل هو ربع أوقية .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يُصدق امرأة من
نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش ، والأوقية أربعون ، والنش
عشرون ، فيكون الجميع خمسمائة درهم .

والعرب يسمون الأربعين درهماً أوقية ، ويسمون العشرين نشاً ،
ويسمون الخمسة نواة .

● النص :

النص : هو نصف الأوقية ، حُوِّلت صاده شيئاً . فقليل : نش ،
وهو عشرون درهماً . ولم يذكر اللغويون « النص » بكسر النون بمعنى
النصف ، وعوام العراقيين يعرفونه ، وفي مصر يقولون : « النص »
بضم النون المشددة .

● نصف :

نصف - بكسر فسكون - نقد مصري قليل الثمن ، فخمسة مئة
إلى عشرة تساوي قرشاً صحيحاً ، ويجمع على أنصاف .

وهناك : « نصف جهادي » وهو نقد تركي عراقي ، قيمته ١٢٠
قرشاً رائجاً . [انظر مادة جهادي] . وهناك : « نصف غازي » وهو
نقد تركي عراقي ذهب قيمته ٤٢ قرشاً رائجاً ، وهناك : « نصف غازي
عتيق » قيمته ٤٧ قرشاً ونصف قرش .

وهناك نصف مجيدي ، وهو نقد تركي عراقي قيمته عشرون قرشاً
رائجاً [انظر مادة مجيدي] .

وهناك « نصف ممدوحى » وهو نقد تركى عراقى فضة ، يساوى أربعة وعشرين قرشاً رائجاً ، [انظر مادة « ممدوحى »] .

● النِّصْفِيَّة :

النِّصْفِيَّة : نقد مصرى أعلى من النصف بكثير ، فكانت النصفية تساوى نحو سبعة قروش ، وإن كانت قيمتها قد اختلفت باختلاف السنين .

● النِّصِيب :

النصيب : الحظ ، والجمع أنصباء وأنصبه ، وقد أنصبته : جعلت له نصيباً .

● النِّصِيفُ :

النِّصِيف : النصف ، كالعشير فى العشر . ومنه الحديث : « لو أن أحدكم أنفق ما فى الأرض ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفه » .

● النِّصَاب :

النِّصَاب : شرعاً ، هو ما تجب فيه الزكاة من المال إذا بلغه ، أى ما لا يجب فيما دونه زكاة ، نحو مائتى درهم من الفضة ، وعشرين ديناراً من الذهب وخمسة من المال ، فمن ملك هذا القدر من كل من ذلك وجب عليه الزكاة ، والجمع نُصْب .

لكن الذهبي ومن جاراها استعمل النصاب بمعنى ما يجعل في الدرهم من الفضة الخالصة ، أو في الدينار من الذهب الخالص ، وقد سماه غيره العيار . [انظر مادة العيار] .

● النَّضْرَةُ :

النَّضْرَةُ : النعيم والعيش والغنى . نضرهم الله ينضروا نَضْرًا .

● النَّضُّ :

النَّضُّ : الدرهم الصامت . والنَّاضُّ من المتاع : ما تحول ورقاً وعيناً ، ويقال : إن الناض اسم للدراهم والدنانير .

ونضنض الرجل إذا كثر ناضه ، وهو ما ظهر وحصل من ماله . وفي الحديث : « خذ صدقة ما نَضَّ من أموالهم » أى ما ظهر وحصل من أثمان أمتعتهم ، وفي حديث عمر : كان يأخذ الزكاة من ناض المال ، وهو ما كان ذهباً ، أو فضة عيناً ، أو ورقاً ، ووصف رجل بكثرة المال ، فقيل : أكثر الناس ناضاً .

وفي الحديث عن عكرمة : إن الشريكين إذا أرادا أن يتفرقا يقتصمان ما نَضَّ من أموالهما ، ولا يقتصمان الدين ، أى ما صدر في أيديهما وبينهما من العين ، وكره أن يقتصما الدين ، لأنهما ربما يستوفاه أحدهما ، ولم يستوفه الآخر ، ولكن يقتصما بعد القبض .

● النَّضَارُ :

النَّضَارُ : الخالص من جواهر التبر والخشب .

● نظر الدواوين :

نظر الدواوين : صاحب هذه الوظيفة هو رأس الكل ، وله
الولاية والعزل . وإليه عرض الأرزاق في أوقات معروفة على الخليفة
والوزير ، وإليه طلب الأموال واستخراجها ، والمحاسبة عليها .

● النَّظَرَةُ :

النَّظَرَةُ : التأخير . وبعث الشيء بنظرة أى تأخير . واستنظرته :
طلبت منه النَّظَرَةَ . وَنَظَرْتُ الشيء بعته بِنَظَرَةٍ .

● النعمة :

النعمة : ما قصد به الإحسان والنفع . لا لغرض ولا لعوض .

● النَّعِيم :

النَّعِيم : الخفض والدعة والمال ، والنعمى والنعماء ، والنعمة
كالنعيم ، وجمع النعمة أنعم ، والنعمة : التنعم ، وامرأة ناعمة
ومُنْعَمَةٌ ، ومناعمة حسنة العيش والغذاء .

● نفقت السوق :

نفقت السوق : راجت ، والنَّفَاق : نفقت السوق تَنْفِقُ نفاقاً
وَنُفُوقاً : غلت ، ورُغِبَ فيها ، وكذلك السلعة ، وأنفقتها ونفَّقها ،
وأنفقُ القوم : نفقت سوقهم .

● أَنْفَقَ الرَّجُلُ :

أَنْفَقَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ طَعَامَهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ .

● النَّفْلُ :

النَّفْلُ : الْغَنِيمَةُ ، وَجَمْعُهُ أَنْفَالٌ . وَالنَّفْلُ - بِسُكُونِ الْفَاءِ وَقَدْ تَحَرَّكَ - الزِّيَادَةُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « لَا نَفْلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تَقْسَمَ جُفَّةً كُلُّهَا » ، وَالْجُفَّةُ : الْعِدَدُ الْكَثِيرُ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَجُفَّةٌ هُنَا بِمَعْنَى كُلُّهَا . أَيْ لَا يُنْفَلُ مِنْهَا إِلَّا بِإِذْنِ الْأَمِيرِ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرَازِهَا حَتَّى تَقْسَمَ كُلُّهَا . ثُمَّ يَنْفَلُهُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ ، فَلَا .

وَفِي التَّعْرِيفَاتِ : النَّفْلُ لُغَةٌ اسْمٌ لِلزِّيَادَةِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْغَنِيمَةُ نَفْلًا ، لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى مَا هُوَ مِنْ شَرَعِيَّةِ الْجِهَادِ . وَفِي الشَّرْعِ اسْمٌ لِمَا شَرَعَ بِزِيَادَةٍ عَلَى الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ .

● نَفِيسٌ :

كُلُّ شَيْءٍ لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ .

● نَفَايَةُ الدَّرَاهِمِ :

نَفَايَةُ الدَّرَاهِمِ : مَا لَا خَيْرَ فِيهِ .

● أَنْقَعَ :

يُقَالُ : أَنْقَعَ فَلَانٌ : إِذَا قَلَعَ حَلِيَّةَ سَيْفِهِ لِلْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ [الْفَقْرِ] .

● النِّقْد :

النِّقْد : المسكوك من الذهب والفضة .

وقيل : النِّقْد تمييز الدراهم والدنانير . نقدت الدرهم أنقدها
نقداً من باب قتل ، والفاعل ناقد ، والجمع نُقَاد ، وانتقدت كذلك :
إذا نظرتها لتعرف جيداً وزيفها ، وهو التنقاد أيضاً .

وقيل : النقد والتنقاد : تمييز الدراهم ، وإخراج الزيف منها .
يقال نقد الدراهم وانتقدتها ، إذا أخرج منها الزيف . ونقده مالا أعطاه .
والنقد : مصدر نقدته دراهمه .

وانتقده : قبضه ، ومصدره الانتقاد ، ويطلق النقد على قطعة
المعدن المضروبة للتعامل بها .

ونقذني ثمن الشيء : أى أعطانيه نقداً معجلاً .

ورُوى أن السبب في تسمية قطع النقود بالنقد أن الأولين كانوا
يصورون على الدراهم رأس (النِّقْد) وهو نوع من الغنم لطيف الجسم
نحيفه ، ثم عُرفت هذه الدراهم بهذه الصورة ، ثم أطلقت الكلمة
المذكورة على الأموال جميعها من أى نوع كانت .

والنِّقْدان في عرف الفقهاء : الذهب والفضة ، أو الدنانير والدراهم
وذلك من باب الإطلاق ، كما يسمى الذهب والفضة الحجيرين ،
والدرهم والدينار : الفتانين ، والبيض كناية عن الدراهم ، والصفة
كناية عن الدنانير .

والنِّقْد : خلاف النسيئة . وانتقد الدراهم : قبضها .

● النقد عند الحافر :

أى لا يزول حافر الفرس حتى تنقضى ثمنه ، وكانت الخيل لكرامتها عندهم لا تباع نساءً ، ثم كثر ذلك حتى قيل فى غير الخيل أيضاً .

● النقش :

يقال : نقش الدراهم أو الدنانير ، والمراد بالنقش هنا الحفر .
قيل لسعيد بن المسيب : مَنْ أَوَّلُ من ضرب الدنانير المنقوشة ؟ فقال :
عبد الملك بن مروان . وكانت الدنانير ترد رومية ، والدراهم كسروية
فى الجاهلية .

● نَقْشَلِي :

نَقْشَلِي : نقد تركى عراقى من فضة ، يساوى أحد عشر قرشاً
رائجاً ونصفاً ، وسُمِّيَ كذلك لنقش كان عليه .

● النَقَّاش :

النَّقَّاش : هو الذى ينقش النقود ، أى يحفر الكتابات المزمع
إبرازها على السبيكة مقلوبة على القالب الأم .

● نكاح المتعة :

فى التعريفات : نكاح الْمُتَعَةِ هو أن يقول الرجل لامرأته :
خذى هذه العشرة ، وأتمتع بك مدة معلومة . فقبلته .

● النُّمُو :

في التعريفات : النمو هو ازدياد الجسم بما ينضم إليه ، ويدخله في جميع الأقطار نسبة طبيعية .

● النُّمَى :

النُّمَى : الدرهم الذي فيه رصاص أو نحاس .

وفي الأضداد للأنباري : النُّمَى : الفلوس .

وقال الجوهري : النُّمَى : الفلّس بالرومية . وقيل : الدرهم الذي فيه رصاص أو نحاس .

● النُّمِيَّة :

النُّمِيَّة : الفلّس ، وجمعها : نَمَامَى ، كذرية وذراري .

وفي حديث ابن عبد العزيز : « أنه طلب من امرأته نُمِيَّة ، أو نَمَامَى ليشتري به عنباً » .

● النُّمِيَّات :

النُّمِيَّات - بضم فكسر مع تشديد ، ففتح مع تشديد - جمع نُمَى ، وهي صنيحة الميزان ، والفلوس أو الدراهم التي فيها رصاص أو نحاس . ويقال : إن الكلمة من أصل لاتيني يراد به الفضة المضروبة دراهم ، أو قطعة الفضة نقداً ، ثم أطلقوها على كل قطعة من فضة أو معدن .

ويقال إن هذه الكلمة ذات الأصل اللاتيني مأخوذة من اليونانية القديمة .

● النّهدة :

النّهدة : الكثرة من المال .

● النّهم :

النّهم : شبه أنين يخرج به العامل المكدود فيستريح إليه .

● النوروزية :

نوع من الدراهم ، [انظر مادة الدراهم النوروزية] .

● النّوط :

النّوط : العلاوة بين الجوّالقيّن . وفي الأمثال : « إن أعيافزده نوطاً » . يضرب في سؤال البخيل ، وإن كرهه .

● النّول :

النّول : الأجر والجعل . وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام : « حملوهما في السفينة بغير نّول » . وهو مصدر ناله ينوله : إذا أعطاه .

وقيل : النّول : جعل السفينة .

● النَوَى :

النَوَى : قطع من ذهب ، وزن القطعة خمسة دراهم .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : « تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب » .

النواة : اسم لخمس دراهم ، كما قيل للأربعين : أوقية ، وللعشرين : نَشٌّ .

● النَوَاة :

المراد بالنواة : قيل نواة التمر ، وقيل : اسم لمقدار من الوزن كان عندهم .

وقيل : النواة من العدد عشرون ، أو عشرة ، أو تسعة - كما في القاموس المحيط - وهي الأوقية من الذهب ، أو أربعة دنانير ، أو ما زنته خمسة دراهم ، أو ثلاثة دراهم ، أو ثلاثة ونصف .

● النَوَاجِذَةُ :

النَوَاجِذَةُ : مُلَّاك سفن البحر ، أو وكلاؤهم .

● النَوَاقِلُ :

النواقل من الخراج : ما ينقل من قرية إلى قرية .

● النِّيرَة :

النِّيرَة : هي الليرة عند بدوى شرقى الأُرْدُنَّ وبادية الشام والعراق ،
بل عند جميع البدو ، و « نِيرَة الحصان » هي الليرة الإنجليزية [انظر
مادة الليرة] .

● الناتج :

تُتِجَت الناقة إذا ولدت ، فهي منتوجة ، وأنتجت الدابة :
ولدتها . والناتج للإبل كالقابلة للنساء .

● النَّاجِز :

يقال : بعته ناجزاً بناجر ، ويدأ بيد ، أى تعجلاً بتعجيل .

● الناجش :

الناجش - الذى يزيد فى ثمن السلعة ، وليست من حاجته ، لينفقها
[أى يروجها] على صاحبها ، وقد ورد فى الحديث النهى عن ذلك .

● الناصرية :

الناصرية : نوع من الدنانير . [انظر مادة الدنانير الناصرية] .

● ناضُّ المال :

ناضُّ المال : هو ما كان ذهباً أو فضة ، عيناً وورقاً ، وقد نضَّ
ينضُّ : إذا تحول نقداً ، بعد أن كان متاعاً .

● الناطق :

الناطق من المال : الإبل .

وقيل : الناطق : المال إذا كان إبلا أو غنماً .

● الناظر :

الناظر : لقب وظيفة ، والناظر هو من ينظر في الأموال ، وينفذ تصرفاتها ، ويرفع إليه حسابها ، فيُمضى ما يُمضى ، ويرد ما يرد ، وهو مأخوذ إما من النظر الذي هو رأى العين ، لأنه يدير نظره في أمور ما ينظر فيه ، وإما من النظر الذي هو بمعنى الفكر ، لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك .

● النافقة :

الفلوس النافقة : هي الرائجة .

● الناقد :

الناقد : هو من يقوم بحرفة الدراهم ونظرها ، ليعرف جيدها من رديئها ، وأوزانها من زائفها ، فقول الأقدمين : فلان الناقد كقولهم : فلان النجار ، أو الحداد ، أو الصياد .

● نامت السوق :

نامت السوق : كسدت .

حَرْفُ الْوَاوِ

● الوثيقة :

الوثيقة : الصك الذي يكتبه الدائن على المدين شهادة بأن الدين في ذمته .

● الوجبة :

الوجبة : الأكلة في اليوم والليلة مرة واحدة . وفي حديث الحسن في كفارة اليمين : « يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة » .

● وجوب البيع :

وجوب البيع : لزومه . وفي الحديث : « إذا كان البيع عن خيار فقد وجب » أي تم ونفذ . يقال : وجب البيع يجب وجوباً ، وأوجبه إيجاباً : أي لزمه وألزمه . يعني إذا قال بَعْدَ العقد : اختر ردَّ البيع أو إنفاذه ، فاختر الإنفاذ لزم ، وإن لم يفترقا .

وجب البيع يجب وجوباً وجبةً ، لزم وثبت . وأوجبت البيع فوجب ، واستوجبه استحققه .

● الوجيبة :

الوجيبة : أن توجب البيع ثم تأخذه أولاً فثبت . وقيل : على أن تأخذ منه بعضاً في كل يوم ، حتى تستوفي وجيبتك .

● الْوَخْطُ :

الوَخْطُ فِي الْبَيْعِ أَنْ يَرْبِحَ فِي الْبَيْعِ مَرَّةً ، وَيَخْسِرَ أُخْرَى .

● الْوَدِيعَةُ :

الودِيعَةُ : مَا يُوَدَّعُهُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ غَيْرِهِ ، جَمْعُهَا وَدَائِعُ ، وَالْمُسْتَوْدَعُ مَكَانُ الْوَدِيعَةِ .

وَفِي التَّعْرِيفَاتِ : الْوَدِيعَةُ : هِيَ أَمَانَةٌ تَرَكْتَ عِنْدَ الْغَيْرِ لِلْحِفْظِ قَصْداً ، وَاحْتَرَزَ بِالْقَيْدِ الْأَخِيرِ عَنِ الْأَمَانَةِ ، لِأَنَّهَا مَا وَقَعَ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ .

● الْوَرِثُ :

الْوَرِثُ : وَالْمِيرَاثُ فِي الْحَسَبِ ، وَالْإِرْثُ فِي الْحَسَبِ .

● الْوَرَقُ :

الْوَرَقُ - بَفَتْحٍ فَكْسَرٍ - الْفَضَّةُ . وَالْوَرَقُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْمَالُ .
وَالْمَالُ : الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِيَّاكَ أَدْعُو ، فَتَقْبَلُ مَلَقِي وَاعْفُ خَطَايَايَ ، وَثُمَّرُ وَرَقِي
وَالْوَرَقُ أَيْضاً الضَّعَافُ مِنَ النَّاسِ .

وَقِيلَ : الْوَرَقُ بَفَتْحٍ فَكْسَرٍ ، وَهَذَا هُوَ الْأَشْهُرُ ، وَقِيلَ لَهَا مِثْلُثَةُ
الْوَاوِ مَعَ تَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَكَكْتَفٍ وَجَبَلٍ - هِيَ الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ ،
وَالْجَمْعُ أَوْرَاقٌ وَوَرَّاقٌ .

والوراق : الكثير الدراهم . وأوراق : كثر ماله ودراهمه . والتجارة
مورقة للمال كمجلبة ، مكثرة له ، والورق - بفتح تين - المال من إبل
ودراهم وغيرها .

وقيل : إن الكلمة مأخوذة من ورق الشجر لأنه يقطع . وقيل إنها
فارسية أو يونانية .

● الوراثة :

الوراثة والإرث : انتقال قنية إليك من غيرك ، من غير عقد ،
ولا ما يجرى مجرى العقد ، وسمى بذلك المنتقل عن الميت .

● الوراط :

الوراط : أن يجعل صاحب المال ماله في ورطة من الأرض ، وهي
الهوة والبئر التي يعنى على المصدق موضعها ، فيبئس المصدق حقه .
[انظر مادة الخلاط] .

الوزرى :

الوزرى : نوع من النقود [انظر مادة الزهراوى] .

● الوزن :

الوزن : روز الثقل ، أى تجربته لينظر ما ثقله .

وفى المفردات : الوزن معرفة قدر الشيء ، يقال : وزنت وزناً

وَزَنَّةٌ . والمتعارف في الوزن عند العامة : ما يقدر بالقسط والقبان .
ويقال : وزنت لفلان ، ووزنته كذا .

وفي النهاية : الوزن : الخرص . وفي الحديث أنه نهى عن بيع
الثمار قبل أن تُوزَن - وفي رواية - حتى توزَن ، أي تحزر وتُخرَص ،
وسماه : وزناً ، لأن الخارص يحزرها ويقدرها ، فيكون كالوزن لها .

ووجه النهي أمران : أحدهما تحصين الأموال ، وذلك أنها في
الغالب لا تأمن العامة إلا بعد الإدراك ، وذلك أوان الخرص .

والثاني أنه إذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع ، وقبل
الخرص ، سقط حقوق الفقراء منها ، لأن الله أوجب إخراجها وقت
الحصاد .

وفي حديث ابن عباس : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
النخل حتى يؤكل منه ، وحتى يوزن » .

قال أبو البختري : : ما يوزن ؟ فقال رجل عنده : حتى يُخرَص

● الوُسْع :

الْوُسْع : الجدة والطاقة . يقال : ينفق على قدر وسعه . ويقال :
أوسع فلان ، إذا كان له الغنى ، وصار ذا سعة .

● الوَسْق :

الْوَسْق : مكيال كان في المغرب الأقصى . ويُسمى الصحيفة ، وهو
ستون صاعاً بالصاع النبوي على السواء .

وفي اللسان : الوُسْقُ والوُسْقُ : مكيلة معلومة ، وقيل هو حمل
بغير ، وهو ستون صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خمسة
أرطال وثلاث ، فالوُسْقُ على هذا الحساب مائة وستون مَنًا .

قال الزجاج : خمسة أوسُق هي خمسة عشر قفيزاً ، قال : وهو
قفيزنا الذي يسمى المَعْدَل ، وكل وسق بالملحم ثلاثة أقفزة ، قال :
وستون صاعاً أربعة وعشرون مَكُوكاً بالملجم ، وذلك ثلاثة أقفزة ،
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ليس فيما دون خمسة
أوسُق من التمر صلقة » .

التهديب : الوُسْق - بالفتح - صاعاً ، وهو ثلثمائة وعشرون رطلاً
عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق ، على
اختلافهم في مقدار الصاع والمد ، والأصل في الوُسْق الحمل .

وفي كتاب الأموال : الوُسْق ستون صاعاً ، وقيل الوُسْق ستون
مختوماً ، والمختوم هو الصاع ، والصاع يسمى مختوماً ، لأن الأمراء
جعلت على أعلاه خاتماً مطبوعاً ، لئلا يزداد فيه ، ولا ينقص منه .

● الوَصِيرَة :

الوَصِيرَة : الصك ، ويقال : الوَضَر : السجل يكتبه الملك لمن
يقطعه .

وفي بعض الحديث : « إن هذا اشترى مني أرضاً ، وقبض مني
وضرها ، فلا هو يرد على الوَضَر ، ولا هو يعطيني الثمن » .

● الوصية :

في التعريفات : الوصية : تملك مضاف إلى ما بعد الموت .

● الوَضْع :

الوَضْع : وَضَعَ فلان لفلان ، أى حطَّ عنه من أصل الدين ، أو من رأس المال شيئاً . وفي الحديث : « من أنظر معسراً أو وضع له » . وفيه : « وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه » أى : يستحطه من دينه .

● وَضَعَ الْجِزْيَةَ :

في الحديث : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيضع الجزية ، أى يحمل الناس على دين الإسلام ، فلا يبقى ذمى تجرى عليه الجزية . وقيل : أراد أنه لا يبقى فقير محتاج ، لاستغناء الناس بكثرة الأموال ، فتوضع الجزية وتسقط ، لأنها إنما شرعت لتزويد في مصالح المسلمين ، وتقوية لهم ، فإذا لم يبق محتاج لم يؤخذ .

وضع الجوائح :

وضع الجوائح : في الحديث « أنه نهى عن بيع السنين ، وَوَضَعَ الجوائح » . وفي رواية : « وأمر بوضع الجوائح » . وهذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء ، لا أمر وجوب ، وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث : هو لازم ، يوضع بقدر ما هلك ، وقال

مالك : يوضع في الثلث فصاعداً ، أى إذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال المشتري ، وإن كانت أكثر فمن مال البائع .

● الوضیعة :

الوضیعة : وجمعها الوضائع ، وهى الوظيفة التى تكون على المَلِك ، وهى ما يلزم الناس فى أموالهم ، من الصدقة والزكاة .

وفى حديث طهفة : « لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ، ووضائع الملك » أى لكم الوظائف التى تلزم المسلمين ، لا تتجاوزها معكم ، ولا تزيد عليكم فيها شيئاً .

وقيل : معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ، ويستأثرون به فى الحروب وغيرها من المغنم ، أى لا نأخذ منكم ما كان ملاؤكم وظفوه عليكم ، بل هو لكم .

والوضیعة : هى بيع بنقيصة عن الثمن الأول .

وقيل : الوضیعة الحطيطة من رأس المال ، وقد وَضَعَ الرجل فى تجارته يوضع ، إذا خسر .

والوضیعة : الخسارة ، وقد وَضِعَ فى البيع يوضع وضیعة . وفى حديث شريك : « الوضیعة على المال والربح على ما اصطلاحاً عليه » يعنى أن الخسارة من رأس المال .

والوضیعة - وجمعها وضائع - هى الوظيفة التى تكون على المَلِك .

● الْوَزِيْعَةُ :

الْوَزِيْعَةُ : ما يتوزع على الأشخاص ، والجمع وزائع ، تستعمل في الضريبة أو الجبَاية .

● الْوَسْقُ :

الْوَسْقُ : ستون صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وسلم .

● الْوَضْرُ :

الْوَضْرُ - بكسر فسكون - السجل . وجمعه أوصار . والوصيرة : الصك كلتاهما فارسية معربة ، وقيل : الوصر كتاب الشراء ، والأصل إصر .

● الْوَطْنُ الْأَصْلِي :

هو مولد الرجل والبلد الذي هو فيه .

● الْوُظِيْفَةُ :

الموظيفة : ما يوظف على الشخص .

● الْوَفْرُ :

الْوَفْرُ : المال الكثير ، وكذلك الوافر . وقيل : هو الزيادة في الثروة ، والجمع : وُفُور ، وقد وفر المال والمتاع والنبات وُفْراً ووُفُوراً ورفرة . ووفَّرته : كثرته .

● الوقْر :

الوقْر - بكسر فسكون - الجمل ، وأكثر ما يستعمل في حمل البغل والحمار ، وفي حديث عمر والمجوسى : « فَأَلْقُوا وَقْرَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنْ الْوَرِقِ » أى من الفضة . ومنه الحديث : « لعله أوقر راحلته ذهباً ، أى حملها وقراً .

● الوقْصُ :

الوقْص - بفتحيتين - ما بين الفريضتين ، كالزيادة على الخمس من الإبل إلى التسع ، وعلى العشر إلى أربع عشرة ، والجمع أوقاص .

وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الصدقة فى الإبل ، ما بين الخمس إلى العشرين ، ومنهم من يجعل الأوقاص فى البقر خاصة ، والأشناق فى الإبل .

الوقف :

الوقف : فى اللغة الحبس . وفى الشرع حبس العين على ملك الواقف ، والتصدق بالمنفعة ، وهذا عند أبى حنيفة ، وعند صاحبيه : حبس العين عن التملك مع التصديق بمنفعتها ، فتكون العين زائلة إلى حكم الله تعالى من وجه .

وقيل : الوقف مصدر وقفت الأرض وغيرها أقفها . هذه هى اللغة الفصيحة الشهيرة . ويعبر عنه بالحبس ، فيسمى وقفاً ، لأن

العين موقوفة ، وحبساً وهو جعل منفعة مملوك ، ولو بأجرة أو غلة ،
لمتحقق ، بصيغة دالة عليه كحبست ووقفت مده ما يراه المحبس ،
فلا يشترط فيه التأبيد ، وهو مندوب ، لأنه من البر وفعل الخير .
قال تعالى : (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) .

● الوَكْس :

الوكس في البيع : اتضاع الثمن . يقول : لاتكسني في الثمن ،
وكسه وكساً ، من باب وعد ، نقصه ، ووكس الشيء وكساً أيضاً :
نقص ، يتعدى ولا يتعدى . ووكس الرجل في تجارته وأوكس :
خسر .

وفي النهاية : في حديث ابن مسعود : « لا وكس ولا شطط » :
الوكس : النقص ، والشطط : الجور .

وفي حديث أبي هريرة : « من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما ،
أو الربا » . قال الخطابي : لا أعلم أحداً قال بظاهر هذا الحديث ،
وصحح البيع بأوكس الثمنين إلا ما يُحكى عن الأوزاعي ، وذلك
لما يتضمنه من الغرر والجهالة . قال : فإن كان الحديث صحيحاً
فيشبه أن يكون ذلك حكومة في شيء بعينه ، كأنه أسلفه ديناراً في
قفيز بر إلى أجل ، فلما حل طالبه ، فجعله قفيزين إلى أمد آخر ،
فهذا بيع ثان دخل على البيع الأول ، فيردان إلى أوكسهما ، أي
أنقصهما ، وهو الأول ، فإن تبايعا البيع الثاني قبل أن يتقابضا
كان مربيين .

وفي حديث معاوية أنه « كتب إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما :
إني لم أخسك ولم أكسك » أي لم أنقصك حقك ، ولم أنقض عهدك ».

● الوكيل :

الوكيل : هو الذي يتصرف لغيره لعجز موكله .

يقال : وكَّلَ فلان فلاناً ، إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته ،
أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه .

● وكالة بيت المال :

في صبح الأعشى : كانت هذه الوكالة لاتسند إلا لذوى الهيبة من
الشيوخ العدول ، ويفوض إليه عن الخليفة بيع ما يرى بيعه ، من
كل صنف يملك ، ويجوز التصرف فيه شرعاً ، وعتق الممالك ،
وتزويج الإماء . وتضمن ما يقتضى الضمان ، وابتياح ما يرى ابتياعه ،
وإنشاء ما يرى إنشاءه ، من البناء والمراكب ، وغير ذلك مما يحتاج
إليه في التصرف عن الخليفة .

● الولاء :

الولاء : هو ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص في ملكه ،
أو سبب عقد الموالاة .

وفي النهاية : وفيه « أنه نهى عن بيع الولاء وهبته » يعني ولاء
العتق . وهو إذا مات المعتق ورثه معتقه ، أو ورثة معتقه . كانت

العرب تبيعه وتهبه فنُهي عنه ، لأن الولاء كالنسب ، فلا يزول .
بالإزالة .

ومنه الحديث : « الولاء لِلْكَبَرِ » أى الأعلى فالأعلى من ورثة
المعتق .

ومنه الحديث : « من تولى قوماً بغير إذن مواليه ، أى اتخذهم
أولياء له . ظاهره يوهم أنه شرط ، وليس شرطاً ، لأنه لا يجوز له
إذا أذنوا أن يوالى غيرهم ، وإنما هو بمعنى التوكيد لتحريمه ، والتنبيه
على بطلانه ، والإرشاد إلى السبب فيه ، لأنه إذا استأذن أولياءه فى
موالاة غيرهم منعه فيمتنع ، والمعنى : إن سولت له نفسه ذلك
فليستأذنها ، فإنهم يمنعون . وقد تكرر فى الحديث .

ومنه حديث الزكاة : « مولى القوم منهم » الظاهر من المذهب .
والمشهور أن موالى بنى هاشم والمطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة ،
لانتفاء النسب الذى به حرم على بنى هاشم والمطلب .

وفى مذهب الشافعى على وجه أنه يحرم على الموالى أخذها .
لهذا الحديث .

ووجه الجمع بين الحديث ونفى التحريم أنه إنما قال هذا القول .
تنزيهاً لهم ، وبعثاً على التشبه بسادتهم ، والاستئذان بسنتهم فى اجتناب
مال الصلقة التى هى أوساخ الناس .

● الْوَهْم :

الوهم : أوهمت في الحساب : أسقطت منه شيئاً . ويقال : أوهم إذا أسقط ، ووهم : إذا غلط .

● الوهين :

الوهين : الرجل يكون مع الأجير يحثه على العمل . عزاه التهذيب إلى أهل مصر .

● الْوَيْبَةُ :

الْوَيْبَةُ : كل سنة عشر قدحاً تسمى وَيبَةً [انظر مادة القدح للمصرى] . والْوَيْبَةُ اثنان وعشرون ، أو أربع وعشرون ، مُدًّا بمَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أو ثلاث كيلجات .
والوَيْبَةُ وحدة للمكايل المصرية ، وهى كيلتان ، أى ستة عشر قدحاً ، أى أربعة أرباع ، أى ثمانية ملوة .

● الْوَاجِدُ :

الواجد : الذى استغنى ، والواجد : القادر على قضاء دينه .

● الْوَارِدَات :

الواردات : البضائع الأجنبية التى تشتريها الدولة ، وهى مقابل الصادرات ، واستورد السلعة ونحوها جلبها من خارج البلاد .

● الْوَافِرُ :

الوافر : المال الكثير ، وكذلك الْوَفْرُ .

● الْوَافِي :

الوافي : درهم وأربعة دوانق . وقيل : إنه درهم ودانقان ، ويقال : درهم وافٍ ، وكيل واف : إذا بلغ التمام . وأوفيت الكيل ، أو الوزن : أتممته .

وَوَفَى الدرهم المثقال : إذا عدله ، فهو وافٍ . وفي لغة العوام : يقولون الدرهم الوافي ، أي الزائد وزنه ، والصواب أنه الذي لا يزيد ولا ينقص ، وهو الذي وفي بزنته ، ولا يقال وفي بمعنى كثر وزاد .
عن تاج العروس .

● الْوَافِيَّةُ :

هي الدراهم البغلية ، وهي دراهم فارسية .

والوافية : هي الصنجة التامة .

حَرْفُ الْهَاءِ

● الهبة :

الهبة - بكسر ففتح - هي في اللغة ، وفي الشرع تمليك العين بلا عوض .

● الهبالة :

الهبالة - بضم ففتح - هي الغنيمة .

● الهدى :

الهدى : هو ما ينقل للذبح من النعم - الإبل والبقر والغنم - إلى الحرم .

وفي تهذيب الأسماء واللغات للنووي : الهدى ، والهدى : لغتان فصيحتان : إسكان الدال مع تخفيف الياء ، وكسر الدال مع تشديد الياء - قال صاحب البحر : وهو اسم لما يهدى إلى مكة وحرمها - زادها الله تعالى شرفاً - تقريباً إلى الله تعالى من النعم وغيرها من الأموال ، إلا أنه عند الإطلاق اسم للنعم ، فلهذا قال أصحابنا : إذا نذر هدياً وسماه لزمه ما سمي ، وإن أطلق فقولان : القديم أنه يجزيه ما يقع عليه الاسم .

قال صاحب البحر : حتى تجزيه ثمرة أو زبيبة ، لأنه يقع عليه اسم الهدى لغة وشرعاً ، ودليله في حديث الجمعة : من راد في الساعة

الخامسة فكأنما قرب بيضة .والجديد : الأصح لا يعجزه إلا ما يعجزى
فى الأضحية من النعم .

وأما الهدية والفرق بينها وبين الهبة والصدقة ، فالهدية فى معنى
الهبة ، إلا أن غالب ما يستعمل لفظ الهدية فيما يحمل إلى إنسان أعلى
منه ، وردّ عليه بأن الهدية تستعمل فى حمل الإنسان إلى نظيره ومن
فوقه ودونه ، وأما الصدقة فهى صرف المال إلى المحتاجين بقصد
التقرب إلى الله تعالى .

وقيل : الهبة والهدية وصدقة التطوع بمعنى واحد ، وكل واحد
من ألفاظها يقوم مقام الآخر ، إلا أنه إذا دفع شيئاً بنوى به التقرب
إلى الله تعالى إلى المحتاجين فهى صدقة ، وإن دفع ذلك إلى غير محتاج
للتقرب إليه والمحابة فهى هبة وهدية .

وقيل : الهبة والهدية ما يقصد بهما فى الغالب التواصل والتحابب ،
والصدقة ما يقصد به التقرب إلى الله تعالى .

● الهدية :

فى التعريفات : الهدية ما يؤخذ بلا شرط الإعادة .

● الهرقلى :

نوع من الدنانير [انظر مادة الدينار الهرقلى] .

● الهميان :

لم يتخذ العرب للدراهم محفظة خاصة بها ، بل كانوا يجعلونها في أطراف أردانهم ، أو في هماينهم وهو جمع هميان .

والهَـمِيان - بكسر فسكون - شداد السراويل ، ووعاء للدراهم .
وقيل : الهَـمِيان : التكة ، والمنطقة ، وكيس للنفقة يشد في الوَسَط .

● الَهْنَدَسَة :

الَهْنَدَسَة : علم الهندسة هو النظر في المقادير على الإطلاق .

والمُهَنْدِس : مقدر مجارى القُنْيِ حيثُ تحضر ، والاسم الهندسة ، مشتق من الهنداز ، مُعَرَّب : آبْ أَنْدَاز ، فأبدلت الزاى سيناً ، لأنه ليس لهم دال بعده زاى .

● الهون :

بعض بنى تميم يجعلون الهُون مصدراً للشيء الهين ، ذكر الكسائي أنه سمعهم يقولون : إن كنتَ لقليلَ هُونِ المِثُونَةِ اليوم . قال : وسمعت الهوان فى مثل هذا المعنى ، سمعت منهم قائلًا يقول لبعير له : ما به بأس غير هو أنه ، يعنى خفيف الثمن .

● الهَوَاشَات :

الهَوَاشَات - بضم الهاء - الجماعات من الناس والإبل والمال الحرام .

● الهاشِمية :

الهاشِمية : نوع من الدراهم [انظر مادة الدراهم الهاشمية] .

حَرْفُ الْيَاءِ

● اليتيم :

فى التعريفات : اليتيم : هو المنفرد عن الأب ، لأن نفقته عليه
لا على الأم ، وفى البهائم : اليتيم هو المنفرد عن الأم ، لأن اللبن
والأطعمة منها .

وفى النهاية : قد تكرر فى الحديث ذكر اليتيم واليتيم واليتيمة
والأيتام واليتامى ، وما تصرف منه : اليتيم فى الناس : فقد الصبي أباه
قبل البلوغ ، وفى الدواب : فقد الأم ، وأصل اليتيم بالضم والفتح :
الانفراد ، وقيل : الغفلة . وقد يَتِم الصبي بالكسر ، يَتِمُّ فهو يتيم ،
والأنثى يتيمة ، وجمعها : أيتام ويتامى ، وقد يجمع اليتيم على يتامى ،
كأسير وأسارى ، وإذا بلغا زال عنهما اسم اليتيم حقيقة ، وقد يطلق
عليهما مجازاً بعد البلوغ ، كما كانوا يسمون النبى صلى الله عليه وسلم
وهو كبير : يتيم أبى طالب ، لأنه رباه بعد موت أبيه .

ومنه الحديث : « تستأمر اليتيمة فى نفسها ، فإن سكنت فهو
إذن » أراد باليتيمة البكر البالغة التى مات أبوها قبل بلوغها فلزمها
اسم اليتيم فدُعيت به وهى بالغة مجازاً .

وقيل : المرأة لا يزول عنها اسم اليتيم ما لم تتزوج ، فإذا تزوجت
ذهب عنها .

● اليرمق :

اليرمق هو : الدرهم بالتركية ، وروى بالنون .

● يرملق :

يرملق - بفتح فكسر فتكون فكسر - نقد مصرى فضى ، كان شائعاً فى القرن التاسع عشر ، وهو يساوى نصف قرش ، والكلمة تركية الأصل .

● يوزلك :

يوزلك - بضم ثم بسكون الزاى وكسر اللام - نقد مصرى فضى ، يساوى مائة قرش ، أو نحو ذلك ، والكلمة تركية الأصل .

● اليوسفية :

اليوسفية : نوع من الدنانير ، [انظر مادة الدنانير اليوسفية] .

● اليسار :

اليسار : والميسرة : الغنى ، وأيسر الرجل : صار ذا يسر ، واليسر ضد العسر ، وفى القرآن الكريم : (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) .

الفهرس

[illegible]